شرح صمديه اللاهيجانى

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد على الائك ايها الصمد الذى نظم الافعال المحكمة لرفع اسماء الجلال
ولك الشكر على نعمائك يا من اوجبه على كافة الانام ليتجر به علمهم الى الكمال
والصلوة على من نزل عليه افصح الكلام الشغال الذى يهدى به الى صراط
المستقيم من جزم بنبوته من كل قوم ضال محمد الذى هو اشرف المرسلين
والنبيين واكمل المخلوقات فى العالمين من اولى الفضل والافضال وعلى
آله الطاهرين والائمة المعصومين الذين هم خير ائمة اما بعد فيقول الفقير الى الله
الغنى جمال الدين احمد ابن محمد اللاهيجانى عفى الله عنهما ان اشرف العلوم
وابهاها واحسن الفنون واسماها المتعلق لعلوم الدينية انما هو علم النحو
لتوقف كثير من العلوم عليه واحتياج كل منها عليه واحتسابه اليه وكنت
اردت ان اجمع طرفا من قواعده لكن قد عوقنى حوادث الدهور وسوف
غرائب الشهور حتى الهمت ان اشرح الرسالة الصمدية التى صنفها
الشيخ العامل واستادى الفاضل الكامل قدوة المحققين واسوة المتبحرين جامع
الفروع والاصول حاوى المعقول والمنقول افضل العلماء وخاتم

المجتهدين ووارث علوم الانبياء والمرسلين الواصل برحمة ربه الغنى
الشيخ بهاء الدين محمد العاملى زاد الله رتبته ورفع رتبته بالله ما
الاكتاب كثير الفوائد وكبير الفرائد ما صنفت من هذا العلم مثله وما
الف فى ذلك الفن شبهه فشرعت الى ايضاح معضلاته واصنف
اليه زوائد لطيفة وفوائد شريفة وجعلت لولدى العزيز شمس
الدين محمد وفقه الله لتحصيل ما ينفعه فى دينه ودنياه وبلغه
ما كنت اتقناه وسميته بالفرايد الشمسية وارجو من الله ان ينفعه
بها وسائر اخوان الدين وخلان اليقين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين واعلم انه لما كان الاحسن فى كل مقام ان
يبتدء ببسم الله الذى هو افضل الكلام ليكون ممتثلا بحديث خير الانام
فقال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الباء للاستعانة او
المصاحبة والاول اولى لاستعانها بكون ذكر الاسم الكريم
عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على وجه الكمال والاتم
حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدونه النبى بذكره والمصاحبة
عرية عن ذلك الاشعار ومتعلق الباء مقدر خاص او عام
فعل او اسم مؤخر او مقدم فهذه ثمانية اقسام الاول بتقدير

فعل خاص مؤخر نحو بسم الله اصنف والثاني تقديره اسم خاص مؤخر
نحو بسم الله تصنيفي والثالث تقديره فعل خاص مقدم نحو اصنف بسم الله
والرابع تقديره اسم خاص مقدم نحو تصنيفي بسم الله والخامس تقديره
فعل عام مؤخر نحو بسم الله ابتدا والسادس تقديره اسم خاص
عام مؤخر نحو بسم الله ابتدائي والسابع تقديره فعل عام مقدم
نحو ابتدا بسم الله والثامن تقديره اسم عام مقدم نحو ابتدائي بسم الله
وكذا يجري وجوه الثمانية مع ذكر المتعلق فجميع الاحتمالات ستة عشر
والله اصله الاله حذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علما
لذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال والرحمن والرحيم
وصفان مبنيان من الرحمة وقدم الرحمن لانه ابلغ فان زيادة المبنى
تدل على زيادة المعنى غالبا كما في قطع وقطّع ولما كان من الواجب
ان يذكر بعد البسملة حمد الله لئلا يلزم ترك الحمد بدأ فيها
بمدح الحمد لانه حمد مع المبالغة بقوله احسن كلمة اي افضل كلمة
يبتدأ بها اي بتلك الكلمة الكلام في المقاصد والمآرب وخير خبر
لا يخفى لطف التجنيس يختم به المرام اي بذلك الخبر المرام اي المطلب
عز حمدك والحمد هو الثناء باللسان على قصد التبجيل سواء كان بالنعمة

او غيرها

[illegible]

او غيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان
باللسان او الجنان او الاركان وبين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه
لان الحمد اعم بحسب المتعلق والشكر بحسب المورد اللهم اصله يا الله حذف
حرف النداء وعوض الميم ولا يقاس عليه غيره على جزيل اي عظيم كثير
الانعام وهو بكسر الهمزة ولما كان من الواجب ان يذكر بعد الحمد الصلوة
على النبي وآله لانهم وسائط الفيوض الالهية الينا ولذا اعقبه بها
بقوله والصلوة وهي في الاصل طلب الرحمة مجازا والسلام وهو بمعنى
الصلوة على سيد الانام وافضل بني نوع الانسان بل افضل المخلوقات
ولا يتوهم كونه على المفرد لان هذا الحكم مخصوص بلفظ الله على محمد
وآله اي اهل بيته وذريته المعصومين واصله اهل بدليل تصغيره
باهيل خص استعماله في الاشراف مطلقا اخرويا او دنيويا كما في قوله
تعالى كدأب آل فرعون والبررة صفة مادحة للاطهار هي جمع البر الكرام
صفة بعد صفة سيما اصله سي بمعنى مثل يقال هما سيان اي مثلان ومعنى
لا سي لا مثل وما زائدة او موصوفة او موصولة وهذا اصله
ثم استعمل بمعنى خصوصا وقد يحذف لا في اللفظ لكثرة دورها على
اكثر النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء عن حكم

[illegible]

المتقدم يحكم على وجه اتم يحكم من جنس السابق وفيما بعده ثلثة اوجه الرفع

على كونه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة او صفة والنصب على الاستثناء

والجر على الاضافة وكلمة ما على الاخرين زايدة ابن عم اى ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

على اعلى الله قدر الذى نصبه اى نصبه النبى للامر الامارة بعده صلى الله

عليه وآله بالنص الجلى بحيث لا يخفى على احد من الصحابة لكن اكثرهم بعده

لاضلالهم الشيطان امتنعوا عن بيعة النبى عليه السلام فوقعوا فى خسران

الابد على الاسلام اى ليكون على الاسلام ورايته والعلم الراية وكان

لابد للجيش ان يتبعوا الراية ليامنوا عن الضلالة فكذا لزم للمسلمين

ان يطيعوا وينقادوا بامره ونهيه ليفوزوا بالهداية وبعدوا عن

الغواية فكانه عليه السلام علم وراية للاسلام ورافعه اى رافعه النبى

بكتفه المباركة عند كسر الاصنام التى وضعها الكفار فى بيت الله

المعظم فوضع الرجل على الكتف يا على ما ترى فقال يا رسول الله ارى انى

فى السماء فحصل له عند ذلك معراج لم يقع قط لاحد ونعم ما قال

الشاعر بالفارسية: عرش معراج نبى وددوش او معراج تو : كى بينم

ابن فعر اجرادى بافت : جاذم اى على قاطع اعناق جمع عنق النواصب

اللئام جمع اللئيم وهو الذى قال فى الحاشية الجزم فى اللغة القطع ولا يخفى

براعة الاستهلال بذكر الكلمة والكلام والابتداء والخبر والرفع والنصب

والجزم انتهى هكذا ذكر الكسر ووضع باشارة النبى صلى الله عليه وسلم علم النحو فانه عليه السلام

قال الفاعل مرفوع وما يلحق به والمفعول منصوب وما يلحق به والمضاف

اليه مجرور وما يلحق به لحفظ الكلام عن الخطاء فى ايراد المرام **وبعد**

من الغايات ولابد لها من المضاف اليه فاذا ذكر المضاف اليه او حذف ونوى

فهى معرب وان حذف ولم ينس فهى مبنى على الضم وهى هنا من الاخير لان

التقدير بعد الحمد والصلوة ان يكون شى فهذه اى المتعلقات التى هذه

سواء وضع الديباجة قبل التصنيف او بعده وانما اتى بالفاء لتوهم

اما او تقديرها فوايد جمع فايدة وهى ما يوصل الى شى الصمدية وانما

سميت بها لانها وضعت لعبد الصمد كما ياتى فى بيان علم العربية وفوايدها

التى يتوقف عليها فصاحة الكلام وبلاغة اللسان ويحصل بهما

التصديق الى اعجاز القرآن حوت اى اشتملت تلك الفوايد ولفظ

الكل فيهما مقدر لانها مع ما ياتى حال من الفوايد والجملة الماضية

اذا كانت حالا لابد فيها من قد ظاهرة او مقدرة هذا الفن اى

علم العربية وهو مفعول لحوت تولدما اى اشتملت تلك الفوايد

يكون نفعه اى نفع ذلك الشى اعم للمبتدئين والمنتهين ويكون معرفته

اعلم ان الوضع منحصر بحسب العقل فى اربعة اقسام لانه باعتبار العقل الاول وضع عام والموضوع له عام والثانى وضع عام والموضوع له خاص والثالث وضع خاص والموضوع له خاص كوضع الاعلام بازاء ذوات مشخصة والرابع وضع خاص والموضوع له عام ...

اعلم ان التقدم على خمسة اضرب تقدم زمانا كتقدم الامس على اليوم وتقدم مكانا كتقدم الامام على المامو م وتقدم عقلي كتقدم الاب على الابن وتقدم طبعي كتقدم الواحد على الاثنين وتقدم شرفا كتقدم العالم على الجاهل برشيد زريكي عكيه ماكليه

اى معرفة ذلك الشيء للمبتدين خاصة اهم من غيرهم وانما جعل النفع اعم والمعرفة اهم للمبتدين لان نفع تلك الفوايد شامل للمبتدين وغيره بخلاف المعرفة فانها لا يحتاج اليها المنتهون وتلك الفوايد تضمنت اى اخذت فى ضمنها فوايد جليلة اى عظيمة فى قوانين الاعراب اى قواعد كلية وتضمنت فرائد جمع فريدة وهى اللؤلؤة الكبيرة الشفاف لم يطلع عليها اى على تلك الفرائد الا اولوا الالباب اى ذوى العقول ووضعتها للاخ الاعز عبد الصمد وهو الاخ للمصنف جعله الله من العلماء العاملين وفى هذا الكلام لطف لان المصنف واخاه كانا من جبل العامل ونفعه اى نفع الله الاخ بها اى بتلك الفوايد ونفع الله جميع المؤمنين الطالبين سبيل الحق بعون المالك المطلق وتشتمل تلك الفوايد على خمسة حدائق ووجه ضبطها ان ما يبحث عنها اما مقاصد او موقوف عليها المقاصد الثانى الاولى والاول اما ان يبحث فيه من المفردات او الجمل والثانى الرابعة والاول اما ان يكون البحث فيه من حيث الاعراب او لا والثانى الخامسة والاول اما البحث فيه من الاسماء او الافعال والاول الثانية والثانى الثالثة الحديقة الاولى الحدائق الخمسة فيما اى دث تقديمه اى يكون موقوفا عليها المقاصد لان من الواجب قبل الشروع ان

[illegible] يقتصر بالدرس والطبع و[illegible] المقصود [illegible] [illegible] وذلك [illegible] الاعلى [illegible] الامام [illegible] الاعراب [illegible] [illegible] الذى [illegible]

يعرف العلم وغايته وموضوعه هذه الثلثة متفق ومجموع فى الحد يفيد الا[مرين] للمتعلمين ليسهل لهم التناول غرضه للمتعلمين ليسهل لهم تناول ما يورد فى هذا الكتاب النحو فى اللغة على سبعة معان الاول بمعنى الجانب كقولك شرخوه اى جانبها والثانى بمعنى القصد كقولك نحوت نحوك اى قصدت قصدك والثالث بمعنى النوع كقولك عندى ثلثة انحاء من الطعام اى انواع والرابع بمعنى المقدار كقولك جاء الجيش وهم نحو الوف اى مقداره والخامس بمعنى الشبه والمثل كقولك مررت برجل نحوك اى شبهك ومثلك والسادس بمعنى الطرف كقولك نحوت بصرى اليك والسابع بمعنى القبيلة نحو سرت الى نحو بنى تميم وفى الاصطلاح علم بقوانين الفاظ العرب اى قواعدها الكلية المنطبقة على احكام جزئياتها الفاظ جمع لفظ وهو فى اللغة الرمى مطلقا كما يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اى رميتها ثم نقل فى هذا الفن الى ما يتلفظ به الانسان مطلقا وهذا بمنزلة الجنس لتعريف النحو لانه شامل لغيره كالمعانى والبيان ونحوهما وقوله من حيث الاعراب والبناء بمنزلة الفصل لاخراج غيره وتخصيصه به ولما كان الواجب على كل طالب ان يتصور ما يطلبه ويصدق غايته وموضوعه بدء المصنف بتعريف النحو لانه اشار

الى غاية بقوله و فائدته حفظ اللسان عن الخطاء فى المقال لان من عرف
قواعده فى الكلام واحترز عن الاخلال بها يطابق كلامه مع كلام
الفصحاء و توافق نظمه بنظم البلغاء وكان مصونا ان يدا فى كلامه ومصونا
التعرض فى التلفظ بما مر والمصنوع ما يبحث فيه عن احوال عوارضه الذاتية
و اما موضوعه الكلمة والكلام لان اعراضها الذاتية مبحوث عنها فى النحو ولما
كان حكم بان موضوع النحو الكلمة والكلام اراد ان يبين معناهما الاصطلاحى و قدم
معنى الكلمة على الكلام لان ما صدق عليه الكلمة جزء لما صدق عليه الكلام و الجزء
مقدم على الكل طبعا فوجب تقديمه عليه وضعا لتوافق الوضع الطبع فقال الكلمة
مشتقة من الكلم بتسكين اللام و هو الجرح لتاثير معانيها فى النفس كالجرح
واللام فيها للجنس كما هو مناسب التعريفات لفظ حقيقة كزيد وضرب
و قد او حكما كالمنوى فى زيد ضرب فانه و ان لم يكن من مقولة الحرف
والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ لكنهم اجروا عليه احكام اللفظ من الاسناد
اليه والعطف عليه والتاكيد و الابدال عنه وغير ذلك وكلمات الله وكلمات
المتكلم لما كانتا مما لا يتلفظ به الانسان دخلتان فيه والدوال الاربع
غير داخلة فى اللفظ فلا حاجة الى قيد يخرجها و لا يحتاج الى الحاق التاء
التانيث لان المطابقة فى المشتقات لازمة لا فى غيرها واللفظ غير مشتق

موضوع

موضوع قال فى الحاشية و لا يحتاج الى قولنا المعنى لان الوضع مشعر به اشعر
لان الوضع تخصيص شئ بشئ متى اطلق او احس الشئ الاول فهم منه الشئ الثانى
والشئ الاول صادق على اللفظ والثانى على المعنى فذكر الوضع معنى عن ذكر المعنى
و لئلا ينتقض التعريف بلفظ موضوع للفظ آخر كلفظ الاسم والفعل والحرف
والخبر والجملة والضماير كما ينتقض تعريف من قال وضع لمعنى وكان قوله رحمه الله
فى الحاشية و لا يخفى انه لا يتاتى على هذا التعريف كثير مما ياتى على تعريف ابن
الحاجب مع كونه انظل بما ذلك ابض وعلم ان فى تعريف الوضع قد اعتبر بعضهم
قيد اطلاقا فصحيحا البشتمل وضع الحرف اذ لا يفهم منه معناه بدون ضم ضميمة
وظنى انه لا يحتاج الى هذا القيد لانه يفهم من الحرف معناه بلا ضم ضميمة
وان لم يفد لعدم تمامه بدونها و لا يحتاج ونيه اذ لا اشتراط فى الوضع انه
يفاد معناه بل يفهم مفرد حقيقة كزيد وضرب و قد مما لا يدل جزئه على جزء
معناه وحكما كعبد الله و قائمة والرجل وامثالها مما يدل جزئه على جزء معناه لكنه
بعد لشدة الامتزاج لفظا مفردا واعرب باعراب واحد واما مثل عبد الله
علما فانه وان كان جزئه لا يدل على جزء معناه لكنهم لم يقولوا بافراده نظرا الى وضعه
الاول فلهذا اعربوه باعرابين و انت خبير بانه هذا التعريف اقصر واخصر وافيد واحسن
من تعريف ابن الحاجب وصاحب المفصل لعدم ورود هاورد بتعريفهما

فلما فرغ من تعريف الكلمة اشار الى تقسيمها الى ما لها من الاقسام ليبيّن
احكام اقسامها فقال وهي اى الكلمة اسم كزيد وفعل كضرب وحرف كقد
اى منقسم الى هذه الاقسام الثلثة ومنحصرة فيها لانها اما مستقلة معناها
او لا والثانى الحرف والاول اما مقترن باحد الازمنة الثلثة او لا
والثانى الاسم والاول الفعل وتقديم الاسم على اخويه والفعل على الحرف
لكون الاسم مسندا او مسندا اليه والفعل مسندا فقط والحرف لا يكون
هذا او لما كان ما يكون كلاهما احق على التقديم بالذى يكون فيه واحد او لا
يكون شيء منهما فكذا ما كان فيه احدهما احق بالتقديم على الذى لا يكون
فيه شيء منهما والكلام عطف على قوله والكلمة لفظ مفيد بالاسناد وهو
نسبة احدى الكلمتين حقيقة او الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة
تامة فقوله لفظ يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية
وغير الكلامية وبقيد مفيد بالاسناد خرج غير المركبات الكلامية
لان الاسناد المفيد لا يكون في غيرها ودخل المركبات سواء كانت
خبرية مثل زيد قائم او انشائية مثل اضرب وسواء كان الطرفين
مذكورين كالاول او لا كالثانى لان اضرب مع انت كلام والجزء الآخر
منه غير مذكور في اللفظ وهذا التعريف احسن من تعريف ابن الحاجب.

لعدم

لعدم لزوم كون المتضمن للاسم الفاعل والمتضمن لاسم المفعول في تعريف المصنف
دون تعريفه وغير ذلك من الاعتراضات العائدة على الحاجبي فانها غير واردة على
ذلك التعريف ولا يتأتّى اى لا يحصل الكلام لاحتياجه الى الاسناد المحتاج الى المسند
والمسند اليه الا في اسمين احدهما مسند والآخر مسند اليه نحو زيد قائم
او في فعل واسم مسند اليه نحو ضرب زيد ولا يحصل الكلام بغير هذين الصورتين
من الاقسام الاربعة الحاصلة من تركيب فعلين او حرفين او اسم وحرف او فعل وحرف
لانتفاء المسند والمسند اليه كليهما او احدهما لان الحرف لا يكون شيئا منهما والفعل
يكون مسندا فقط واما نحو يا زيد فهو ليس في الحقيقة كلاما بل سادّ مسدّ
الكلام في الحقيقة ادعو مع فاعله ايضاح اى هذا ايضاح لحقيقة الاسم الذى
هو احد اقسام الكلمة قدمه على اخويه لزيادة رتبته بالنسبة الى الفعل والحرف
لكونه مسندا او مسندا اليه بخلافهما فقال الاسم اى حقيقة الاسم وماهيته
السمو وهو ٤
وهو مشتق من العلو لاستعلائه على اخويه حيث يتركب منه الكلام وحده دون
اخويه فاصله سِمْوٌ بحركات السين حذفت الواو ثم نقلت حركة السين الى ما بعدها
ليصح الوقف عليه ثم اتى بهمزة الوصل لئلا يلزم الابتداء بالساكن وقيل انه مشتق
من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه ويدفع هذا القول الاشتقاق سمو
منه وجمعه على اسماء فانه لو كان كما قيل لكان وسيم وجمعه او ساما واو سام القلب .

بعيد كلمة جنس شامل لامثالها معناها اى معنى الكلمة مستقل بالمفهومية والا فاده
غير محتاج الى انضمام كلمة اخرى عليها فخرج به الحرف لعدم استقلال معناها بالمفهومية
غير مقترن ذلك المعنى فى الفهم عنها باحد الازمنة الثلاثة يعنى زمان انت فيه وزمانه
قبله وزمان بعده فخرج به الفعل لاقترانه بها ولم يذكر التثنية لدلالة الازمنة عليها
والمراد بعدم الاقتران بها يكونه بحسب اصل الوضع فتدخل فيه اسماء الافعال وخرج
منه الافعال المنسلخة عن الزمان ولما فرغ من تعريف الاسم شرع فى بيان بعض خواصه
لان المعرفة بسبب الخواص لظهورها فى الاغلب اكثر من المعرفة بسبب التعريف
فقال ويختص اى ينفرد الاسم من بين اقسام الكلمة بالجر اى بدخوله لان الاثر حرف
الجر فى المجرور به لفظا نحو مررت بزيد او فى المجرور به تقديرا كما فى الاضافة المعنوية
نحو غلام زيد ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا مختص بالاسم لانه وضع لافضاء
معنى الفعل الى الاسم لتقتضى معنى الفعل اليه واما فى الاضافة اللفظية نحو زيد
ضارب عمرو فان جرها وان لم يكن من اثر حرف الجر الا انها فرع المعنوية فينبغى
ان لا يخالف جر المعنوية فى الاختصاص بالاسم وانما قدمنا قوله يختص بينفرد
لئلا يقال حق العبارة ان يقول ويختص الجر بالاسم لان الجر مختص بالاسم لا
الاسم بالجر واما اذا فسرناه بينفرد استقام كما قيل فى قولهم نختص بالعبادة اى ننفرد
بعبادتك ولا نعبد غيرك والنداء اى وقوعه منادى نحو يا زيد والتثنية اى كونه
مشتق

مشتق نحو مسلمان والجمع اى صيرورته جمعا نحو مسلمون وقال فى الحاشية اما نحو
يضربان ويضربون فالتثنية والجمع انما وردا على الضمير الذى هو الاسم على الفعل انتهى
فالتثنية والجمع يختصان بالاسم ولا يكونان فى الفعل اصلا والفعل انما سمى به
فعل اللغوى وهو المصدر كلمة لا شاملها كلا من الاسم والفعل والحرف معناها
فى المفهومية والافادة فخرج به الحرف مقترن ذلك المعنى المستقل فى المفهومية والافادة
فخرج به الحرف مقترن ذلك المعنى المستقل حين يفهم منها باحدها اى باحد الازمنة
باصل الوضع فخرج به الاسم وان دل على احد الازمنة كاسماء الافعال التى دلت على الزمان
لا باصل الوضع وانطبق الحد على الفعل وان لم يدل عليها كالافعال المنسلخة عن الزمان
نحو عسى وكاد ونعم وبئس وافعال العقود مثل بعت واشتريت فان عدم دلالتها
على الزمان ليست باصل الوضع بل كانت عارضة فاستقام الحد جمعا ومنعا وبعد
تمام التعريف شرع فى بيان بعض خواصه كما مر فى الاسم فقال ويختص اى
ينفرد الفعل بقد اى بدخوله لان قد للفعل نحو قد ضرب وبدخول لم نحو لم يضرب
والحرف ووجه تسميته بان الحرف فى اللغة الطرف وهو فى طرف اى جانب مقابل
للاسم والفعل حيث يقعان عمدة فى الكلام وهو لا يقع كلمة شاملة لاقسام الكلمة
باسرها وخرج ما عداه بقوله معناها اى معنى الكلمة ومحصولها غير مستقل
بالافادة لانه لا يفهم معناه بدون المتعلق اصلا ولا يلزم ان يكون الحرف بانه

المتعلق كلمة في نساده ظاهر بل المراد ان الحرف يدل معناه لكن معناه غير مستقل بالافادة
ولا يكون مسندا ولا مسندا اليه بدون المتعلق وذلك ظاهر على من له ادنى
تعقل ولا مقترنة باحدها اى باحد الازمنة الثلثة انما ذكر ذلك لزيادة توضيح
وتبيين والا فقد تم حد الحرف بدونه ويعرف الحرف بزيادة معرفة والاحصل
المعرفة به من التعريف بعدم قبول شيء من خواص اخويه لان الخواص جمع خاصة
وخاصة الشيء ما يوجد فيه ولا يوجد في غيره فبالضرورة لا يدخل شيء من خواص
الاسم والفعل على الحرف وذلك ظاهر واعلم ان المصنف قسم الاسم الى ما له
من الاقسام بثلث تقسيمات فقال تقسيم له اى هذا تقسيم للاسم والاسم ان وضع
لذات يستغنى عن محل تقوم بها في تحصلها فاسم عين لانه يدرك بالعين غالبا
كزيد فانه وضع للذات المتشخصة من افراد الناس او ان وضع لحدث قائم
يحتاج الى محل تقوم وتحصل به فاسم معنى لانه امر معنوي لا يستقل
وجوده في الخارج كضرب فانه وضع لحدث معلوم صادر عن الفاعل او
انه وضع للمنسوب اليه حدث اى وضع لذات نسب اليه حدث فمشتق كضارب
فانه وضع لشخص صدر عنه الضرب ومقتول فانه وضع لمن وقع عليه القتل
فعلم من ذلك ان المشتق لم يوضع للحدث بل للذات المنسوب اليها كما نظر صدر
لكنه قال والفرق بين المشتق والفعل ان المشتق وضع لذات نسب اليه حدث والفعل

وضع

وضع لحدث نسب الى ذات انتهى فبهذا التقسيم يصير الاسم ثلثة اقسام اسم عين واسم معنى
ومشتق وايضا مفعول مطلق لفعل محذوف اى اض ايضا بمعنى رجع رجوعا وفيه
اشارة الى ان الاسم ان وضع بوضع جزئي او كلي لشيء متلبس بعينه اى بذات معينة
المعلومية للمتكلم والمخاطب والمعهودية بينهما فالشيء مقيد بهذه المعلومية والمعهودية
اذا وضع له اسم فمعرفة وهي سبعة انواع الاول العلم وهو ما وضع لشيء بعينه
شخصا او جنسا غير متناول غيره بوضع واحد كزيد والثاني ما عرف بلام الجنسية
او الاستغراقية او المعهودية نحو الرجل وانما قلنا ما عرف باللام دون ما دخله اللام
لئلا يدخل فيه ما دخله اللام الزائدة لتحسين اللفظ والميم في ليس من امبر امصيام
في امسفر بدل من اللام فلا يعد ما دخله الميم قسما آخر من المعارف والثالث
اسماء الاشارة وهي من قبيل وضع العام والموضوع له الخاص فانها موضوعة
بازاء معان معينة معلومة معهودة من حيث معلوميتها ومعهوديتها
وضعا عاما كليا فان الواضع والمتعقل مثلا معنى المشار اليه المفرد المذكر عين
لفظا بازاء كل واحد من افراد هذا المفهوم كان هذا وضعا عاما لان
المعتبر فيه عام وهو المشترك بين تلك الافراد والموضوع له خاص لانه
خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم المشترك بينها نحو ذا لانه
وضع لكل فرد من افراد المشار اليه المفرد المذكر القريب بخصوصه والخ

الموصولات فانها كاسماء الاشارة موضوعات بازاء معان معينة معلومة وضعا

عاما كليا نحو الذى فانه وضع لكل فرد من افراد المذكر المفرد بخصوصه والحا

المضمرات فانها كاسماء الاشارة والموصولات فى كون وضعها عاما وموضوعا

خاصا نحو هو لانه وضع لكل فرد من افراد المفرد المذكر الغايب بخصوصه و

الاسم المضاف الى احدها اى الى احد امور الخمسة المذكورة سواء كانت

الاضافة الى المعرفة اولا نحو غلام زيد عندى او بالواسطة نحو غلام ابن زيد

عندى اذا كانت الاضافة معنى اى اضافة معنوية فان الاضافة اللفظية لا

تفيد التعريف والتابع المعرف بالنداء اى اذا قصد به معين نحو يا رجل

بخلاف يا رجلا لغير المعين فانه ليس بمعرفة قال فى الحاشية اخر ذكر النداء عن

المضاف الى احدها لئلا يرد عليه ما ورد على عبارة ابن الحاجب انتهى يعنى

لما قدم ابن الحاجب المنادى لزم منه جواز اضافة الاسم الى المنادى مع انه غير جائز

والا اى وان لم يكن موضوعا لشئ بعينه بل وضع لشئ غير معلوم مبهما

للمتكلم والمخاطب فنكرة فبهذا التقسيم يصير الاسم قسمين معرفة ونكرة وايضا

اى يكون للاسم تقسيم ثالث وهو ان وجد فيه اى فى الاسم علامة التانيث

وهى الالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء ولا يشترط ظهور علامة

التانيث فى اللفظ بل ولو كان حكما كما فى المونث السماعى اذا كان الاسم

رباعيا

رباعيا فان حرف الرابع فى حكم علامة التانيث كعقرب فلهذا لا يظهر فى التصغير

تاء التانيث بل يقال عقيرب ولو كان تقديرا كما فى المونث الذى لا يكون على اربعة

احرف كنار مثال للمونث الذى علامة التانيث يكون لفظا ونار مثال للمونث

الذى يكون علامة التانيث تقديرا فمونث والا اى وان لم يكن فى الاسم علامة التانيث

لا لفظا ولا تقديرا ولا حكما فانه مذكر فبهذا التقسيم ايضا يصير الاسم قسمين مونث

ومذكر ووجه تقديم المونث على المذكر لوجوديته فوجود المونث دون المذكر

والوجود اشرف فاذا هو اولى بالتقديم والمونث مطلقا ان كان له فرج اى يكون

بازائه مذكر من جنس الحيوان فحقيقى اى هذا المونث يسمى بالمونث الحقيقى

كالمثال الاول والا اى وان لم يكن له فرج اى لا يكون بازائه مذكر من جنس الحيوان

فلفظى يعنى يسمى هذا المونث بالمونث اللفظى كالمثال الثانى ولما فرغ من تقسيم

الاسم شرع فى تقسيم الفعل فقال تقسيم آخر اى هذا تقسيم غير التقسيم المذكور

لان التقسيم الاول للاسم وهذا للفعل الفعل والمراد به فعل اللغوى وهو الحدث

ينقسم الى ثلثة الماضى والمضارع والامر لانه ان اقترن بزمان والزمان ثلثة ماض

وحال واستقبال ومن زمان الماضى سابق على زمان ماض آخر فلذا قال سابق بالجر

صفة زمان وضعا قال فى الحاشية اى باصل الوضع فلا ينتقض بنحو لم يضرب وان

ضربت انتهى فان الاول مضارع دل على زمان السابق والثانى ماض دل على

الزمان اللاحق لكن لا بالوضع بل بالعروض فماض قال في الحاشية كثيرا ما يقولون
الفعل مقترن بزمان ويريدون بذلك الحدث اعني فعل اللغوي وهو المراد هنا وقوله فماض
خبر مبتداء محذوف اي فهو ماض ويمكن ان يورد عليه ان الضمير راجع
الى الحدث وليس هو المراد وقد يدفع بمراعاة الاستخدام تدبر انتهى والاستخدام
ان يرجع الضمير الى المذكور المقدم ويعتبر فيه حين الارجاع غير معناه الذي قصد اولا
كما يراد به هنا الحدث ولفظ هو في قوله فهو ماض راجع اليه لكن لا يراد به الحدث
بل مجموع الحدث مع الزمان وقوله فتدبر كانه اشارة الى ان الاستخدام وان كان جائزا
لكنه في موضع التفهيم لا يخلو من شيء ويختص اي ينفرد الماضي بلحوق احد التاءات
الاربع وهي تاء التانيث الساكنة نحو قامت وتاء ضمير المخاطب نحو قمتَ وتاء
ضمير المخاطبة نحو قمتِ وتاء المتكلم نحو قمتُ او الفعل ان اقترن بزمان مستقبل
نحو سوف يضرب او بزمان حال نحو ليضرب وضعا اي في اصل الوضع وعلة فائدة
هذا القيد في تعريف الماضي فمضارع اي فهو مضارع ولا بد من رعاية الابحاث
كما مر وانما سمي هذا القسم بالمضارع لان المضارعة بمعنى المشابهة وهي
كلا من الشبيهين كانهما ارتضعا من لبن واحد فهما اخوان رضاعا والمضارع
مشابه للاسم من جهة العموم والخصوص لان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وبكرا
وغيرهم فاذا قلت الرجل فقد عرفته وكذا يضرب احتمل الحال والاستقبال

فاذا

فاذا قلت سوف يضرب او ليضرب فيختص في الاول بالاستقبال والثاني بالحال وكذا
مشابهته لاسم الفاعل في الحركات والسكنات والوقوع موقعه فبهذه المشابهة
صار من بين الافعال مستحقا للاعراب ويختص اي ينفرد المضارع بالسين نحو سيضرب
ولم نحو لم يضرب واحد حروف انيت وهي الهمزة للمتكلم وحده نحو اضرب والنون للمتكلم
مع الغير نحو نضرب والياء للغائب المذكر واحدا كان نحو يضرب او تثنية نحو يضربان
او جمعا نحو يضربون وللجمع المؤنث الغائب نحو يضربن والتاء للمخاطب المذكر واحدا كان
نحو تضرب او تثنية نحو تضربان او جمعا نحو تضربون وللواحدة الغائبة نحو تضرب ولتثنيته
نحو تضربان او الفعل اقترن بالحال فقط اي لا بزمان الاستقبال ايضا وضعا اي
في اصل الوضع كما مر قال في الحاشية خرج المضارع فانه وان دل في بعض
الاحيان على الحال فقط الا انه في اصل الوضع مشترك بين الحال والاستقبال
فامر اي فهو امر مخاطبا كان او غائبا او متكلما على الخلاف بالاستخدام ويعرف
الامر بفهم الامر منه نحو اضرب وليضرب لانه يفهم بيان المتكلم امر المخاطب او الغائب
بايقاع الضرب في الحال مع قبوله نون التاكيد اي قبول الامر قال في الحاشية خرج به
اسماء الافعال فانها لا تقبل نون التاكيد وان فهم منه الامر انتهى وكذا بقيد
يفهم الامر منه خرج النهي فانه يقبل نون التاكيد لكنه لا يفهم عنه الامر فعلم
من هذا ان كل واحد منهما بانفراده لا يصلح للتعريف ونون التاكيد

ثقيلة نحو اضربنّ وليضربنّ وبلا آخر خفيفة نحو اضربن وليضربن واعلم انا قسمنا قوله اما
على الحاضر والغائب والمتكلم كما ذهب اليه اكثر النحاة وان كان ظاهر العبارة يقتضي
ان يريد بالامر امر الحاضر وادخل امر الغائب والمتكلم بالمضارع ثمرة الماضي قدمه على
المضارع لسبقه زمانه مبني لانه لا يؤثر العامل في آخره وبنائه على الاصل لانه لا يكون
المعاني المقتضية للاعراب واما علة بنائه على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني
فلمشابهة المضارع في وقوعه موقع اسم الفاعل نحو زيد ضرب في موضع زيد ضارب
كما ان المضارع يقع موقع اسم الفاعل وفي وقوع الماضي شرطا وجزاء نحو ان ضربتني
ضربتك كوقوع المضارع شرطا وجزاء نحو ان تضربني اضربك فاستحق الماضي الحركة
فاختير الفتح لخفته فيكون بنائه على الفتح دائما الا اذا كان آخره اي آخر الماضي الفا نحو
غزى ورمى او اتصل به عطف على كان اي الا اذا اتصل به ضمير مرفوع ساكن كالف
التثنية فانه اذا كان آخره الفا او اتصل به ضمير مرفوع متحرك لا يكون مفتوحا
بل يكون ساكنا او اتصل بالماضي واو ضمير جمع نحو ضربوا فآخر الماضي فيه مضموم
والمضارع قدمه على الامر لاشتقاقه منه ان اتصل به اي بالمضارع نون اناث
اي ضمير جمع المؤنث في الغيبة والخطاب كيضربن بني على السكون لانه اي
بنون الضمير لزم سكون ما قبلها لئلا يلزم مشابهة صيغة جمع المؤنث
في الماضي فيبنى على السكون او اتصل بالمضارع نون تاكيد ثقيلة كانت او خفيفة

مباشرة

مباشرة للفعل كيضربنّ قال في الحاشية مباشرة احترازا عن غير المباشرة كيضربانّ فان الالف
معها تقديرية كما سيجيء انشاء الله تعالى انتهى وانت خبير بان نون التاكيد مباشرة نحو يضربنّ
جمع المذكر المخاطب كذا مع انها يكونان داخلتين في شيء من اقسام الفعل كما لا يخفى
ويمكن ان يراد بان نون التاكيد غير مباشرة لها لفظا بل لان واو الضمير وياءه في حكم الموجود
فعلى الفتح اي مبني على الفتح اذ النون الخفيفة والنون المدغمة في الثقيلة تكونان ساكنين
فلزم ان يكون ما قبلها مبنيا بالحركة لدفع التقاء الساكنين واختير الفتح لخفته وعلة
بناء الفعل اذا اتصل به نون التاكيد ان الفعل المضارع انما يعرب بمشابهة الاسم
فلما اتصل به شيء لم يوجد الا في الفعل وهو نون التاكيد يترجح جانب الفعلية ويضعف
المشابهة فيعود على ما كان عليه وهو البناء والا اي وان لم يتصل بالمضارع نون
ضمير جمع المؤنث ولا نون تاكيد مباشرة فمرفوع لفظا نحو يضرب او تقديرا نحو يغزو
وان تجرد المضارع عن ناصب نحو ان ولن ونظائرهما وان تجرد عن جازم مثل
لم ولما ولام الامر وما شابههما والا فمنصوب لفظا نحو لن يضرب او تقديرا نحو لن يخشى او دخله
الجازم فهو مجزوم لجزم حركة آخره نحو لم يضرب او حرف آخره نحو لم يغز ولم يخش
وفعل الامر اي امر الحاضر لانه اذا اطلق الامر يراد به الحاضر بني على ما اي على
طريق يجزم به اي بهذا الطريق مضارعه اي مضارع الامر قال في الحاشية نحو اضرب
مبني على السكون لان مضارعه مجزوم بالسكون وقس على ذلك نحو اغز بالواو وغيرهما انتهى

وبناء الامر وقع على ما هو الاصل في الافعال ولم يحتج الى علة بنائه ولكن الاحتياج الى بيان
علة سكونه لو وقع على ما هو الاصل في البناء وهو السكون فائدة خبر مبتدأ محذوف
اي هذا الكلام فائدة للطالبين وهي هذه الاعراب وهو في اللغة ايضاح واظهار
وفي الاصطلاح اثر يجلبه اي يجلب الاثر ويحدثه العامل وهو ما يحصل منه العمل
في آخر الكلمة وانما جعلوا الاعراب في آخر الكلمة لان نفس الكلمة تدل على مدلولها
والاعراب على صفته ولا شك ان الصفة متأخرة عن الموصوف فلا يناسب ان يكون
الدال عليها متأخرا عن الدال عليه ويجلب العامل الاعراب في آخر الكلمة اعم من ان يكون
لفظا او تقديرا قال في الحاشية اي في اللفظ او التقدير فيجوز كونه قيدا للاثر
اي الاثر ملفوظا نحو جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد او مقدرا نحو جاء الفتى
ورأيت الفتى ومررت بالفتى واذا كان قيدا للعامل فمعناه المعنى العامل ملفوظا كما في المثال
المذكور ايضا او مقدرا كما اذا حذف الفعل وهو ايضا كثير وانواعه اي انواع
الاعراب رفع ونصب وجر وجزم لا تزيد ولا تنقص بدليل التتبع والاستقراء فالاولان
يوجدان في الاسم نحو جاءني زيد ورأيت زيدا والفعل نحو يضرب ولن يضرب والثالث وهو
الجر مختص بالاسم خاصة غير شاملة وقد مر وجه اختصاصه بالاسم والرابع وهو
الجزم مختص بالفعل وانما اختص به لان الجر لما لم يدخل الفعل عوض منه الجزم و
لذا قالوا الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء والبناء كيفية تكون في آخر الكلمة لا لاجل

اي لا لجلب الكيفية عامل نحو جاءني هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء فان كسرة هؤلاء لا تحصل
من العامل وانواعه اي انواع البناء ضم وكسر وفتح وسكون فالاولان اي الضم والكسر
يوجدان في الاسم والحرف نحو حيث مثال الضم في الاسم وامس مثال الكسر في الاسم ومنذ
مثال الضم في الحرف ولام الجر مثال الكسر في الحرف لكسر اللام في لزيد والاخيران اي
الفتح والسكون يوجدان في الكلم الثلث اي الاسم والفعل والحرف نحو اين مثال الفتح في الاسم
وقام مثال الفتح في الفعل وثم مثال الفتح في الحرف وكم مثال السكون في الاسم وقم
مثال السكون في الفعل وهل مثال السكون في الحرف توضيح اي هذا توضيح لما سبق
من الجملة هو انه لما ذكر انواع المعرب وكان كل نوع منه على اقسام شتى فاراد ان يبينها
فقال علامة الرفع هو ما يقتضيه آخر الفعل وشبهه ان يقع بحسب خصوصيات
المواد فان كل كلمة لا يقتضيه رفعا مضبوطا بل رفع بعضها الضمة على ما هو الاصل اذ الاصل
ان يكون الرفع بالضمة لكونها اخف واقصر وبعضها الالف وبعضها الواو وبعضها
النون وما سوى الضمة يحتاج الى الدليل الذي نذكر لو وقع على خلاف الاصل اذا عرفت
هذا فالضمة تكون في اربعة انواع من الكلمة الاول في الاسم المفرد الذي لا يكون مثنى
ولا مجموعا مذكرا كان او مؤنثا منصرفا كان او غير منصرف نحو جاءني غلام زيد
وابنه عمر وطلحة وحمد والثاني في الجمع المكسر الذي لا يكون بناء الواحد سالما سواء
كان جمع مذكر او مؤنث وسواء كان منصرفا او غير منصرف نحو جاءني رجال و[illegible]

نساء وصواحب الثالث في الجمع المونث السالم الذي لا يتكسر بناء واحده ويجمع بالالف والتاء
نحو جائتني مسلمات والرابع المضارع الواحد المذكر مخاطبا كان نحو تضرب او غايبا نحو يضرب
والواحدة الغايبة نحو هي تضرب والمتكلم وحده نحو اضرب ومع الغير نحو نضرب والالف يكون
علامة الرفع في المثنى مذكرا نحو جائني المسلمان او مؤنثا نحو جائتني المسلمتان وهو ما
اي المثنى ما اي اسم دل على اثنين جنس شامل لكل ما يكون فيه معنى الاثنينية سواء
كان مثنى او لا فقوله واغنى اي المثنى عن ذكر المتعاطفين فصل يخرج ما عدا المثنى ويختص
بكلا فقوله واغنى عن المتعاطفين يشعر بانه لا بد في المثنى من ان يكون له مفرد يجوز
ان يعطف مثله عليه فان التثنية ويجوز ايضا ان يثناه كزيدين مثلا فان له
مفردا وهو زيد يجوز ان يعطف عليه زيد الاخر ويقال زيد وزيد فيفيد معنى
زيدين ويجوز ان لا يعطف بل يثنى ويقال زيدين فاذا قيل زيدين للاختصار
في اللفظ مستغني عن زيد وزيد بخلاف الاسماء الدالة على التثنية لكن لا يكون
تثنية نحو كلا واثنان فانه ليس لهما مفرد يجوز ان يعطف عليه مثله لانه لا يكون
كلا وكلا واثنان اثنين وقال في الحاشية هذا التعريف للمحقق ابن هشام وهو اولى
من تعريف ابن الحاجب لسلامته عن التكلفات الكثيرة وتوضيح التكلفات تعريف
ابن الحاجب لا يناسب لهذا المقام فليطلب في شروحه وكذا يكون الالف علامة الرفع
في ملحقاته اي ملحقات المثنى لمشابهتها له بحسب الصورة والمعنى وهي اي الملحقات

كلا

كلا للمذكر وكلتا للمؤنث مضافين الى مضمر نحو جائني الرجلان كلاهما وجائتني المرأتان
كلتاهما ووجه مشابهتها للمثنى من حيث المعنى فظاهر واما بحسب الصورة
فلوجود الالف في آخر المثنى اذا اضيف وانما قيد اضافتهما الى مضمر لانه لو اضيفا
الى مظهر نحو عندي كلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وقس على هذا يكون الاعراب
فيهما تقديرا نحو جائني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المرأتين
ومن الملحقات بالمثنى في كون الالف علامة الرفع اثنان وفرعاه وهما اثنتان وثنتان
نحو جائني من الرجال اثنان وعندي من النساء اثنتان وثنتان ووجه مشابهة
هذه الاسماء بالمثنى بحسب المعنى فبديهي واما بحسب الصورة فلوجود الالف والنون
في آخرهما كالمثنى وسقوط نونها في الاضافة كنونه والواو يكون علامة الرفع
في جمع المذكر بخلاف المؤنث فان حكمه قد مر والمراد به ما سمي اصطلاحا
وهو الجمع بالواو والنون فيدخل فيه سنون وارضون وامثالهما لم يكن واحده
مذكرا بجمع بالواو والنون السالم احتراز من المكسر فان رفعه قد علم نحو جائني
مسلمون وكذا يكون الواو علامة الرفع في ملحقاته اي ملحقات جمع المذكر السالم
لاجل مشابهتها له صورة ومعنى وهي اي الملحقات اولو وهو بمعنى ذو لا من لفظه
نحو اولو الانسان اولو الفضل ووجه مشابهته له بحسب المعنى غير خفي واما بحسب الصورة
فلانه في آخره واو مضموم ما قبلها كآخر الجمع حين اضيف ومن الملحقات بالجمع في كون

من الجمع

الواو علامة الرفع عشرون و هو ليس بجمع لعدم دلالته على العدد المعين و لا يكون مثنى دالا على العدد المعين و لانه لو كان جمعا لزم اطلاق عشرون على ثلثين تحقيقا للمعنى الجمعية لان اقل الجمع ثلث مراتب مفرده و كذا من الملحقات بالجمع في كونه رفعه بالواو بابه اى عشرون و هو ثلثون الى تسعين و عدم كونه جمعا للمائة و اما وجه مشابهة عشرون و بابه بالجمع معنى ظاهر و اما صورة فلوجود الواو و النون في عشرون و بابه و حذفت النون حين الاضافة كما في الجمع و وجه رفع المثنى و توابعه بالالف و رفع الجمع و توابعه بالواو مع ان الاصل ان يكون بالضمة لكونها اخف و اخصر انه لما كان في آخر المثنى و الجمع حروف و هي الواو و الالف و الياء تنوب من غير الحركات موضعها و الحرف من غير الحركات اخف من حروف مع الحركات فجعلوا اعراب المثنى و الجمع بالحروف و حملوا الملحقات بهما عليهما لكنهم جعلوا اعرابهما بنقصان الحروف لا بتمامها و ان كان الاصل ان يكون بتمامها لان حروف الاعراب ثلثة الواو و الالف و الياء و محل الاعراب ستة ثلثة في المثنى و ثلثة في الجمع فلو جعلوا اعرابهما بتمام الحروف لالتبس احدهما باحدهما بالآخر خصوصا في حال النصب اذا اسقط النون بالاضافة نحو رأيت زيدان لم يعلم انه مثنى او مجموع و اما في غير هذه الصورة يمكن الفرق بحركة النون او بما قبل العلامة في التثنية مفتوح و النون مكسورة و في الجمع بالعكس فوزعوا اعرابهما بان جعلوا رفع المثنى بالالف لكنه

ضمير المرفوع بالواو لكونه ضمير المرفوع في فعل الجماعة نحو ضربوا و جعلوا جر كل واحد منهما بالياء كما هو الاصل و فرقوا بين التثنية و الجمع بالفتح ما قبل الياء و كسر النون في التثنية و بالعكس في الجمع و جعلوا نصب كل واحد منهما تابعا للجر دون الرفع لمناسبة الجر من حيث ان كلا منهما علم الفضلة في الكلام و كذا يكون الواو علامة الرفع في الاسماء الستة لان في اواخرها حروف و هي الواو و الالف و الياء تقوم مقام الحركات من غيرها فجعلوها عوض الحركات و هي اى الاسماء الستة ابوه اخوه و حموها و الحم قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف حم الا اليها و فوه اصله فوه و لامه هاء اذ اصله فوه و هنوه الهن الشيء المنكر الذي يستقبح ذكره كالعورة و الصفات الذميمة و الافعال القبيحة و ذو مال و هو لفيف مقرون بالواو و بين اذ اصله ذوو و لا يضاف ذو الا الى الاسم الظاهر ابدا و انما كان اعراب الاسماء الستة بالواو في حالة الرفع اذا كانت مفردة اى لا يكون مثنى و لا مجموعا لانها لو كانت مثنى او مجموعا يكون اعرابها بنقصان الحروف لا بتمامها و لا يذهب عليك ان المصنف لم يتعرض صريحا بالبيان ان الاعراب هذه الاسماء بتمام الحروف حتى يكون قيد الافراد لاخراج المثنى و ان كان صحيحا لكنه لاخراج المجموع فلان هذه الاسماء لو كانت مجموعة يكون ايضا رفعها بالواو نحو عندي رجال ذوو مال مكبرة اى بشرط ان يكون هذه الاسماء مكبرة فلانها لو كانت مصغرة لم يكن رفعها بالواو

ای تکون مضافة

بل كانت اعرابها بالحركات نحو جاءني ابيك بالضمة ورأيت ابيك بالفتحة ومررت بابيك بالكسرة
وكذا البواقي مضافة اي لابد ان تكون رفعها بالواو بل تكون اعرابها بالحروف لانه لو لم
يكن مضافة يكون اعرابها بالحركات نحو جاءني اب ورأيت ابا ومررت باب ويشترط
ان يكون اضافتها الى غير ياء المتكلم لانها لو كانت مضافة الى الياء يكون اعرابها
بالحركات المقدرة نحو جاءني اخي ورأيت اخي ومررت باخي واذا وجد الشرائط يقال جاءني
ابوك واخوك وحموك وهاد فوه وهنوه وذو مال بالواو في حال الرفع والنون يكون علامة
الرفع في المضارع المتصل به اي بالمضارع ضمير رفع اي مرفوع هو الفاعل سواء
وضع لمثنى مذكر او مؤنث غائب او مخاطب او جمع مذكر مخاطب او غائب
او مخاطبة الامثلة على ترتيب اللف والنشر نحو يفعلان مثال لمثنى المذكر
الغائب وتفعلان مثال لكل واحد من تثنية الغائبة وتثنية المخاطبة وتثنية
المخاطب ويفعلون لجمع المذكر الغائب وتفعلون مثال الجمع المذكر المخاطب
وتفعلين مثال للواحدة المخاطبة وسبب اعراب فعل المضارع اذا اتصل به ضمير التثنية
والجمع بالنون لان تثنية الفعل وجمعه فرع لتثنية الاسم وجمعه وقد جعل اعرابها
بالحروف وجب ان يجعل اعراب تثنية الفعل وجمعه ايضا بالحروف لئلا يلزم الفرع
مزية على الاصل والاصل في حروف الاعراب ان تكون حروف المد واللين ولما لم يكن
اضافتها ههنا لوجود الضماير لئلا يلزم اجتماع الالفين والواوين والياءين

نزاد

نزاد والنون لمشابهتها بحرفي المد واللين في الخفاء والغنة واما فعل الواحدة
المخاطبة وان لم يكن تثنية ولا جمعا لكنه حمل عليهما لمشابهته بالتثنية في الصورة
اكمال لما فرغ من بيان علائم الرفع شرع في بيان علائم النصب والجر والجزم
فقال علائم النصب هو ما يقتضيه اخر المفاعيل خمس بحسب خصوصيات المواد
فان كل كلمة لا يقتضي نصبا معينا بل نصب بعضها الفتحة كما يقتضيه الاصل
وبعضها الالف وبعضها الياء وبعضها الكسرة وبعضها حذف النون
وما سوى الفتحة محتاج الى العلة التي نذكرها بعد فالفتحة تكون في ثلاثة مواضع
الاول في الاسم المفرد المؤنث او غير المؤنث المنصرف او غيره وقدمت تقسيم المفرد
نحو رأيت غلام زيد وابن عمر او احمد وطلحة والثاني الجمع المكسر قد علمت معناه
وهو اعم من ان يكون جمع مذكر او مؤنث واعم من ان يكون منصرفا او غير منصرف
نحو رأيت رجالا ونساء ومساجد وصواحب والثالث المضارع الواحد
المذكر مخاطبا كان نحو ان تضرب او المتكلم وحده نحو ان اضرب ومع الغير نحو ان نضرب
والالف يكون علامة النصب في الاسماء الستة المذكورة مع الشرائط المعتبرة
فيها نحو رأيت اباه واخاه الخ والياء يكون علامة النصب في المثنى المعلوم
نحو رأيت مسلمين والجمع اي جمع المذكر السالم نحو رأيت مسلمين وقد مر ان
المراد من الجمع المذكر السالم وكذا يكون علامة النصب في ملحقاتهما

اي ملحقات المثنى من كلا و كلتا مضافين الى مضمر واثنان واثنتان وملحقات الجمع
من الو و عشرين و بابه نحو رايت المسلمين كليهما واثنين ورايت المسلمين
كلتيهما واثنتين و ثنتين و نحو رايت المسلمين اولي العقل حالكونهم عشرين وقد
علم وجه اعراب هذه الاسماء في حالة النصب بالياء والكسرة تكون علامة النصب
في جمع المؤنث السالم نحو رايت مسلمات وانما تكسر في حال النصب لان جمع المؤنث فرع
لجمع المذكر ومكان في جمع المذكر يتبع النصب الجر فكذا ههنا لئلا يلزم الفرع مزية
على الاصل وحذف النون يكون علامة النصب في الافعال الخمسة وهي يفعلان لتثنية
المذكر نحو ان يفعلا و تفعلان للغائبة والمخاطبين نحو ان تفعلا و يفعلون لجمع المذكر
الغائب نحو ان يفعلوا او ان تفعلون لجمع المذكر المخاطب نحو ان تفعلوا و تفعلين
لواحدة المخاطبة نحو ان تفعلي وانما اسقط النون في هذه الافعال حال النصب تبعا للجزم
في الافعال كالجر في الاسماء ففي تثنية الاسم وجمعه يتبع النصب الجر فكذا في تثنية
الفعل وجمعه يتبع النصب الجزم فكما حذفت الجوازم نون الاعراب فكذلك النواصب و
علائم الجر بحسب ما يقتضيه خصوصيات المواد ثلث الاول الكسرة كما هو الاصل
والثاني الياء على خلاف الاصل والثالث الفتحة وهو ايضا خلاف الاصل فيحتاج
الى العلة فاذا علمت ذلك فالكسرة في الاسم المفرد المذكر والمؤنث نحو مررت
بغلام زيد وابنه عمرو فقد ظهر لك ان اعرابه يكون بتمام الحروف اذا كان منصرفا كما في

وكذا

وكذا يكون الكسرة علامة الجر في الجمع المكسر مذكرا كان او مؤنثا نحو مررت برجال ونساء
اذا كان المفرد والجمع المكسر المنصرفين لانهما اذا كانا غير منصرفين نحو احمد ومساجد يكون جرهما
بالكسرة كما سياتي فلا بد ان تعلم ان جمع المكسر المذكور اذا كان منصرفا يكون اعرابه بتمام
الحركات ايضا وكذا يكون الكسرة علامة الجر في جمع المؤنث السالم نحو مررت بمسلمات فالجمع
المؤنث السالم معرب بنقصان الحركات لانه لا يقبل الفتحة والياء يكون علامة الجر
في الاسماء الستة المذكورة بشروطها فلا يخفى ان قيد الافراد في حال الجر غير صحيح
ايضا لانتقاض تثنيتها وجمعها فان جرها يكون بالياء مفردة كانت او مثناة او
مجموعة فامثلة الاسماء الستة في حال الجر نحو مررت بابيه الخ فعلم ان اعراب الاسماء
الستة بالحروف لكن بتمامها وكذا يكون علامة الجر في المثنى المذكور نحو مررت بمسلمين
والجمع اي جمع المذكر السالم نحو مررت بمسلمين وقد علم ان المراد بالجمع المذكر السالم
من انه هو ما سمي اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون بعد ما تقدم ايضا اعراب التثنية
والجمع بنقصان الحروف لا بتمامها فلا بد ان تعلم ان غير المنصرف اذا ثني او جمع يكون اعرابه
في حال النصب والجر بالياء نحو رايت احمدين ومررت باحمدين والفتحة يكون علامة
الجر في غير المنصرف وستعرف بيان وجه عدم قبول الجر نحو مررت باحمد فانه في موضع
الجر بفتحة وفي موضع الرفع بضمة فاعرابه بنقصان الحركة ولما فرغ من علائم الجر
شرع ان يبين علائم الجزم وعلامة الجزم اثنان احدهما السكون وثانيهما

فالسكون يكون علامة الجزم في المضارع الغائب والغائبة والواحد المخاطب
والمتكلم وحده ومع الغير ان دخله الجازم لكن لا مطلقا بل اذا كان صحيحا وهو ما
كان آخره حرف صحيح وان كان عينه او فاؤه حرف علة نحو لم يضرب وهي لم تضرب
وانت لم تضرب وانا لم اضرب ونحن لم نضرب واما اذا لم يكن المضارع المذكور صحيحا
بل كان آخره حرف علة فعلامة الجزم الحذف فيه اي في المضارع حال كونه معتلا
اي معتل اللام لان النحاة اذا اطلقوا المعتل يريدون به المعتل اللام سواء
كان واوا او ياء او الفا نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش فان اصلها يغزو ويرمي
ويخشى فلما دخل عليها الجازم حذفت الواو والياء والالف وكذا لم تغز
ولم اغز ولم نغز ولم ترم ولم ارم ولم نرم ولم تخش ولم اخش ولم نخش وكذا
يكون الحذف علامة الجزم في افعال الخمسة صحيحا كان او معتلا والمراد بافعال
الخمسة فعل المضارع المعرب بالنون في حالة الرفع نحو يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين فان الجوازم اذا دخل عليها يحذف نونها اعرابا
كما ان النواصب يحذف نونها فالحذف علامة النصب والجزم في الفعل المضارع
المعرب بالنون فاعراب فعل المضارع بخمسة اشياء الضمة والفتحة والنون
والسكون والحذف **فائدة** اي التي تظهر لك فائدة لا بد من معرفتها وهي
ان الاعراب قد يكون لفظيا اي في اللفظ كما هو الاصل وقد يكون تقديريا اي

في تقديري

في تقدير من الكلام لا في صريحه ويحتاج الى الدليل والاعراب التقديري اقوى من
فلذا اعترض من المصنف الاعراب التقديري ومنه الشي اما ان ما سواه اعرابه لفظي
فقال ويقدر الاعراب في سبعة مواضع كما هو المشهور قال في الحاشية انما قال
كما هو المشهور لان الاعراب قد يقدر في غير هذه السبعة ايضا كما اذا حكي الاسم
حكيا نحو من زيدا لمن قال رايت زيدا وكما في نحو جاءني ابو القوم ورايت ابا القوم ومررت
بابي القوم انتهى وكذا في جمع المذكر السالم اذا حذف النون واوا او ياء بشرط كون
حركة ما قبلها من جنسها بساكن بعدها فان اعرابه ايضا تقديري سواء كان حذف النون
للاتصال بالاضافة نحو قوله تعالى والمقيمي الصلوة او بعدم الاضافة كما اذا قري
والمقيمي الصلوة بالنصب فان نون المقيمين بهذه القراءة ايضا ساقطة ومتصلة بالصلوة
لكنها من غير اضافة بل على تقدير النون كما صرح في الكشاف وتقدير الاعراب
يكون في الاسم والفعل في كل من الاحوال الثلثة وفي بعضها فلذا قال مطلقا
اي اذا كان اعراب الاسم رفعا او نصبا وجرا اي التقديرين فكان تقديرا مطلقا
فلذلك التقدير يكون في ثلثة مواضع احدها في الاسم المقصور اي كان في آخره
الف مقصورة سواء كان موجودا كموسى فان اعرابها مقدرة في الاحوال الثلثة
لعدم قبول الالف الحركة نحو جاءني موسى ورايت موسى ومررت بموسى
او مقدرا كفتى فان اصله فتي فقلب الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها الفا

وحذفت لالتقاء الساكنين فهو في حكم الموجود فلذا قدّر الاعراب فيه في حال الرفع

والنصب والجر نحو جاءني فتى ورأيت فتى ومررت بفتى وثانيها المضاف الى الياء التي للمتكلم

كغلامي نحو جاءني غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي بحال واحد في الاحوال الثلثة

لان الياء يقتضي كسر ما قبلها فمع وجود الكسرة لا يمكن ان يجري عليه اعراب موافقا

لها او مخالفا ولا يتوهم ان كسرة ما قبلها حال الجر جر لان الاعراب بعد تركيب الكلمة

مع العامل والاضافة قبله فلا يصح ان تكون هي الحركة الاعرابية وثالثها المضارع

المتصل بنون تاكيد حال كون هذه النون غير مباشرة للفعل فان اعرابه تقدير في الاحوال

الثلثة كيضربانّ فان النون غير مباشرة للفعل هيهنا لوجود الفاصل وهو الف التثنية

فهو في حال الرفع والنصب والجزم سواء في تقدير النون الاعرابية وبقيد غير

مباشرة احترز من المباشرة فانه مبني على الفتح كما سبق وانت تعلم ان اعراب الجمع

المذكر والواحدة المخاطبة مع نون التاكيد تقديري في الاحوال الثلثة مع ان الحق

ان النون مباشرة لهما والتزام ان واو الضمير وياءه في حكم الموجودين وتكلف

صحيح الكلية لا بد للمصنف من التصريح به لئلا يلزم في ظاهر عبارته منافية

واما تقدير الاعراب من الاحوال الثلثة فقد يكون رفعا وجرا لا نصبا

في المنقوص اي كان في آخره ياء مكسورة ما قبلها سواء كان الياء موجودا كالقاضي

او محذوفا كقاض فانه يقال جاءني القاضي وقاض ومررت بالقاضي وقاض

الضمة والكسرة على الياء واما في حال النصب فيظهر الفتحة لخفتها نحو رأيت القاضي وقاضيا

وقد يكون تقدير الاعراب رفعا ونصبا لا جرا وذلك في المضارع المعتل بالالف

اي كان آخره الفا كيخشى فانه في حال الرفع والنصب لكون آخره الفا لم يقبل الحركة

واما في حال الجزم فيحذف الالف من آخره فلم يكن تقديريا وقد يكون تقديريا

رفعا فقط لا نصبا ولا جرا وذلك في موضعين احدهما في المضارع

المعتل بالواو والياء اي كان آخره واوا او ياء كيدعو ويرمي فانهما ساكنان في حال

الرفع لاستثقال الرفع على الواو والياء واما في حال النصب فيقال لن يدعو ولن يرمي

بفتح الواو والياء ويقال في الجزم لم يدع ولم يرم بحذفهما وثانيهما في الجمع المذكر

السالم الذي يكون اعرابه بالحرف المضاف الى الياء كمسلمي فان اعرابه في حال الرفع

تقديري دون حال النصب والجر لان اصله مسلمون فلما اضيف الى الياء حذفت

النون بالاضافة فقيل مسلموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون

فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت ضمة ما قبل الياء الى الكسرة

فكان مسلمي واما في حال النصب والجر فلم يكن الاعراب فيهما بالياء فيقال مسلمي

بالاصل لان الاصل مسلمين فلما اضيف الى الياء فادغمت الياء في الياء فصار

مسلمي الحديقة الثانية فيما يتعلق بالاسماء اعلم ان وضع الاعراب لتمايز كل من معاني

الفاعلية والمفعولية والاضافة عن الآخر فوجب ان يوضع الاعراب في كلمة

كانت هذه المعاني فيها اي في الاسماء واما الحروف فلم يوجد فيها هذه المعاني فلذلك كانت الحروف
كلها مبني الاصل واما الافعال وان كان القياس يقتضي ان لا يوضع فيها الاعراب
ايضا كما في الحرف لكن المضارع لما شابه الاسم كما مر صار معربا وبقي ما عداه
من الماضي والامر المخاطب على البناء الاصلي ولكن بعض الاسماء المشابهة بمبني الاصل
صار مبنيا فلذلك قال المصنف الاسم ان اشبه الحرف قال في الحاشية جعل مدار البناء
على شبه الحرف كما قال ابن مالك انتهى فلما كان مشابهة الاسم المبني بالحرف اغلب
واكثر خصه بالذكر والا لم يكن لتخصيص الحرف وجه لان بناء الاسم لا يكون الا بالمشابهة باحد
الثلثة في الحرف كمشابهة الحرف اسماء الاشارة والموصولات به كمشابهة نزال بفعل بمعنى
كلام بمعنى اللازم نحو صه بمعنى اسكت فانه مشابهة بكلام فتبني لانه بني على هيئة
ولا يتغير عنها الاعراب والا اي وان لم يشبه بالمبني الاصل فمعرب يظهر فيه بسبب
الاعراب معنى الفاعلية والمفعولية والاضافة ولئلا يلزم فساد الالتباس بعض
ببعض والمعرب باعتبار اخذ كل واحد من الرفع والنصب والجر مخصوصا وعدمه على
انحاء انواع اربعة لانه يخلو اما ان يكون في الاسم اعراب مخصوص دائما اولا الثاني
الرابع والاول ان يختص بالرفع والنصب والجر الاول الاول والثاني الثاني والثالث
الثالث كما سيأتي بيانها الاول ما يرد مرفوعا ابدا لا غير مرفوع وهو اي ما يكون مرفوعا
ابدا اربعة اقسام الاول الفاعل وتماثل مع غيره لان عامله اقوى من عامل غيره

وهو اي الفاعل ما اي شيء اسند اليه اي الى ذلك الشيء العامل الذي فيه اي
ذلك الشيء الذي هو الفاعل واثر العامل على الفعل ليدخل فيه فاعل شبه الفعل كفاعل
اسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف قال في الحاشية خرج به ذلك
المبتدا وابن الحاجب اخرجه بقوله وقدم عليه وهو لايجاد بينهما الا بتكلف اراده وجوب
تقديم نوعه لئلا يرد نحو في الدار رجل قائما انتهى فاخرج المبتدا بقوله ما اسند اليه
العامل فيه لان المبتدا لا يسند اليه عامله المعنوي فانما يسند اليه حال كون العامل قائما بالفاعل
والمراد بقيام العامل بالفاعل ان يكون العامل على صيغة المعلوم او على صيغة في حكمها كاسم الفاعل
والصفة المشبهة واحترز بهذا القيد مفعول ما لم يسم فاعله كزيد في ضرب زيد على صيغة
المجهول والاحتياج الى هذا القيد انما هو على مذهب من لم يجعله داخلا في الفاعل
كالمصنف واما على مذهب من يجعله داخلا فيه فلا حاجة الى هذا القيد بل يجب ان
لا يقيد به وهو اي الفاعل على ضربين احدهما ظاهر والاخر مضمر فالظاهر اي الفاعل
الظاهر ظاهر اي معلوم لا يحتاج الى التعريف والمضمر قسمان بارز في الكلام ومستتر
لا يكون في لفظ الكلام بل يفهم في ضمن الكلام والاستتار يجب في الفعل وانما قيد
بالفعل لان الاستتار لا يجب في غيره بل قد يستتر الفاعل في غير الفعل وقد يظهر واما
في الفعل فان الاستتار فيه واجب في ستة مواضع الاول فعل الامر للواحد المذكر
نحو اضرب فان انت فيه مستتر دائما لكونه فاعلا له وانما قيد بالواحد المذكر لان

لان الفاعل فيه ضمير بارز دائما والثانى والثالث والرابع المضارع لا مطلقا فانه لا استتار
فيه ولا المضارع المطلق بل المضارع المبدو بتاء الخطاب اى كائنا اوله تاء الخطاب للواحد
المذكر نحو تضرب ففيه انت مستتر دائما والمبدو بالهمزة اى الهمزة للمتكلم وحده نحو اضرب
فانا فيه مستتر دائما والمبدو بالنون للمتكلم مع الغير نحو نضرب فنحن فيه دائما مستتر
والخامس فعل الاستثناء اى يكون كلمة الاستثناء نحو جاءنى القوم خلا زيدا فانه فى خلا ضمير
مستتر دائما يكون فاعلا والسادس فعل التعجب نحو ما افعله فان ضمير الفاعل مستتر
دائما وكذا افعل به واعلم ان مثل قام ويقوم قد يكون الفاعل ظاهرا نحو قام زيد
ويقوم زيد وقد يكون ضميرا نحو زيد قام وزيد يقوم فان فيهما ضميرا يرجع الى
زيد ومستتر فيهما نحو لا فى كل حال فلذا قيل والحق بذلك اى بوجوب استتار الفاعل
نحو زيد قام او يقوم اى زيد يقوم والفرق بين هذين وبين ما سبق ان الاستتار
فيما سبق لازم مطلقا وفى هذين فى بعض الاحوال وان لم يسند الى فاعل ظاهر
ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان العامل كيف اما يظهر فيما ذكر من ان الاستتار
واجب فيه فاجاب بقوله وما يظهر ضمير الفاعل فى بعض هذه المواضع كاقوم انا فان انا
ونحو ما بان ذلك ليس بفاعل والفاعل مستتر فيه واما ما يظهر فيه فتاكيد للفاعل
هو المستتر فى اقوم كقمت انا يعنى كان انا ههنا تاكيد التاء الضمير المتكلم ولا يكون
فاعلا كقمت فكذا انا فى اقوم انا فان انا تاكيد لانا الذى يستتر فى اقوم انا كما قال فى [illegible]

معنى

معنى وجوب استتار الفاعل فى هذه المواضع انه لا يظهر فى اللفظ فان ظهر فهو
تاكيد للفاعل كما مر تبصرة لك فيما اسبابه ثلاث وتلازم الفعل اى يجب ان يدخل الفعل ماضيا
كان او مضارعا علامة التانيث وهى التاء متحركة كانت او ساكنة فى الماضى ان كان
فاعله اى فاعل الفعل المذكور ظاهرا اى يكون اسما ظاهرا حقيقى التانيث لا بلا فصل
وانما قيد ظاهرا بقوله حقيقى التانيث لانه لو كان الفاعل ظاهر لفظى التانيث فلا يجب
تانيث الفعل كما سيذكر كقامت هند فانه لا يجوز ان يقال قام هند لانهم قالوا
بوجوب المطابقة بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى اذا كان الفاعل الذى يجب حال
التاء فى فعله لزوما ضميرا متصلا بالفعل مطلقا اى سواء كان ضمير المؤنث الحقيقى
او اللفظى فى الماضى والمضارع فيكون علامات بعد اقسام لان الفعل اما ماض او مضارع
وكل واحد منهما اما ان يكون مسندا الى ضمير المؤنث الحقيقى والمعنى اورد مثالا
كهند قامت مثال لوجوب تانيث الفعل الماضى لكون فاعله ضمير المؤنث الحقيقى وهند
تقوم مثال لوجوب تانيث الفعل الماضى لكون فاعله ضمير المؤنث الحقيقى وهند تقوم
مثال لوجوب تانيث الفعل المضارع لكون فاعله ضمير المؤنث الحقيقى والشمس
طلعت مثال لوجوب تانيث الفعل الماضى لكون فاعله ضمير المؤنث اللفظى والشمس
تطلع مثال لوجوب تانيث المضارع لكون فاعله ضمير المؤنث اللفظى وانما
وجب تانيث الفعل فى هذه الصور لانه لما لم يكن الفاعل مذكورا بعدها

فيه ضمير المتحرك اى اول المفاتيح والساكن فى آخره

بقوله

ـه الفعل اذ لو كان مذكرا لم يعلم ان فاعله المؤنث المذكور قبل الفعل ام فاعله شيء آخر يأتي
بعد هذا فلذا وجب ادخال علامة التأنيث على الفعل وكذلك الحكم مع ظاهر اللفظي
اي ان اسند الفعل الى ظاهر المؤنث اللفظي فانت مختار على ان تؤنث الفعل كطلعت
الشمس ليحصل المطابقة بين الفعل وفاعله او تذكر الفعل نحو طلع الشمس لان التأنيث
في المؤنث اللفظي لما كان ضعيفا والفاعل واقع بعد الفعل علم ان هذا المؤنث فاعل لذلك
الفعل المذكر ولم يحتج الى المطابقة بخلاف ما لو كان مضمرا اذ لا يعلم ان المؤنث المقدم
فاعل لذلك الفعل الا بتأنيث الفعل ويترجح ذكرها اي ذكر علامة التأنيث مع الفصل
بين الفعل وفاعله الظاهر المؤنث الحقيقي اذا كان الفصل بغير الا اي يترجح ادخال علامة
التأنيث في الفعل مع الفصل لو لم يكن الا نفسها فاصلة ولا مع الفاصل الآخر وجاز
عدم الادخال من غير ترجيح لان الفعل لا يبعد عن الفاعل ولو لم يدخل علامة التأنيث
لم يعلم ان هذا الفاعل فاعل ام له فاعل مذكر آخر فيترجح ادخال علامة التأنيث
مع جواز الترك لعدم وقوع ما يحتمل ان يكون فاعلا غير ذلك الفاعل المؤنث فلا حاجة
الى ادخال علامة التأنيث فيدخل علامة التأنيث كما هو الارجح فنقول في مثاله
نحو دخلت اي تدخل الدار هند او لم تدخل علامة التأنيث كما هو غير الارجح
فنقول دخل او يدخل الدار هند من غير ذكر العلامة وجواز الترك انما
يكون اذا لم يكن هناك التباس بترك علامة التأنيث ومع اللبس فيجب ادخال

حرف

حرف التأنيث عليه وان وجد الفاصل كما اذا كان الفاعل المؤنث منقولا عما يغلب في الاسماء
المذكر كزيد اذا سميت امرأة فانه لا يقال جاء اي يجيء اليوم زيد بل يقال جاءت او تجيء
لئلا يتوهم انه علم للمذكر واعلم ان ايراد المصنف المثال بادخال علامة التأنيث والترك ليشعر
بالتساوي لا بالترجيح فالاولى ان يقتصر مثال المذكر كما لا يخفى ويترجح تركها اي ترك
علامة التأنيث وان كان تأنيث الفاعل حقيقيا ولو وجب ادخال علامة التأنيث
لو لم يكن هناك فصل مع الفصل بها اي بالا سواء كانت وحدها فاصلة او مع فاصل
آخر نحو ما قام الا امرأة وما يقوم الا امرأة وانما يترجح عدم ذكر علامة التأنيث في الفعل
اذا وقع الفصل بالا لان الفاعل في الحقيقة ليس ما ذكر بعد علامة التأنيث في الفعل
بعد الا بل الفاعل المستثنى منه العام المقدر في الكلام فتقديره ما قام احد الا امرأة
فاذا لم يكن للمؤنث المذكور بعد الا فاعلا للفعل لم يحتج الى تأنيث الفعل واما جواز
التأنيث فلكونه فاعلا في الظاهر فيدخل في الفعل علامة التأنيث ويترجح ترك علامة
التأنيث ايضا في باب نعم وبئس اي في افعال المدح والذم نحو نعم المرأة هند وبئس
المرأة هند وانما لم يجب ادخال علامة التأنيث على افعال المدح والذم لانها
لما كانت غير متصرفة فقد اشبهت الحرف فكما لم يدخل علامة التأنيث في الحرف فكذلك
فكذا لم يجب ان يدخل فيها واما وجه الجواز فلفعليتها المقتضية للمطابقة فيقال
نعمت المرأة هند وبئست المرأة هند ولما كانت المطابقة غير مطردة ترجح

تلك المطابقة قال في الحاشية واما باقي الاحكام فلا يليق ذكرها بهذه الرسالة انتهى
ومن جملة هذه الاحكام ما اشار اليها بقوله وهو ان المؤنث اذا نقل مما يغلب في الاسماء المذكر
فانه يجب فيه المطابقة وان وقع الفصل ومن جملتها ان الجمع المكسر سواء كان للمذكر العاقل
كالرجال او غير العاقل كالايام او للمؤنث العاقل كالنساء او غير العاقل كالعيون او الجمع
المؤنث السالم العاقل كالمسلمات او غير العاقل كالثمرات في حكم المؤنث اللفظي في جواز تذكير
الفعل وتانيثه اذا اسند الفعل الى ظاهر هذه الاسماء نحو خلق وخلقت الرجال والايام
والنساء والعيون والمسلمات والثمرات لان التانيث في هذه الاسماء لاجل الجمعية وهو غير
حقيقي وان كان تانيث الواحد في بعضها حقيقيا فيجوز فيه الامران كما في المؤنث اللفظي ومن جملتها
ان الفعل اذا اسند الى ضمير الجمع المكسر المذكر العاقل كالرجال فيجوز تانيث الفعل فيقال
الرجال جاءت وتذكير الفعل مع الحاق واو الجمع فيقال الرجال جاؤا وان اسند الى
ضمير الجمع المكسر المذكر غير العاقل كالايام او اسند الى ضمير جمع المؤنث المكسر
العاقل كالنساء او غير العاقل كالعيون فيجوز فيها تانيث الفعل نحو الايام مضت والنساء
فعلت والعيون جرت وترك التانيث وادخال نون الضمير نحو الايام مضين والنساء
فعلن والعيون جرين واما جمع المذكر السالم كالمسلمين فاذا اسند الفعل الى ظاهره
فيذكر الفعل نحو جاءني المسلمون والى ضميره فيذكر ايضا مع ادخال واو الجمع نحو
المسلمون جاؤا فان اسند الفعل الى ضمير جمع المؤنث السالم العاقل كالمسلمات جاءت

والثمرات

والثمرات خلقت وتذكيره مع الحاق نون الضمير نحو المسلمات جئن والثمرات خلقن والحاصل
ان الاحتمالات في المجموع ترتقي الى اربعة عشر احتمالا منها معلوم ههنا فلا نغفل
مسئلة الاصل في الفاعل اي ما ينبغي ان يكون الفاعل عليه ان لم يمنع مانع تقديمه
اي تقديم الفاعل على المفعول لان الفاعل كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل
اليه ويدل على ذلك اسكان اللام في ضربت لدفع توالي اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة
واحدة ويجب ذلك اي التقديم اذا خيف اللبس اي اذا خيف التباس الفاعل
بالمفعول بان يكون اعرابهما معا تقديريا ولا يوجد القرينة اللفظية ولا المعنوية
نحو ضرب موسى عيسى فانه لا يعلم ان موسى فاعل او مفعول لولا التقديم فوجب
التقديم واما اذا كان الاعراب فيهما او في احدهما ظاهرا او وجد القرينة اللفظية
نحو ضربت موسى حبلى او المعنوية نحو اكل الكمثرى يحيى فانه لا لبس لو لم يكن الفاعل
مقدما قال في الحاشية هذا اولى من قول ابن الحاجب واذا انتفى الاعراب لفظا
فيهما والقرينة واخص منه انتهى والاخصية ظاهرة واما الاولوية فلعدم ورود
ما يرد على قول ابن الحاجب من ان الضمير فيهما راجع الى الفاعل والمفعول وذكر
المفعول لم يسبق في كلامه ومن ان القرينة اعم من الاعراب او غيره فيقع ذكر
ذكر الاعراب مستغنى عنه او كان الفاعل ضميرا متصلا فيجب تقديم الفاعل
ايضا بان كان الضمير كضربت زيدا او مستترا كزيد ضرب غلامه والمفعول

اعم من ان يكون ضميرا او غير ضمير متأخرا عن الفعل وانما اشترط ذلك لئلا ينتقض بنحو زيدا
ضربت واياه اهنت فان الفاعل ضمير متصل مع انه لا يتقدم على المفعول المتقدم اي
على الفعل ويمتنع التقديم على المفعول فيجب تأخر الفاعل منه اذا اتصل به اي بالفاعل
ضمير المفعول اي ضمير يرجع الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه فانه لو تقدم الفاعل
عليه وقيل ضرب غلامه زيدا يلزم ارجاع الضمير على المتأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز
الا في مواضع مخصوصة خلافا للاخفش وابن جني وسندهما قول الشاعر جزى
ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل واجيب اولا بضرورة
الشعر وثانيا بارجاع الضمير الى المصدر الذي يدل عليه الفعل اي جزى رب الجزاء
المفعول بالفعل اي كان المفعول ضميرا متصلا وهو اي الفاعل غير متصل اي يكون
اسما ظاهرا نحو ضربك زيد فان الفاعل يمتنع التقديم ايضا لما فات اتصال المفعول
واعلم ان المصنف بين وجوب تقديم الفاعل صريحا في الموضعين وتقديم المفعول
الذي اما فاراد ان يبين موضعا لو وقع كل واحد منهما في ذلك الموضع وجب تقديمه
فاشار بقوله وما وقع منهما اي كل واحد من الفاعل والمفعول بعد الا نحو ما ضرب
زيد الا عمرا او ما ضرب عمرا الا زيد فانه لا يجوز تقديم المفعول على الفاعل
في الاول وتقديم الفاعل على المفعول في الثاني لانقلاب الحصر المطلوب في الكلام فانه
في الاول افاد انحصار ضاربية زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا

لتخصص

لشخص آخر وفي الثاني افاد انحصار مضروبية عمرو في زيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا
فلو قدم المفعول في الاول لصار كالمثال الثاني في الحصر ولو تقدم الفاعل في الثاني لصار كالمثال
الاول في الحصر وهو غير ما اراده المتكلم فيهما وهذا اذا تقدم الفاعل والمفعول بغير الا اما
تقدم مع الا بان يقال ما ضرب الا عمرا زيد في الاول وما ضرب الا زيد عمرا في الثاني فلم ينقلب
الحصر ظاهرا لكنه لم يجز التقديم ايضا لانه احتمل ان يكون معناهما ما ضرب احد احدا الا عمرا زيد
وما ضرب احد احدا الا زيد عمرا فيفيد انحصار الضاربية والمضروبية معا وهو ايضا
خلاف ما اراده المتكلم اولا او وقع الفاعل والمفعول بتركيب خاص في كلام يفيد معناها
اي معنى الا وهو انما فانه بمعنى ما والا فاذا قال المتكلم انما ضرب زيد عمرا يفاد منه
معنى ما ضرب زيد الا عمرا وينفهم منه انحصار ضاربية زيد في عمرو مع جواز مضروبية عمرو
لآخر وكذا لو قال انما ضرب عمرا زيد معناه ما ضرب عمرا الا زيد فيفيد منه انحصار مضروبية
عمرو في زيد مع جواز ضاربية زيد لآخر فلو تقدم احدهما على الآخر لزم خلاف المقصود
في هذين الصورتين وجب تأخيره اي تأخير ما وقع مؤخرا في كلام فاعلا كان او مفعولا
على الآخر الثاني من المواضع التي الاربع لا يكون الاسم المعرب فيها الا مرفوعا نائب
الفاعل فانه مرفوع ابدا ما دام نائبا وهو اي النائب المفعول القائم مقامه اي مقام
الفاعل في اسناد الفعل او شبهه اليه قال في الحاشية هذه العبارة احسن من عبارة ابن
الحاجب كما لا يخفى انتهى لا يخفى احسنيتها من عبارة ابن الحاجب وهي هذه مفعول ما لم يسم

فاعلم ان كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه مع ان لفظ كل التي يفيد الافراد منافية للتعريف

ولما كان فاعلا ضميرا راجعا الى المفعول محتاج الى التاويل ويلزم من قولنا حذف فاعله الاستقلال وكذا

المضارع ايجاز هاهنا اليه من هذه الزوائد داخلا كما مع الفعل الذي اقيم المفعول مقام فاعله

خلاف معناه الاصلي فلا بد ان يغير صيغته ايضا ليدل تغير صيغته على تغير معناه مثله

وصيغة فعله اي فعل اسند الى نائب الفاعل فُعِل بضم الفاء وكسر العين في الماضي ويُفعَل بضم حرف

المضارع وفتح العين في المضارع اي الماضي المجهول والمضارع المجهول المقرران في علم الصرف فيدخل

صيغ المزيد فيه ايضا ولا يقع موقع الفاعل المفعول الثاني من باب علمت والمراد بباب علمت كل فعل متعد الى مفعولين

وثانيهما عين الاول والمفعول الاول منه يقع موقع الفاعل بخلاف الثاني فانه لا يقع موقع الفاعل لانه اسند

الى المفعول الاول اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه فيكون هذا الاسناد ايضا تاما فيلزم كونه مسندا ومسندا اليه

بالاسناد التام وهو غير جائز بخلاف اعجبني علم زيد فان اسناد المصدر غير تام ولكن لا يكون مما يقع موقع الفاعل مفعول

ثالث من باب اعلمت لكون حكمها حكم ثاني باب علمت في كونه مسندا اسنادا تاما ولا يكون ايضا نائب الفاعل واقع موقع مفعول له

لان نصبه مشعر بالعلية فلو اسند الفعل اليه لفات النصب الاشعار ولا يمكن الواقع موقع الفاعل مفعول معه لانه

لو اسند القائم مع الواو التي اصلها للعطف وهي دليل الانفصال والفاعل كالجزء وبدون الواو لم يعرف كونه مفعولا معه

ومثل اذا وجد المفعول به مع غيره من المفاعيل التي يجوز وقوعها موقع الفاعل كالمفعول المطلق والمفعول فيه وغيرهما

تعين المفعول به له اي لوقوعه نائب الفاعل لشدة شبهه بالفاعل في توقف تعقل الفعل عليه فان الضرب

كما انه لا يمكن تعقله بلا ضارب كذلك لا يمكن تعقله بلا مضروب بخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بهذه المثابة نحو ضرب زيد

يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فانه يتعين المفعول به مقام الفاعل فان لم يكن المفعول به موجودا

في الكلام

في الكلام فالجميع [illegible] المفعول به [illegible] وقوعه موقع الفاعل

من المواضع التي وجب رفع الاسم الواقع فيها المبتدأ والخبر لتلازمهما

بينهما في الاغلب واشتراكهما في العامل المعنوي جمعهما في فصل واحد

وقدم المبتدأ لانه مقدم لكونه مسندا اليه في الاكثر بخلاف الخبر لكونه مسندا

فالمبتدأ هو الاسم لفظا او تقديرا ليتناول نحو وان تصوموا خير لكم ونحو

تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع [illegible] ونحو [illegible] وانك عالم

المجرد عن العوامل اللفظية واحترز بقيد المجرد عن العامل اللفظي لئلا ينتقض بمثل بحسبك درهم

مسند اليه [illegible] المبتدأ فانهما [illegible] او الصفة الواقعة

اي ما كان المبتدأ صفة مشتقة كانت كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة او جارية

مجراها كالمنسوب اذا وقعت تلك الصفة بعد النفي اي كلمة دالة على النفي سواء كانت

اسما نحو ليس او حرفا نحو ما ولا او وقعت بعد استفهام اي كلمة تدل على الا

ستفهام اسما كانت نحو اين ومتى وحرفا نحو هل وما قال في الحاشية حرف من

قول بعضهم الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام كما لا يخفى

ووجه الاخيرة ما ذكرناه من التعميم واعلم ان سيبويه جوز وقوعها مبتدأ

من غير نفي واستفهام مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر

فخير نحن عند الناس منكم فخير مبتدأ ونحن فاعله ولو جعل خير خبرا لنحن

لانفصل بين الاسم ومعموله الذي هو منكم باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا

لكونه كالجزء منه لفظا من حيث حكمه اعلم الظاهر وهو ضمير المنفصل
المنفصل لئلا يخرج عنه نحو قوله اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم
واحترز به عن نحو اقائمان الزيدان لان قائمان رافع الضمير عايد الى
الزيدان لانه لو رفع زيدان لوجب تجريده تثنيه واعلم ان تعريف قسمي المبتدا
لا يشمل اسم الفعل مثل صه مع انه مبتدا فان طابقت الصفة
مفردا بعدها نحو اقائم زيد فوجهان قال في الحاشية الاول
يجعل الصفة مبتدا والاسم الظاهر بعدها فاعلها سادا مسد
الخبر والثاني ان يجعل الاسم الواقع بعدها مبتدا والصفة
المتقدمة خبره ذكرها كثيرا من المتقدمين كالشيخ الرضي والمحقق التفتازاني
وغيرهما انتهى فهنا ثلث صور احدها الزيدان مبتدا وقائمان خبر
مقدم عليه وثانيها ممتنع ان يكون اقائم مبتدا والزيدان فاعلا
له وسادا مسد الخبر وثالثها اقائم زيد ففيها الوجهان المذكوران
ان قال في الحاشية واعلم ان المبتدا ان يكون متنوعا بحسب
كونه اسما وصفة وخبره مذكورا ومحذوفا مع الضمير وبقائم
المقام بانواعها ونحو ذلك مثل لكل نوع مثالا [illegible]
قال في الحاشية الامثلة ثمانية ففي الاولين الخبر مذكور
وفي الثالث الفاعل ساد مسد الخبر وفي [illegible]

الخبر وفي

الخبر وفي الرابع المعطوف بواو المعية ساد مسده وفي الخامس والسادس الحال
ساد مسده السابع جواب لولا الثامن جواب القسم انتهى نحو زيد قائم مثال
للقسم الاول من المبتدا والخبر مذكور واقائم او ما قائم الزيدان او زيد
مثالان للقسم الثاني من المبتدا الواقع بعد حرف النفي او حرف الاستفهام
باعتبار كون الاسم الظاهر مثنى او مفردا فان كانت مثنى فالفاعل ساد مسد
الخبر فان كان مفردا فجاز ان يكون الاسم المفرد مبتدا والصفة المتقدمة خبره وجاز
ان يكون الصفة مبتدا والاسم الظاهر فاعلا لها وساد مسد الخبر وكل رجل
المبتدا بدون الخبر نحو وكل رجل وضيعته اي وكل رجل مقرون مع ضيعته مثال
لمبتدا وجب حذف خبره لمكان الواو والمعية لانها لما كانت بمعنى مع تدل عليها
واقيم المعطوف مقامه وضربي زيدا قائما او قائمين مثال لمبتدا وجب حذف
الخبر خبره لقيام الحال مقامه وهو في الصورتين الاولى كل مبتدا اذا كان
مصدرا صريحا او تاويلا ومنسوبا الى الفاعل او المفعول او كليهما وبعده
حال وجب حذف خبره كما في المثال المذكور فتقدير المثال ضربي زيدا حاصل
اذا كان قائما فحذف حاصل كما حذف متعلقات الظرف ففي ضربي زيدا اذا
كان قائما فحذف اذا مع شرطه واقيم الحال مقام الظرف القائم مقام الخبر
للمصدر الحقيقي ويكون منسوبا الى الفاعل او المفعول او كليهما والذي كان

للمنسوب الى الفاعل نحو ذهابي راجلا والى المفعول نحو ضربي زيدا قائما ففي كليهما
الخبر محذوف واقيم الحال مقامه كما عرفت والثانية كل مبتدأ اذا كان اسم
التفضيل مضافا الى المصدر الحقيقي او التأويلي منسوبا الى الفاعل
والمفعول او كليهما وبعده حال نحو اكثر شربي السويق ملتوتا فان المبتدأ
حذف خبره وجوبا بالقيام الحال اى اكثر شربي السويق حاصل اذا كان
ملتوتا فحذف حاصل مع اذا كان كما تقدم واقيم ملتوتا مقامه فوجب حذف
الخبر وكذا المصنف ما يكون الاسم فيه ثالثها قوله لولا علي لهلك العمر مثال
للمبتدأ الذي وقع بعد لولا الوجوبية فان خبره القيام جواب لولا مقامه
فتقديره لولا علي موجود لهلك عمر لان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره
على الموجود وقام جواب لولا مقام الخبر فوجب حذفه لوجود القرينة و
القائم المقام واعلم ان هذا الكلام عمر قد تكلم به في مواضع كثيرة فانه كلما
في الحكم بين الانام ولم يتحمل بينهم وكيف معضلاتهم فالتجى بسدة العلية
العالية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات ليبينه له ويوضحه
ويهديه الى طريق الحق ويبعده من الضلال فبعد البيان والايضاح
والهداية والارشاد يقول لولا علي لهلك عمر وشهرة هذا من بين
العامة اكثر من الخاصة ومن العجب انه عمر مع العلم بجهله والاقرار بفضيلة

امير المؤمنين

امير المؤمنين علي عليه السلام اظهر عداوته وبغضه وغصب حقه
امرا عظيما وخطأ فيما اذ دفع الفتق والخلاف وصار مصداق الجور والاثم
ووقع في الضلال الابد والعذاب المخلد نعوذ بالله منه واعلم ايضا ان
وجوب الحذف انما يكون لو كان الخبر عاما اما اذا كان خاصا فلا يحذف
كما في قول الشاعر ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد
هذا مذهب البصريين وقال الكسائي الاسم الذي بعد لولا فاعل الفعل
مقدر اي لولا وجد علي وقال الفراء لولا رافعة للاسم الذي بعدها لو يكونه مبتدأ
وقوله لعمرك لافعلن مثال للمبتدأ الذي يكون مقسما به وخبره واجب الحذف وهو القسم اي
لعمرك يقال قسمي فلا شك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف وجواب القسم القائم
مقامه فيجب حذفه ولعمرك لعمر بمعنى واحد ولا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان القسم
موضع التخفيف لكثرة استعماله وقد يحذف الخبر جوازا اذا لم يكن هناك شيء يقوم مقامه
نحو خرجت فاذا السبع اي واقف فانه يجوز حذفه ويجوز ذكره ولا يكون المبتدأ
نكرة محضة بل اما معرفة او نكرة مخصصة الا مع الفائدة فانه يجوز ان يكون
المبتدأ نكرة محضة كما يقال كوكب انقض الساعة ولا يجوز ان يقال رجل قائم
لوجود الفائدة في الاول دون الثاني قال في الحاشية هذا ما اختاره المتأخرون
من المحققين وبعضهم جعل المدار على التخصيص وما فيه تكلف انتهى واعلم ان

الفائدة فى تجويز الاخبار عن المبتداء والخبر جهل المخاطب بالنسبة الواقعة فى كلام
سواء كان المسند اليه معرفة او نكرة فان كان المخاطب جاهلا بالنسبة صح الاخبار
وان كان الخبر عنده نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان الخبر عنده معرفة والخبر
هو المجرد عن العوامل اللفظية المسند به قال فى الحاشية الباء اما للسببية او بمعنى
الى والضمير راجع الى المبتداء ولا يحتاج الى تتميم الحد بقولنا المغاير للصفة المذكورة
كما فعل ابن الحاجب وانما لم يقل المسند اليه اى الى المبتداء وان كان المعنى يتم ايضا
بذلك لئلا يتوهم خلاف المقصود فتامل انتهى فالحاصل ان الخبر هو المجرد المسند بسبب
المبتداء او المسند الى المبتداء فلا يحتاج لاخراج القسم الثانى من المبتداء وهو الصفة
المذكورة بعد نفى واستفهام رافعة لظاهر الى ان يقول المغاير للصفة المذكورة بعد
نفى واستفهام ايضا لا ينتقض الحد بيضرب فى يضرب زيد بانه المسند به المغايرة
للصفة المذكورة ولا يحتاج الى اعتبار الاسمية فى الخبر كما اعتبر المحقق الجامى فى شرح
الكافية لدفع انتقاض الحد بيضرب مع الخبر لا يلزم ان يكون اسما بل قد يكون
جملة و هو اى الخبر منقسم بقسمين احدهما مشتق رافع للاسم الظاهر والضمير
راجع الى المبتداء وثانيهما جامد فصار فى الحقيقة ثلثة اقسام مشتق رافع
لظاهر ومشتق رافع لضمير وجامد و يجب المطابقة بالتذكير والتانيث بين المبتدا
والخبر فى قسم واحد وهو اذا كان الخبر مشتقا رافعا لضمير المبتداء ولم يجب المطابقة

فى القسمين

فى القسمين الاخيرين وهما اذا كان الخبر مشتقا رافعا لظاهر او كان اسما جامدا
والمصنف اشار الى بيان ما ذكرناه بقوله فالمشتق حقيقة كان او حكما الغير الرافع
لظاهر بل لضمير يتحمل اى ذلك المشتق لضميره اى لضمير المبتداء فيطابقه اى يطابق
الخبر المبتداء فى التذكير والتانيث دائما نحو زيد قائم و هند قائمة فلا يجوز ان
يقال هند قائم ولما استشعر اعتراضا بانه اذا كان الخبر اسما يتساوى فيه التذكير
والتانيث نحو هند جريح وصبور فانه يقال رجل جريح وصبور مع انه يصدق
عليه بانه مشتق رافع لضمير ظاهر ومتحمل لضمير المبتداء ولا يطابق هناك فاجاب فى الحاشية
بقوله والخبر الذى يتساوى فيه التذكير والتانيث نحو هند جريح وصبور
فهو يطابق ايضا لانه ان اخبر به عن مذكر كان مذكرا او مؤنث كان مؤنثا
فلذلك لم نستثنه لا يقال المصدر كذلك لانا نقول هو لا يتحمل ضميرا كما
انتهى فالحاصل انه هناك تطابق بين المبتداء والخبر فى التذكير والتانيث
لان صيغة فعيل المفعول وصيغة فعول فى الفاعل موضوع للمذكر والمؤنث
بلا زيادة تاء لكن اذا كان المبتداء مذكرا فالضمير المستتر فيه مذكر وان
كان مؤنثا فالضمير المستتر فيه مؤنث فيكون مطابقا للمبتداء وكذا فى باقى
الاسماء التى يتساوى فيه التذكير والتانيث وانما قيدنا فعيل بمعنى
مفعول وفعول بمعنى فاعل لانه لو كان بالعكس نحو نصير بمعنى ناصر وحلوب

محلوب لا يكون هناك تساويا فلا بد من ادخال التاء للتأنيث فقوله لا يقال ان المصدر
اشارة الى اعتراض وهو انه يمكن هذا التاويل في المصدر ايضا فيكون مطابقا
للمبتدا فلم قلتم بانه لا تطابق في المصدر فاجاب بانه لا ضمير في المصدر حتى يطابق
المرجع في التذكير والتانيث او لا يطابقه كما انه في المصدر لا يكون ضمير بخلاف
غيره اي غير المشتق الرافع لضمير المبتدا فانه لا يكون متحملا لضمير سواء كان
جامدا نحو الكلمة لفظ فان لفظ لما كان جامدا لعدم اشتقاقه لا يكون متحملا
لضمير المبتدا فلم يجب ان يطابق الكلمة في التانيث او كان مشتقا لكنه صار غير
رافع لضمير المبتدا بل كان رافعا لاسم ظاهر فهو ايضا لا يكون متحملا لضمير المبتدا
نحو زيد قائم ابوه وهند قائم ابوها فانه يقال في الصورتين قائم ولا يؤنث
وان كان المبتدا مؤنثا قاعدة لا بد ان تعلم وهي ان ما صدق عليه المبتدا
والخبر في الكلام شيء واحد وان كان مفهومهما متغايرين كزيد قائم فان
ما صدق عليه قائم ولكن مفهوم زيد غير مفهوم قائم وايضا لا بد ان تعلم
ان مفهوم احد الجزئين في الكلام لازم ان يكون معلوما للمخاطب ليسهل
افهامه وثبوت مفهوم الجزء الاخر المعلوم يكون مجهولا والا لم يفد المخاطب
بعلمه بثبوته واذا عرفت هذا فقوله المجهول ثبوته لشيء عند السامع
في اعتقاد المتكلم وان كان معلوما للسامع في نظره ولكن المتكلم اعتقد ان

السامع

السامع لم يعلمه يجعل ذلك المجهول خبرا لان حق الخبر ان يكون مجهولا للسامع ليفيده
ويؤخر ذلك الجزء ايضا لانه خبر والخبر وصف للمبتدا وحق الوصف ان يكون مؤخرا
عن الموصوف وذلك الشيء اي جزء الاخر المعلوم عند السامع يجعل مبتدا لانه
يحكم عليه بالاخر فلزم ان يكون معلوما والا لم يمكن ان يحكم عليه بشيء ويقدم على الجزء الاخر
المجهول ثبوته له لانه دال على الذات والذات مقدم على الصفات فلذا ما يدل
عليها ايضا يقدم ولا يعدل عن ذلك اي لا يقدم الخبر ولا يؤخر المبتداء
في الغالب اي في اكثر المواد واغلب الاوقات اذ في بعض المواد يؤخر المبتداء
اما على سبيل الجواز كما اذا كان لتقديم الخبر نوع فائدة كما بين في علم المعاني واما
على سبيل الوجوب كما اذا كان الخبر متضمنا لما له صدر الكلام نحو اين زيد او
الخبر بتقديمه مصححا لوقوع المبتدا نكرة نحو في الدار رجل او اذا كان لمتعلقه ضمير
في جانب المبتداء مثل على التمرة مثلها زبدا او كان الخبر خبرا عن ان المفتوحة
نحو عندي انك قائم ولكن الغالب الكثير تقديم المبتدا على الخبر لا العكس
فيقال لمن اي للمخاطب عرف ذلك المخاطب زيدا باسمه وشخصه
ولم يعرف ذلك المخاطب انه زيد اخوه اي اخو المخاطب زيد اخوك
فتظهر للمخاطب ما كان جاهلا ولا يقال في هذه الصورة اخوك زيد
ويقال لمن اي المخاطب يعرف انه الضمير للشان له اي للمخاطب اخا

اسمه اخوك زيد يعلم ان زيدا اخاه فالمبتدا هو المقدم في الصورتين ففي الصورة
الاولى زيد مبتدا وفي الثانية بالعكس فصل يدخل على كلام كان في الاصل
مركبا من المبتدا والخبر وقد مضى تعريفهما افعال وحروف بينهما بعد فتجعل
المبتدا الذي كان مبتدا قبل الادخال اسما لها اي لكل واحد من الافعال والحروف
بان يقال ان ذلك الاسم المسند اليه اسم لتلك الافعال والحروف لا مبتدا
كما كان قبل ذلك وتجعل الخبر ايضا خبرا لها اي لكل واحد من الافعال والحروف
التي ادخلت عليه كما يسمى قبل ذلك خبرا او يسمى اي كل واحد من الافعال والحروف
التي ادخلت على المبتدا والخبر بالنواسخ لانها تنسخ اي تبطل اسمهما الاصلية
وهي اي النواسخ خمسة انواع بحكم الاستقراء الاول من الخمسة الافعال
الناقصة وهي افعال وضعت لاجل تقرير الفاعل على صفة كما في كان
زيد قائما مثلا لانه وضع لاجل تقرير زيد على وصف القيام فالافعال
الناقصة قيد للحكم الذي يكون بين اسمها وخبرها بخلاف الافعال التامة
فانها موضوعة لصفة تقرير الفاعل بها مجموعا كضرب في ضرب زيد فانه
وضع لصفة الضرب وتقرير الفاعل به معا لا لتقريره فقط وانما سمي
كل الافعال الناقصة لعدم تمامية معناها بالاسماء من غير الاخبار و
منها اي من الافعال الناقصة على ما اورده المصنف وقيل اثنا عشر فعلا

وانما

وانما قال المشهور لان الافعال الناقصة كثيرة حتى قال بعضهم بانها غير محصورة
كان وهي اما ناقصة واما تامة واما زائدة فالاول قد يكون ثبوت خبرها لاسمها
ثبوتا ماضيا دائما بلا انقطاع من غير دلالة على سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد
فاضلا او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر وقد يكون بمعنى صار كقول الشاعر
بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي صارت فراخا
لان بيوض لم تكن فراخا بل صارت فراخا وقد يكون فيها ضمير الشان اسما لها
والجملة الواقعة بعدها خبر مفسر الضمير كقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان
شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع والثاني يكون بمعنى ثبت ووقع اي تم بالاسم
ولا يحتاج الى الخبر كقوله تعالى كن فيكون والثالث يكون وجودها وعدمها
لا يخل بمعنى الاصل كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي كيف نكلم من هو في المهد صبيا
فكان زائدة لتحسين اللفظ وصار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا
واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وقد يكون تامة بمعنى الانتقال من مكان
الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا
ومن عمرو الى بكر ويلحق بصار آل ورجع واستحال وتحول وارتد قال الله تعالى فارتد
بصيرا واصبح لاقتران مضمون الجملة بوقت الصباح نحو اصبح زيد قائما اي قيام زيد مقرون
بوقت الصباح وقد يكون بمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا اي صار زيد غنيا فكلا

لاقترانه بوقت الصباح وقد يكون تامة بمعنى الدخول في هذا الوقت فتقول اصبح
زيد اي دخل في وقت الصباح وامسى لاقتران مضمون الجملة بوقت المساء نحو امسى
زيد فقيرا كما في اصبح وقد يكون بمعنى صار من غير اعتبار الوقت فالمراد من امسى زيد
فقيرا الحالة صار زيد فقيرا وقد يكون تامة ويراد بها الدخول في وقت المساء نحو امسى
زيد اي دخل في المساء وظل لاقتران مضمون الجملة بجميع النهار نحو ظل زيد سائرا اي ثبت
له سير في جميع نهاره وقد يكون بمعنى صار نحو قوله تعالى اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا
وهو كظيم اي صار وجهه مسودا من غير اعتبار النهار وقد يكون تامة نحو ظلت الليلة كذا وبات
لاقتران مضمون الجملة في جميع الليل نحو بات زيد سائرا اي ثبت له ذلك في جميع ليله وقد يكون
بمعنى صار من غير اعتبار الليل فيراد بالمثال المذكور صار زيد سائرا وقد يكون تامة نحو
بيتت مبيتا طيبا وليس لنفي مضمون جملة في زمان الحال كما هو مذهب الجمهور فمعنى ليس
زيد قائما الآن ليس بقائم الآن وقال سيبويه هي لنفي مضمون جملة مطلقا سواء كانت
حالية كانت او ماضيا نحو ليس خلق الله مثله او مستقبلا نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم وما زال لاستمرار خبرها لاسمها في زمان يمكن ان يقبله عادة نحو
ما زال زيد اميرا اي استمر امارته من زمان قابليته وصلاحيته للامارة وانما [illegible] دلالتها
على الاستمرار فلانه معناها السلب فاذا دخل عليها حرف النفي افاد نفي النفي ونفي
النفي استمرار الثبوت واعتبار القابلية معلوم عقلا لحصول استمرار الثبوت بلا احتمال

النفي

النفي مع ما زال اما لفظا او تقديرا واعلم ان زال انما يكون ناقصة اذا كانت ماضيه من زال يزال لا من زال
يزول فانها تامة وكذا جميع الافعال المذكورة ما برح بمعنى ما زال ومنه البارحة لليلة الماضية و[illegible]
بالهمزة وقيل بالياء بمعنى ما زال ايضا وما انفك اي ما انفصل فليعتبر حكم ما زال في هذه الثلثة
وما دام لتوقيت حكم قبلها بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا اي مدة جلوسه
ومعناه ما دام زيد جالسا فيلزم ان يكون قبل ما دام كلام مستقل بالافادة ليكون ما دام مع اسمها
وخبرها ظرفا له فاذا لم يشفع ذلك الكلام لم يحصل معنى ما دام بخلاف الافعال المتقدمة نحو
فهو مع اسمها وخبرها كلام مستقل بالافادة فلا يحتاج الى كلام سابق وحكمها اي حكم الافعال
الناقصة في رفع الاسم لكونه فاعلا في الحقيقة ونصب الخبر لانه لما وقع بعد المرفوع شابه
الاسم في وقوعه بعد الفاعل فنصب كما نصب المفعول وقد يجوز في الكل اي كل الافعال الناقصة
ان لم يمنع مانع توسط الخبر بينها وبين اسمها نحو كان قائما زيد وانما قيدنا بقولنا
ان لم يكن يمنع مانع لانه اذا انتفى قرينة كون الخبر خبرا نحو صار عدوي صديقي ولم يجز
تقديم الخبر على الاسم فلا يتوسط الخبر بين الاسم والفعل وكذا اذا وجب تقديم الخبر على الفعل
بسبب تضمن الخبر ما له صدر الكلام نحو كم كان مالك لانه لم يتوسط الخبر ايضا بل توسط بينها
والاسم ويجوز في سبعة الاواخر وهي ما زال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام
تقديمه اي تقديم الخبر عليها اي على الافعال السبعة الاوائل وهي كان وصار واصبح
وامسى وظل وبات واضحى وليس لكونها افعالا صريحة ومنصوب الافعال يتقدم عليها

نحو منطلقاً كان زيد ولكن فى ليس زيد خلاف فالمبرد والكوفيون وابن سراج والجرجانى على انه

لا يجوز ان يقال منطلقاً ليس زيد مراعاة للنفى اذ يمتنع تقديم الخبر معمول النفى عليه وقوله

وسيبويه والسيرافى والفارسى على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول عليه شايع وقيل

فى الحسنة الاولى لخبر المذكور فانه لا يجوز تقديم الخبر عليها فلا يقال منطلقاً ما زال زيد لان ما

فى غير ما دام وغيره مصدرية ولا يجوز تقديم ما فى حيز النفى عليه وكذا معمول المصدر لا يتقدم عليه

خلافاً لابن كيسان فى غير ما دام فانه جوز فى ما زال وما برح وما انفك وما فتئ التقديم لان

حرف النفى لما دخل على الذى معناه النفى افاد الثبوت فصار كان بمنزلة كان فلا

فى حيز النفى عليه بحسب المعنى ونجوز فيما عدا فتئ وليس وزال من الافعال الناقصة

يكون تامة لا يحتاج الى الخبر كما بيناه والظاهر من عبارة المصنف يشعر بان ما برح

ما دام يجيئ تامة ايضاً وان لم يذكرها النحاة وما تصرف منها اى من الافعال الناقصة

المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها يعمل ذلك المتصرف عملها اى عمل

الافعال الناقصة فلا حكم جاز فيها جاز فيه ايضاً **مسئلة** الاولى يختص كان اى ينفرد

من بين الاخوات يجواز حذف النون من مضارعها اى مضارع كان وهو لام

الفعل حذف بغير قياس اذا لم يكن مضارع كان مرفوعاً او منصوباً فانه اذا كان مرفوعاً

او منصوباً لم يحذف نونه بل يثبت فيقال هو يكون يكون دائماً وانما جاز الحذف فى

المجزوم اذا كان جزمه بالسكون وانما قال بالسكون احترازاً عما اذا لم يسكن الجازم

آخره

آخره بل حذف نونه اعرابه او كان فى آخره نون الضمير فانه لا يحذف فلا تترك ولا يقال فلم يكن

لم يكوا ولم يكونوا ولم يكونى ولم يكونى ونحن لم يكون بالتشديد بل لم يكن بالتخفيف ويحذف

اذا اسكن نحو قوله نعم ولم ك بغياً فانه فى الاصل اكون فلما ادخل عليه الجازم واسكن ما بعده

حذف واو العين بالتقاء الساكنين فبقى لم اكن فحذف النون فصار لم اك واعلم ان فى

المجزوم بالسكون لم يحذف نونه مطلقاً بل جواز الحذف انما يكون بشرط عدم اتصال الذى

اتصال المضارع المجزوم بضمير نصب اى بضمير منصوب ولا يكون اتصال ذلك المجزوم

ساكن اى بحرف ساكن بعد المجزوم ومن ثم اى ومن اجل الاشتراط بالشرطين المذكور

يجز الحذف فى لم تكنه بان يقال لم تكه بحذف نونه لام فعله بل اثباته لازم قطعاً

لاتصال الضمير المنصوب به ولم يجز الحذف ايضاً فى لم يكن الله ليغفر لهم لاتصال

بحرف ساكن وهو اللام الثانية انما يجوز ذلك فى صورة يجيى بعد ان الشرط اسم ثم

بعده اسم نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر اى ان عمله خير

لانه اما يكون كلا اسمان مرفوعين او منصوبين او كان الاول مرفوعاً والثانى منصوباً

والاول منصوباً والثانى مرفوعاً وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب الحذف وكثرته

واقل الوجوه اقواها لقلة الحذف نصب الاول ورفع الثانى نحو ان خيراً فخير اى ان كان

عمله خيراً فجزاؤه خير وثانى الوجوه واوسطها لتوسطه فى الحذف رفعهما نحو ان خير

فخير اى ان كان فى عمله خير فجزاؤه خير وثالث الوجوه واوسطها بحسب توسط الحذف

ايضا نصبهما نحو ان خيراً فخيراً اى ان كان عمله خيراً فكان جزاؤه خيراً ورابع الوجوه واضعفها الكرخ الحذف

عكس الاول اى رفع الاول ونصب الثانى نحو ان خيرٌ فخيراً اى ان كان فى عمله خيرٌ فكان

جزاؤه خيراً والاول من الوجوه الاربع اقوى لان المحذوف فيه بالنسبة الى البواقى اقل

اذ حذف فى الشرط كان مع اسمه وفى الجزاء المبتدا والاخير اضعف لان الحذف فيه

اكثر بالنسبة الى ما عداه اذ حذف فى الشرط كان مع الجار والمجرور وفى الجزاء كان مع

اسمه والمتوسطان وهما المرفوعان والمنصوبان متوسطان فى المرتبة لاجل توسط

الحذف فيهما بالقياس الى القسمين الاخيرين اذ فى رفع الجزئين يلزم فى الشرط حذف

كان مع الجار والمجرور والجزاء حذف المبتدا وفى نصب الجزئين يلزم حذف كان مع

اسمه فى الشرط وحذف كان مع اسمه فى الجزاء ولا شك ان الحذف فيهما اقل بالنسبة

الى رابع واكثر القياس الى الاول الثانى من النواسخ الحروف المشبهة انما اختار عليه

لان الاول من اوزان جمع القلة بخلاف الثانى والمناسب هيهنا الاول لانها ستة

وانما سميت بالمشبهة لانها تشابه بالفعل قال فى الحاشية تشابه الفعل لفظا ومعنى

اما لفظا فلبنائها على الفتح مثل الماضى واما معنى فلانها بمعنى اكدت وشبهت واستدركت

وتمنيت وترجيت انتهى اولتنزيل منها الاسماء ولكونها على ثلثة احرف فصاعدا

ولاقتضائها المرفوع والمنصوب وهى اى الاحرف المشبهة ستة ان بالكسر

وهى للتحقيق وترد فى الكلام اذا كان السامع منكرا به او مترددا فيه واما

يقال فى موضع يقتضى الجملة فلهذا او قعت فى اول الكلام نحو ان زيدا قائم وبعد القول نحو قال فلان ان

زيدا منطلق وبعد الموصول نحو جاءنى الذى ان اباه عالم وبعد الامر نحو فدق انك انت العزيز الكريم

وبعد النفى نحو ولا اكرمه من لا احسد انه يا كالك وبعد الدعاء نحو يرحمك الله انك ذو احسان

وانما يجئ ان المكسورة فى مواضع الثلثة الاخيرة لكونها علقه استينافية والعلة لا استينافا

لا يكون الا جملة ويدخل اللام على خبرها نحو ان زيدا لقائم وعلى اسمها نحو اذا فصل بين ان وبين

شئ نحو ان فى الدار لزيدا او على شئ وقع بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل ولا

تغير الجملة بل يؤكدها فاسمها بالحقيقة مرفوع بالابتداء ايضا فلهذا اذا عطف اسم على اسمها

يجوز رفع ذلك المعطوف نظرا الى موضع المعطوف عليه وان جاز نصبه ايضا نظرا الى اللفظ

المعطوف عليه نحو ان زيدا قائم وعمرو وعمرا ولما كان ان المفتوحة الواقعة بعد افعال القلوب

فى حكم ان المكسورة فى كون ان المفتوحة مع الاسم والخبر بعد الافعال المذكورة سادة مسد

المفعولين كما ان ان المكسورة مع جزئيها فى حكم الاسمين اعنى المبتدا والخبر فاذا عطف

على اسمها شئ جاز رفعه ايضا كما فى ان المكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو ويشترط

فى جواز رفع المعطوف على اسم ان المكسورة او المفتوحة الواقعة ان زيدا وعمرو قائم

لانه لو لم يذكر قبل المعطوف لا لفظا ولا تقديرا بل يقال ان زيدا وعمرو قائمان وعلمت

ان زيدا وعمرو قائمان لزم اجتماع العاملين فى اسم واحد وهو قائمان لان ان احد

عامليه ان والاخر الابتداء لانه من حيث انه خبر زيد فعامله ان ومن حيث انه

بعد افعال القلوب من ذكر الخبر قبل
المعطوف لفظا كما فى المثالين المذكورين
او تقديرا نحو

خبر لعمرو فعامله الابتداء واجتماع عاملين في اسم واحد غير جائز وقد يخفف فيجوز مع
التخفيف الغاؤها عن العمل واعمالها ايضا لكن مع التخفيف يجب ادخال اللام على خبرها اما
الالغاء فللفرق بين المخففة والنافية في مثل ان زيد لقائم وان زيد قائم فانها في الاول المخففة
وفي الثاني نافية واما مع الاعمال فلاطراد الباب فاذا خففت تدخل على فعل كان يدخل على المبتدأ
والخبر من الافعال الناقصة وافعال القلوب نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك
لمن الكاذبين وانّ بالفتح وهي ايضا للتحقيق وترد في كلام كان السامع منكرا به ومترددا
فيه فتغير الجملة بمعنى انها مع اسمها وخبرها في حكم المفرد وتقع في موضع كانت مع اسمها
فاعلا للفعل نحو بلغني ان زيدا عالم او مفعولا نحو كرهت ان زيدا شاعر او مبتدأ نحو عندي
انك فاضل او مضافا اليها نحو اعجبني شبهها انك عالم او مجرورا بحرف الجر نحو عجبت من انك
قائم وكذا تقع بعد لولا نحو لولا انك منطلق انطلقت وبعد لو نحو لو انك قائم لقمت وبعد
ما التوقيت نحو اجلس ما ان زيدا قائم فانها في كل من المذكورات مع اسمها وخبرها
في حكم المفرد وان عطف اسم على اسمها لم يجز في المعطوف الا النصب اذا لم يكن قبلها افعال حتى
القلوب لانه اذا كانت جاز الرفع في المعطوف ايضا كما مر نحو ان زيدا قائم وعمرا بالنصب
عمرو فقط فقد تخفف فتعمل في ضمير شأن مقدر فيفسر الضمير بجملة اسمية كما في نحو ان
زيد قائم او فعلية سواء دخل فعلها على المبتدأ والخبر ولا لكن لو كان المخففة مع الفعل
المتصرف فيها اللزوم دخول السين نحو علم ان سيكون منكم مرضى او سوف نحو كقول الشاعر

واعلم

واعلم نعم الرأي يتقعه ان تسوف يأتي كل ما قدرا او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم
ولزوم هذه الامور الثلثة الفرق بين المخففة والمصدرية الناصبة ولتكون كالعوض من النون
المحذوفة او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وزيادة حرف النفي يكون كالعوض
من النون المحذوفة ولا يحصل بزيادة حرف النفي الفرق بين المصدرية والمخففة لان
الحرف النفي يدخل مع المصدرية والمخففة جميعا فالفرق بينهما اما بحسب المعنى فلانه
ان اعني بها الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية واما بحسب اللفظ فلانه ان كان
الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة اما لو كان المخففة داخلة على افعال
غير متصرفة مثل ان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب فانه لا يلزم فيها
شيء من دخول السين او سوف او قد او حرف النفي وكأن لانشاء التشبيه وهي حرف مركب
على الصحيح قال بعضهم انها مركبة من كاف التشبيه وانّ بالكسر لان معنى كان الخبر جامدا نحو
كأن زيدا اسد اذ الاصل ان زيدا كالاسد ولما اريد بناء الكلام من اول الامر
على التشبيه قدم الكاف ففتحت الهمزة فصارت كأنّ وان كان الخبر مشتقا نحو كأن
زيدا قائم فهي بمعنى لعل لانتفاء التشبيه تغايرا بحسب الذات ولا تغاير هنا
وبعضهم ذهب الى ان ههنا ايضا تشبيه بتقدير الموصوف اي كأن زيدا
شخص قائم ثم كأنه مثل كأن زيدا اسد في تحقق التغاير بحسب الذات وقد تخفف
فتلغى عن العمل على الاستعمال الافصح لخروجها عن المشابهة لفوات فتحة الآخر

كقول الشاعر ونحرٍ مشرقِ اللون كأنْ ثدياه حُقّانِ وان عملها فلك كان ثدييه حقان
واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر وفي ان المفتوحة المخففة ضمير شان مقدر
ويجوز عدم التقدير للضمير ايضا كما في ان المكسورة المخففة ولكن للاستدراك ومعناه
دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فانك اذا قلت جاءني زيد فكانه توهم ان عمرا
ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فدفعت ذلك التوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ ولكنه
لابد ان يكون بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا في اللفظ والمعنى كالمثال المذكور
او تغايرا في المعنى نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب وتخفف فتلغى عن العمل لانتفاء
مشابهتها اللفظية ويجوز مع لكن مشددة ومخففة الواو الاعتراضية نحو
جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقرئ
لكن ونصب الشياطين وبعض القراءات السبع بتخفيف لكن ورفع الشياطين وكلتا
القراءتين ادخل الواو الاعتراضية وقال بعضهم لا يجوز مع التخفيف ادخال الواو لانها
اذا خففت كانت حرف العطف فلم يجز معها ذكر الواو لامتناع دخول حرف العطف على مثله
وهي لا تغير الجملة كان المكسورة فلذا لو عطف شيء على اسمها جاز في المعطوف النصب
والرفع كما في المعطوف على اسم ان وليت لانشاء التمني فيدخل على الممكن نحو ليت
زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب يعود لنا ولعل لانشاء الترجي وتدخل
على المستحيل ومعناها توقع امر مرجو او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب

والغالب

والغالب هو الاول اي عملها اي عمل الاحرف المشبهة تعكس عمل كان بمعنى انها تنصب الاسم
وترفع الخبر كما ثبت في الامثلة لكن الفراء اجاز نصب الاسم والخبر كليهما في ليت
نحو ليت زيدا قائما لانها بمعنى اتمنى اي اتمنى زيدا قائما متمسكا بقول الشاعر يا ليت
ايام الصبى رواجعا اي اتمنى ايام الصبى رواجعا واجيب عنه بان رواجعا حال
من الضمير المستكن في خبرها المحذوف اي ليت ايام الصبى لنا كائنة حال كونها رواجع جمعه
واجاب بعضهم بان المعنى ليت ايام الصبى كانت رواجع ورفع على الشواذ خبر اسم
لعل بها كما في قول الشاعر وداعٍ دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك
مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب بحيث
قال الشاعر ابي المغوار ولم يقل ابا المغوار لكنه شاذ لا يقاس عليه غيره ولا يتقدم
احد معموليها اي معمولي الاحرف المشبهة عليها اي على الاحرف المشبهة مطلقا
اي سواء كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا او لا وانما لا يتقدم لان عملها لاجل
المشابهة ضعيف فلا تعمل مع التقدم ان تعمل عليها ولان عبارة المفتوحة
تقتضي صدر الكلام فلو تقدم عليها الاسم والخبر لبطل صدارتها ولا يتقدم
احد بضر خبرها اي خبر الاحرف المشبهة على اسمها اي على الاحرف المشبهة
في الكلام لعلة الا اذا كان الخبر ظرفا فلانه يتسامح في الظروف لانه ما من فعل واسم
في زمان او مكان الا نادرا فهو كالجزء للشخص يدخل حيث لا يدخل غيره او جارا

او مجرورا لمناسبة الظرف اذ كل ظرف فى التقدير جار ومجرور فخبر الاحرف المشبهة

فى هاتين الصورتين يجب ان يتقدم على اسمها اذا كان الاسم نكرة نحو قوله تعالى ان فى ذلك

لعبرة ويجوز التقديم اذا كان معرفة نحو قوله تعالى ان الينا ايابهم وتلحقها اى تلحق الاحرف

المشبهة ما الكافة فتكفها اى تمنعها عن العمل لابطال مشابهتها بالفعل لفظا فى نحو انما ولكنما

ولعدم لزومها الاسم لانها اذا ما الكافة تدخل هذه الحروف على الاسم والفعل

فاذا بطل المشابهة اللفظية لم تعمل نحو انما زيد قائم برفع زيد وكذا اخواتها ولما كان

صورة ان وان واحدة يحتاج الى الفرق بينهما بقوله والمصدر ان حل اى وقع

محل ان اى موقع ان مع اسمها وخبرها بان لو حذف فى الكلام ان مع اسمها وخبرها

ووقع المصدر فى موضعها صح الكلام فتحت همزتها اى فتحت همزة ان يعنى تقرء ان

المفتوحة لما تقدم من ان ان مفتوحة مع الجملة والا اى وان لم يقع المصدر موقع ان مع

اسمها وخبرها كسرت همزتها فيقال ان المكسورة لما مر من ان ان مؤكدة للجملة

وان جاز الامران اى وقوع المصدر وعدم وقوعه موقعها جاز الامران اى جاز

ان يكون ان المفتوحة او المكسورة نحو قوله تعالى اعلم بكم اذ انشأكم ان انشأنا مثال لوجوب

الفتح لجواز ان يقع انشأنا موقع انا انشأنا وقال انى احمد الله مثال لوجوب الكسر

لعدم وقوع المصدر موقع انى احمد الله لما تقدم ان ما بعد القول يقتضى ان يكون

جملة واول قولى انى احمد الله مثال لجواز الامرين لانه لو كان المراد اقول فوجد ذلك

اعلم ان مقول القول يكون جملة محكية ولا يكون لفظا منصوبا الا اذا كان مصدرا للقول قلت قولا حقا حقا وربما يحذف المصدر ويترك صفته منصوبة كقولك قلت حقا فحقا مثال لحكاية قال زيد عمرو منطلق جملة محكية النصب ولا يكون مقول القول مفردا الا اذا كان فى لا مصدرا كا ان لان القول مصدر بمعنى الحكاية فاذا قال احمد الله اكبر وقول احمد فى جوابه قلت قولا فان معناه قلت الله اكبر وهذا الكلام حق فقولك قولا بدل عن هذا الجملة فلذا جاز ان يكون مفردا فاذا وقع فى مقول القول مفرد فاعلم انه مرفوع بانه خبر مبتدا او خبره محذوف او خبر مبتدء محذوف واذا كان كذلك فيجب الكسر بعد القول لان مقول القول جملة

جملة

حسن جليع حسن جلد ... سدرکیزه جانی

ازفرقه باز ندانستم چطور زشتم هذا بیج

کس را از محبوب جز وجد السازد ...

الكلام

الكلام اعنى انى احمد الله فهو جملة يقتضى ان يقال انى بالكسر ولو كان المراد اقول قولى حمدا لله

فهو مفرد يقتضى ان يقال ان بالفتح ولمعطوف على اسماء هذه الاحرف منصوب لكونها

معربة وتابع المعرب تابع للفظه نحو ان زيدا قائم وبكرا وان زيدا فاضل وعمروا ولكن

زيدا كريم وحاتما وكان زيدا شجاع وخالدا وليت زيدا منطلق وعمروا ولعل زيدا

سخى وبكرا وتختص اى ينفرد ان بالكسر لما تقدم من انها مؤكدة للجملة فاسمها فى محل

مبتداء مرفوع وان كان فى اللفظ منصوبا وان بالفتح الظاهر انها لو وقعت بعد افعال

القلوب كانت لا مطلقا وان كان ظاهر عبارته مطلقا ولكن لتاكيدها الجملة بجواز رفعه

اى رفع المعطوف على اسمها نظرا الى محلها وان جاز النصب نظرا الى لفظها وهذ

الجواز ليس مطلقا بل بشرط مضى الخبر اى ذكر خبرها قبل المعطوف لفظا نحو ان

زيدا قائم وعمرو او تقديرا نحو ان زيدا وعمرو قائم اى ان زيدا قائم وعمرو فلو لم يمض

الخبر لا لفظا ولا تقديرا نحو ان زيدا وعمرو ذاهبان لم يجز رفع عمرو كما تقدم

الثالث من النواسخ ما ولا المشبهتان بليس فى معنى النفى والدخول على المبتدأ

والخبر وتعملان اى ما ولا عملها اى عمل ليس فى رفع الاسم ونصب الخبر مثل

ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وهذه اللغة اهل الحجاز واما بنى تميم فلا يثبتون

لهما العمل بقولون لدخولهما على الاسم والخبر جميعا دخولهما فى عامل بالابتداء كما كان

قبل دخولهما على لغة اهل الحجاز ورد فى القرآن نحو ما هذا بشرا ولكن قالوا

انه عمل لا شاذ وقليل لنقصان مشابهة لا بليس دون ما لان ليس كالنفي للحال
وتدخل على المعرفة والنكرة كليس ولا يكون كذلك لا لانها للنفي مطلقا وتدخل على النكرة
دون المعرفة واعلم ان ما ولا انما تعملان عمل ليس مطلقا بل بشرط بقاء النفي فلو
انتقض نفيهما بالا لم تعملا بل رفع اسمهما وخبرهما على الابتداء نحو ما زيد الا قائم
ولا رجل الا افضل منك وكذا لو عطف على خبرهما بكلمة بل نحو ما زيد مقيما بل مسافر
او بكلمة لكن نحو ما عمرو قائما لكن قاعد وجب في المعطوف الرفع لكونهما بمنزلة الا
في نقض نفيهما ويشترط تاخير الخبر عن الاسم فلو لم يؤخر عليه رفع الاسم والخبر
بالابتداء نحو ما قائم زيد ولا افضل منك رجل ويشترط لاجل العمل في كلمة
ما خاصة زائدا على الشرطين السابقين اللذين هما لما ولا جميعا عدم زيادة لفظة
ان معها اي مع ما فان زيدت ان معها نحو ما ان زيد قائم لم يعمل ما لوجود الفاصل
بينها وبين معمولها فان زائدة عند البصريين ونافية عند الكوفيين وانما اشترط
ذلك الشرط بما لا ان زيادة لا مع ما ويشترط للعمل زائدا على الشرطين
السابقين هما لما ولا جميعا في كلمة لا تنكير معموليها لان لا لا تدخل على المعارف
كما مر وقد تدخل على لا التاء وان لحقتها اي لحقت كلمة لا التاء وقيل لات
اختصت اي انفردت لا بالاحيان بمعنى انه يلزم ان يكون مدخولها لفظ
حين مضافا الى نكرة اتفاقا او كل لفظ يدل على الوقت على حذف وح لا يستعمل الا

بحذف.

بحذف احد الجزئين اما مرفوعها او منصوبها لكن كثر حين لحقها التاء حذف
اسمها اي اسم لا التي لحقها حين يكون منصوبا بالخبرية نحو قوله تعالى ولات حين مناص
بنصب حين اي لات الحين حين مناص واما اذا حذف خبرها على قلة فيكون ما بعدها
مرفوعا بالاسمية الظاهرة فالتقدير لات حين مناص حاصلا الرابع من النواسخ
لاء النافية للجنس الفرق بين هذه وبين لاء التي للنفي بمعنى ليس ان الاول
لنفي الجنس والماهية والثاني لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل في الدار
كان معناه انه ليس في الدار هذا الجنس فاذا لا يجوز ان يكون فيها واحد
و اثنان او ثلثة او غيرها فاذا قيل لا رجل في الدار كان معناه نفي من جنس
الرجل ويجوز كون واحد آخر او اثنين او ثلثة او اكثر منها وتعمل لاء النافية للجنس
عمل ان بشرط عدم دخول الجار عليها اي على لا فان دخل عليها الجار كان العمل
للجار لا لها نحو خرجت بلا زاد وغضبت من لا شيء واسمها اي اسم لا ان كان
العالم بلا عمل كالشجر بلا ثمر
مضافا نحو لا غلام رجل في الدار ظريف او مشتبها به اي بالمضاف من جهة
تتميم الشيء بعده كما يتم المضاف بالمضاف اليه نحو لا خيرا من زيد موجود
ذلك وخبرها مرفوع كما في المثال لعله لم يعين لا الخبر لانه مرفوع كما كان
اقتصر المصنف على بيان الاسم ولم يذكر الخبر وانما نصب الاسم ورفع الخبر
لان لاء التي لنفي الجنس حملت على ان اما الاجلال ان التحقيق الاثبات

ولا لتحقيق النفي فهما نظيران تحمل النظير على النظير وان لتأكيد الاثبات ولا للنفي
تحمل النقيض على النقيض وهو ايضا جائز ولا اى وان لم يكن اسم لا مضافا او لا
مشابها بالمضاف بل كان مفردا نحو لا رجل في الدار بني ذلك الاسم اذ هو متضمن
لمعنى من لان قولك لا رجل في الدار جواب من سؤال مقدر تقديره هل من رجل
في الدار فقلت لا رجل في الدار وحقه كان تقول لا من رجل في الدار ليطابق الجواب
السؤال ولما لم تذكر من بقرينة ذكرها في السؤال ولما لم تذكر فتضمن معنى من
وهي حرف ومتضمن معنى الحرف لكونها مبنيا للأصل مبني ومحله رفع بالابتداء
ولكن بناؤه لعروضه لا يكون بالسكون بل على ما اى على شيء ينصب ذلك الاسم به
اى بذلك الشيء ان لم يكن مبنيا يعني انه ان كان منصوبا بالفتحة فبني بها نحو
لا رجل في الدار وان كان بالياء بني بها نحو لا رجلين في الدار ولا مسلمين فيها وان كان
بالكسرة بني بها نحو لا مسلمات في الدار وانما بني على ما ينصب به دون غيره لخفته
ويشترط في كون لا اسم منصوبا او مبنيا شيئان احدهما تنكيره اى تنكير اسم
لا لان لا لا تدخل موثرة في المعارف وثانيهما مباشرته اى مباشرة الاسم لها
اى لكلمة لا بان لا يكون بينهما فاصل فان عرف اسم لا او فصل بينه وبين لا او فقدهما
فاصلا او عرف وفصل معا سواء كان في هذه اسم مضافا او مشبها به او لا فصار
الاقسام ستا كما بينت في الامثلة ففي جميع هذه الصور اهملت كلمة لا ووجب تكرير

او البناء

او البناء اما في المعرفة فلامتناع اثر لا التي لنفي الجنس فيها واما في المفصول فلضعف
عملها لا تقدر مع الفصل فيكون حينئذ مدخولها مرفوعا بالابتداء كما كان قبل دخولها
وكررت كلمة لا ليكون مطابقا لما هو جواب له نحو لا زيد في الدار ولا عمرو فانه جواب
عن سؤال مقدر وتقديره ازيد في الدار ام عمرو وكذا الحال في نحو لا غلام زيد في
الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار غلام رجل ولا امرأة ولا في الدار
زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا غلام عمرو تبصرة لك وهي انه في نحو لا حول
ولا قوة اى فيما كررت فيه لا على سبيل العطف وكان عقيب كل واحد منهما نكرة
بلا فصل يجوز خمسة اوجه بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه
تزيد عليها الاول فتحهما اى فتح اسم لا المعطوف وفتح اسم لا المعطوف عليه
على الأصل لكونهما نكرتين مفردتين ودخل لا عليهما من غير فصل فيقال لا حول
ولا قوة الا بالله على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطفا على لا حول
عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اى لا حول ولا قوة موجود الا بالله او عطف
جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة موجود الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى
عنه بخبر الجملة الثانية الثاني رفعهما اى رفع الاسمين المذكورين بالابتداء لانه
جواب عن قول من قال ابغير الله حول وقوة فقال لا حول ولا قوة بالرفع فيهما ليطابق
او رفعهما على الاعمال اى اعمال لا عليهما على انه رفع كليس لان ليس يعمل على الرفع

في الاسم فلا يكون مثل ليس عاملة عمله وخبره ان يقدر واحدا او اثنين الثالث فتح الاسم الاول المعطوف
عليه لكونه اسم جنس مفرد بلا فصل ورفع الثاني المعطوف بالعطف على المحل اي على محل الاول
نحو لا حول ولا قوة فلا زائدة في الثاني ومعطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء وحمل مفرد
على مفرد بان يقدر لهما خبر واحد او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل واحد منهما خبر او رفع
الثاني من جهة اعمال كلمة لا الثانية في الاسم المعطوف كليس في احد الاحتمالات فيه الرابع
من الوجوه الخمسة عكس الثالث رفع الاول وفتح الثاني نحو لا حول ولا قوة اما فتح الثاني
فلما مر من انه نكرة مفردة من غير فصل واما رفع الاول فباحد الوجهين اما على اعمال كلمة
لا الاولى كليس في عمل الرفع او على الغائها اي الغاء كلمة لا فرفع بالابتداء وخبره يقدر لهما
الخبر الواحد والخبرين الخامس من الوجوه الخمسة فتح الاول المعطوف عليه لما مر من كونه نكرة
مفردة بلا فصل ونصب الثاني المعطوف نحو لا حول ولا قوة بفتح لا حول ونصب لا قوة
نصب لا قوة يكون بالعطف على اللفظ اي لفظ الاول لمشابهة الفتح النصب في الصورة
وخبره ان يقدر لهما خبر واحد وان يقدر لكل واحد منهما على حدة وفي هذا الباب احكام
لم يذكرها المصنف في ذلك الكتاب لقصد الاختصار فليرجع الى المطولات الخامس
من النواسخ افعال المقاربة وسميت بها لان في معناها المقاربة تسمية الدال
باسم المدلول وانما اخرها عن الانواع الاربع السابقة لان خبرها يلزم ان يكون
فعلا مضارعا بخلاف الانواع الاربع السابقة فانه لا يشترط ان يكون خبرها فعلا

كما لم يشترط في خبر المبتدا فشابهت الانواع السابقة بالمبتدا والخبر اشد من مشابهة
الافعال المقاربة بهما وهي اي افعال المقاربة وضعت لدنو الخبر او رجائه او الشروع فيه
فالاول كاد وكرب واوشك فان هذه الثلثة وضعت لدنو الخبر اي قرب حصوله
فان قولك كاد زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد والثاني عسى فانها وضعت
لرجائه اي لرجاء الخبر فانك اذا قلت عسى زيد ان يخرج يدل على انك ترجو خروج
زيد والثالث انشا وطفق فانهما وضعت للشروع فيه اي لشروع الفاعل في الخبر
فانك اذا قلت انشا زيد يخرج يدل على ان زيدا يشرع في الخروج وتعمل اي افعال المقاربة
جملة عمل كان في رفع الاسم ونصب الخبر ولكن اخبارها اي اخبار افعال المقاربة
جملة مبدوءة بمضارع وتكون هذه الجملة في محل النصب على ان تكون خبر افعال المقاربة
ويغلب في الاولين اي كاد وكرب تجرده اي تجرد خبرهما عن ان بان يكون خبرهما فعل
المضارع بدون ان نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون وكرب زيد يفعل وانما لم يجيء
فيهما الا لان ان علم للاستقبال وهما للقريب الحصول والمناسبة بينهما وبين ان
منتفية وانما قال ويغلب لانه قد يدخل في خبرهما ان حملا لعسى لكثرة من خبرها ان لكن
ويغلب في الاخرين وهي اوشك وعسى اقترانه اي اقتران الخبر بها اي بان نحو
قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم واوشك زيد ان يخرج وانما يغلب ذكر ان في عسى لان
رجاء الفعل الاستقبال وان علم الاستقبال وبينهما مناسبة وحمل اوشك على عسى

وزيد اوشك وعسى على كاد في مجيء خبرهما بغير ان ولذا قال ويغلب نحو عسى زيد يخرج
واوشك زيد يخرج وهي اي ان في الاخبر به اي انشاء وطفق ممتنعة بشهادة التتبع
والاستقراء نحو طفق زيد يكتب وفي القرآن وطفقا يخصفان وكذا انشاء نحو انشاء
زيد يخرج وعسى وانشاء وكرب ملازمة للمضي اي تكون هذه الثلثة فعلا ماضيا
ابدا فلا يجيء منها المضارع والامر وغيرهما وجاء يكاد ويوشك ويطفق معا
ايضا ثم تختص اي تنفرد عسى واوشك باستغنائهما اي عسى واوشك عن خبره
يجيء خبرهما فعل المضارع مع ان نحو عسى ان يقوم زيد بتقديم ان يقوم على زيد وجعله
اسما لان ان تصير الفعل بتاويل المصدر فيحتاج في وقوعه اسما ويكون زيد فاعلا لذلك
الفعل فلا تحتاج الى الخبر بخلاف الافعال التي لا يجيء خبرها مع ان فانه لا يصح ان
يجعل المضارع وحده اسما لعدم صلاحيته له واما اذا قلت زيد عسى ان يقوم بتقديم
زيد على عسى فلك وجهان الاول اعمالها اي اعمال عسى في ضمير يرجع الى زيد ليكون
اسمها فما بعدها اي ما بعد عسى وهو ان يقوم خبرها اي خبر عسى وجملة عسى ان
يقوم في محل الرفع ليكون خبر الزيد والثاني تفريغها اي تفريغ عسى عنه اي عن الضمير
بمعنى انه لا يكون في عسى ضمير يرجع الى زيد فما بعدها اي ما بعد عسى وهو ان يقوم
اسم مغن عن الخبر لانه قد سبق ان المضارع مع ان اذا جعل اسم عسى لم يحتج الى الخبر
فههنا كذلك فزيد ايضا مبتدا وعسى ان يقوم في محل الرفع على انه يكون خبر زيد

ويجوز

اسند

ويظهر اثر ذلك اي اثر مخالفة الوجهين في التانيث والتثنية والجمع اذ الفعل اذا
الى الضمير انث وثنى وجمع فعلى الاول فهو ان يكون في عسى ضمير يرجع الى زيد
تقول هند عست ان تقوم بتانيث عست والزيدان عسيا ان يقوما بتثنيتها
والزيدون عسوا ان يقوموا بجمعها وعلى الثاني وهو ان لا يكون فيها ضمير يرجع الى
زيد تقول عسى في الجمع اي في حالة التذكير والتانيث والتثنية والجمع لانه لا يكون
فيها ضمير حتى يجب مطابقة الفعل اياه فتقول زيد عسى ان يقوم والزيدان عسى
ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا النوع الثاني من انواع المعربات ما يرد
منصوبا دائما لا غير اي لا يكون غير منصوب قط وهو اي ما يرد منصوبا ابدا ثمانية
بدليل التتبع والاستقراء الاول المفعول به قدمه لانه اشهر المفاعيل وهو
المفعول به الفضلة في الكلام خرج بها المفعول ما لم يسم فاعله لانه يقام مقام
الفاعل لا يكون فضلة الواقع عليه اي على المفعول به الفعل المراد به الفعل اللغوي
ويجوز ان يراد به الاعم من اللغوي والاصطلاحي والمراد بوقوع الفعل عليه تعلقه
به بلا واسطة حرف فانهم يقولون في ضربت زيدا ان الضرب واقع على زيد
ولا يقولون في مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل متلبس به خرج المفعول
والمفعول له والمفعول معه لانه لا يقال ان الفعل واقع عليها بل يقال الفعل وقع
فيه او له او معه وكذا يخرج المفعول المطلق لما يفهم من وقوع الفعل عليه

تغاير الفعل والمفعول به والمفعول المطلق عين فعله وداخل فيه في قولنا ما ضربت
زيدا لان الفعل هو ضرب والنفي طار على ما يدل على الصفات ويجب ولا
بالعارض والاصل في المفعول به ان لم يمنع مانع تاخيره اي تاخير المفعول به عنه
اي عن الفعل لانه معمول وحق المعمول ان يكون بعد العامل وقد يتقدم
عن الفعل تقدما جوازا اما للاستلذاذ نحو وجه الحبيب تمنيت او لافادة الحصر
لان تقديم ما حقه التاخير يفيد الحصر نحو زيدا ضربت اي ضربي واقع على زيد
ولم يقع غيره او لغير ذلك كما بين في موضعه وقد يتقدم المفعول به على الفعل
تقدما وجوبا للزوم وهو لزوم المفعول به الصدر اي بتضمن المفعول به معنى
الاستفهام نحو من رايت او معنى الشرط نحو من تكرم مه يكرمك وقد يجب التاخير
اذا وقع في حيز ان نحو من البر ان تكف لسانك او في حيز ما التعجب نحو
ما احسن زيدا الثاني من المواضع التي لا يكون الاسم الا منصوبا المفعول
المطلق وانما سمي به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييد بالباء
او اللام او مع او في بخلاف ساير المفاعيل فانها يقال المفعول به وله ومعه
وفيه وهو اي المفعول المطلق مصدر حقيقة وقد اقيم الا المصدر وغيرها
نحو ضربته سوطا مقام المصدر ويسمى بالمفعول المطلق مجازا يوكد ذلك
المصدر عامله اي عامل ذلك المصدر وهو الفعل وشبهه الذات

بتضمنه للمصدر بمعنى ان ذلك المصدر يوكد المصدر الذي تضمنه العامل لا انه يوكد العامل نفسه
او يبين ذلك المصدر نوعه اي نوع عامله اي يبين نوع مصدر يتضمنه العامل او يبين عدده اي عدد
اي يبين عدد مصدر يتضمنه العامل نحو ضربت ضربا فانه ضربا يوكد الضرب الذي يتضمنه عامله الذي هو ضربت
او ضربت ضرب الامير فانه ضرب الامير يبين نوع ضرب الذي كان في ضمن ضربت او ضربت ضربتين فانه ضربتين
يبين عدد الضرب الذي في ضمن ضربت والمفعول المطلق المؤكد مفرد دائما لانه دال على ماهية غير
قابل للتعدد في نفسها وغير المفعول المطلق المؤكد وهو ما عداه فانه يثنى ويجمع الا ويجب
اي عامل المفعول المطلق سماعا احد فاسماعيا وقوفا على السماع لا قياسا يعرب بها في نحو
سقيا اي سقاك الله سقيا ورعيا اي رعاك الله رعيا وكذلك خيبة وجدعا وحمدا وشكرا
وقد يجب حذف عامله قياسا احد قياسيا بعلم الضابط يحذف فيه عامل المفعول المطلق وهو واقع
في مواضع كثيرة منها قول في كل موضع وقع المفعول المطلق تفصيلا لاثر مضمون جملة
وذلك فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فانه قوله فشدوا الوثاق جملة مضمونها
شد الوثاق وشد الوثاق اثره وغرضه وهو المن والفداء ففصله بمعنى فاما منا
بعد واما فداء اي اما تمنون منا بعد الشد واما تفدون فداء والثاني في كل موضع
وقع المفعول المطلق مضمون جملة ولا محتمل لها غير المفعول المطلق نحو له علي الف درهم
اعترافا فانه مضمون الجملة له علي الف درهم اعترافا ولا يحتمل غير الاعتراف فيقدر
الكلام اعترفت اعترافا والثالث في كل موضع وقع المفعول المطلق مضمون جملة لها

محتمل غير المفعول المطلق نحو زيد قائم حقا اي حق حقا فان حقا بجميع مضمون جملة زيد قائم وهما
احتمال الحق والباطل والرابع في كل موضع وقع المفعول المطلق مثنيا بعد نفي داخل على اسم لا يكون
المفعول المطلق خبرا عن ذلك الاسم نحو ما انت الا سيرا فان ما دخل على انت وهو مبتداء
والمفعول المطلق لما كان بعد الا كان مثنيا لم يصلح ان يكون خبرا عن انت لانه ليس خبرا عن انت
لان البقاء الاسير خاصة الكلام ما انت تسير الا سيرا اي الخ في كل موضع وقع المفعول المطلق مثنيا بمعنى
معنى النفي وهو انما داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه نحو انما انت سيرا فان انما
معنى ما والا داخل على اسم وهو انت لا يصلح ان يكون سيرا خبرا له لانه منصوب فتقديره انما انت
تسير سيرا والسادس في كل موضع وقع المفعول المطلق مكررا او يكون بعد اسم لا يصلح ان يكون خبرا
عن ذلك الاسم نحو زيد سيرا سيرا مكررا وقع بعد زيد وهو مبتداء والمفعول لا يكون منصوبا
لا يجوز ان يكون خبرا عن زيد فالحاصل زيد يسير سيرا والسابع في كل موضع وقع المفعول المطلق
تشبيها كلاما علاجا فعل من افعال الجوارح ويكون بعد جملة مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق
ومشتملة على صاحب ذلك الاسم نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار فان صوتا وقع تشبيها كلاما علاجا
فعل من افعال الجوارح ويكون بعد جملة وهي فاذا له صوت وفيها اسم وهو صوت بمعنى المفعول المطلق وصاحب
ذلك الاسم وهو ضمير له ايضا يكون في الجملة المتقدمة فتقديره اي الكلام فاذا له صوت يصوت صوت حمار
والثامن في كل موضع وقع المفعول المطلق مثنى دالا على التكرير مضافا الى الفاعل او المفعول
نحو لبيك اصله البت لك البابين اي اقيم بخدمتك واقبل امرك اقامة بعد اقامة في الفعل

وانما وجب الحذف ههنا لوجود القرينة وهو المنصب المشعر بالحذف
وقيام التكرير مقام المحذوف واعرض عليها التكرار بمعوض
فلا يجوز جمع العوض والمعوض [illegible]
[illegible]

واقيم المصدر مقامه فقيل الباب لك ورد المصدر الثلاثي المزيد الى الثلاثي فصار لبي
لك ثم حذف حرف الجر واضيف المصدر الى الكاف فقيل لبيك وكذا الكلام في سعديك
اي اسعدك اسعادا بعد اسعاد لان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف الب فانه يتعدى باللام
واعلم انه قد يحذف عامل المفعول المطلق جوازا لقيام قرينة كقولك لمن قدم
خير مقدم اي قدمت قدوما خير مقدم فخير اسم تفضيل ومصدر بتة باعتبار الموصوف
اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه الثالث من المواضع التي لا يكون الا منصوبا
المفعول له وبين النحاة خلاف في ان المفعول له يشترط ان يكون منصوبا ام لا ومن قال
باللام قال المفعول له ما فعل لاجله فعل مذكور وشرط في نصبه ان يكون المفعول له فعلا لفاعل
الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود ومن قال بالاول لم يعتبر يكون غير المنصوب مفعولا له والمصنف ذهب
الى الاول ولهذا قال وهو اي المفعول له المنصوب بفعل فعل ذلك الفعل لتحصيله اي
لتحصيل المفعول له يعني لما لم يكن المفعول له حاصلا للفاعل قادرا بذلك الفعل لتحصيله او
فعل ذلك الفعل لحصوله اي المفعول له يعني لما كان المفعول له حاصلا للفاعل ففعل ذلك الفعل
نحو ضربته تاديبا مثال للاول لان التاديب لما لم يكن حاصلا للمتكلم [illegible] فعل الضرب
ويشترط كونه اي كون المفعول له مصدرا متحدا ذلك المصدر بعامله اي بعامل
المفعول له الذي ينصبه وقت هذه الاتحاد اما بان يكون زمان العامل وزمانه
واحدا نحو ضربته تاديبا فان زمان الضرب والتاديب واحد ولا مغايرة بينهما الا باعتبار

او یکون زمان احدهما جزء من زمان الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان القعود بعض
زمان الجبن و نحو حضرتك اصطلاح الحرب ابقاءا للصلح بين الفريقين فان زمان ابقاء
الصلح بعض زمان الحضور و يشترط ايضا اتحاد المفعول له و عامله فاعلا بان يكون
فاعلهما شيئا واحدا يعني انه يلزم في المفعول له ثلثة شروط مذكورة كما وقعت في الامثلة
المذكورة و انما اشترط هذه الشروط لانه بهذه الشروط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا
واسطة بخلاف ما اذا اختل شيء منها من تتمة اي ومن احكام المفعول له لا يحصل الا
بهذه الشروط الثلثة جيء باللام وان لم يجعل المفعول له في نحو قوله تعالى والارض وضعها للانام
لان الانام لم يكن مصدرا او في نحو تهيأت للسفر لعدم اتحاد زمان السفر والتهيؤ
وعدم جزئية احدهما الآخر و في نحو جئتك لمجيئك اياي لعدم اتحاد فاعل الفعل و فاعل
المفعول له قال في الحاشية والشيخ الرضي لا يشترط اتحاد في الفاعل بل يجوز ذلك اغلبيا
وفاقا لبعض النحاة قال والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام حكاية من كلامه
في نهج البلاغة فاعطاه النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية فان المنظر هو الله و
المستحق للسخطة هو ابليس ان يناقش في هذا الاستدلال كما لا يخفى انتهى ونظر ذلك
قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فان الخوف والطمع لا يكون فعل الله واجيب عنه تارة
بانه حال عن مفعول يريكم و تارة بانه مفعول له على تقدير حذف المضاف اي ارادة خوفكم و طمعكم
وتارة بان الخوف بمعنى الاخافة والطمع بمعنى الاطماع فيكون فعل الله و مثل هذه

التاويلات

التاويلات يمكن في قول امير المؤمنين عليه السلام الرابع من المواضع التي لا يكون الاسم الا منصوبا
المفعول معه اي الذي فعل بمصاحبته و هو المذكور بعد واو المعية واحترز عن
المذكور بعد واو غير المعية احترازا عن المذكور بعد العاطفة فانه في مثل جاءني زيد وعمرو [عمرو واو المعية]
لا يدل الواو الا على التشارك في اصل الفعل دون المعية والمعية اعم من ان يكون في الزمان
نحو سرت و زيدا او في المكان نحو تركت الناقة و فصيلها لمصاحبة معمول اللام يتعلق
اي يكون ذكره بعد واو المعية لاجل مصاحبة معمول سواء كان معمول الفعل او معمول معنى
الفعل و سواء كان المعمول فاعلا او مفعولا كما لا اشتباه او بعد نحو استوى الماء والخشبة
وكفاك و زيدا و مالك و زيدا و حسبك و زيدا والعامل في المفعول معه على الاصح
الفعل او معناه بتوسط الواو ولا يتقدم المفعول معه على عامله فلا يقال و زيدا
ضربت لان اصل الواو ان يكون للعطف فكما لا يتقدم ما بعد الواو على ما قبلها هناك فكذا لا يتقدم
هنا نحو سرت و زيدا مثال للمفعول معه الذي عامله الفعل ولا يفصل بين المعمول وبين المفعول معه
و مالك و زيدا مثال للمفعول معه الذي عامله معنى الفعل لان مالك بمعنى ما تصنع
ولا فاصل هناك ايضا و جئت انا و زيدا مثال للمفعول معه الذي عامله الفعل و بين
الفاصل بالتاكيد والعطف في الاول لمن اي في سرت و زيدا او مالك و زيدا اصح
فلا يقال سرت و زيد برفع زيد على انه عطف على الضمير المرفوع وهو التاء لان العطف
على الضمير المرفوع من غير تاكيد او فصل غير حسن و كذا لا يقال مالك و زيد بجر زيد

علی انه عطف علی الضمیر المجرور من غیر اعادة الجار ایضا غیر حسن وفی الاخیر وهو جئت انا
وزید عطف زید علی التاء سائغ ای صحیح لوجود الفاصل وهو انا فیصح ان یقال جئت انا وزید
بالرفع والعطف فی نحو ضربت زیدا وعمرا واجب یعنی لا یجوز ان یقال ان عمرا
لا المعطوف علی زید وان کان فی الصورة لابد ان یکون عمرا منصوبا وقال فی الحاشیة لاتفاق
النحاة قالوا انما وجب العطف فی المثال المذکور وامتنع الانتصاب علی المفعولیة لان اصل الواو
التی قبل المفعول معه هو العطف وانما یعدل بها عن العطف الی النصب لغرض
التنصیص علی المعیة اذ العطف لیس نصا فیها اذ الواو لمطلق الجمع ففی کل موضع لا یکون
بالانتصاب علی المفعولیة التنصیص علی المعیة لا یجوز العدول بالواو عما اصلها الذی
هو العطف ونحو ضربت زیدا وعمرا من هذا القبیل کما لا یخفی انتهی المخا من المواضع
التی لا یکون الاسم فیها الا منصوبا المفعول فیه واعلم ان الظرف الزمان والمکان
بعضها منصوب وبعضها مجرور واختلفوا فی المفعول الذی ان جعلها مفعول فیه ام
منصوب بها الاکثر بالثانی وعلیه المصنف ولذا قال وهو ای مفعول فیه اسم زمان سواء
کان مبهما او موقتا والمبهم هو الذی لاحد له یحصره معرفة کان او نکرة کالحین والزمان
ونحوهما والموقت ما له نهایة یحصره سواء کان معرفة او نکرة کیوم ولیلة وشهر
ویوم الجمعة ولیلة القدر وشهر رمضان او المفعول فیه اسم مکان مبهم وهو الجهات
الست من خلف وامام ویمین وشمال وفوق وتحت وما فی معناها نحو امامک

قابل نصب بتقدیر فی

یمینک وما یقابل وجهک الی انقطاع الارض فیکون مبهما او المفعول فیه بمنزلة احدهما ای بمنزلة
ظرف الزمان مطلقا او ظرف المکان المبهم کما اذا کان الظرف شبیها بالاسم الذی بمنزلة الظرف منصوب
ذلک الاسم الذی هو المفعول فیه بتقدیر فی وذلک الفعل فیه ای فی کل واحد من الزمان والمکان
او بمنزلة احدهما انما ینصب المفعول فیه اذا کان زمانا مبهما او موقتا لان الزمان جزء
مدلول الفعل کالمصدر فکما ینصب الفعل المصدر مبهما او موقتا فکذا ینصب الزمان مبهما
او موقتا واما اذا کان مکانا ینصب الفعل المبهم منه لان الفعل یدل علیه الزمان فان
القیام فی وقت لابد ان یکون فی مکان بخلاف غیر المبهم فان الفعل لا یدل علیه بوجه من الوجوه
فلذا لا ینصبه نحو جئت یوم الجمعة فیوم منصوب لکونه مفعولا فیه وهو ظرف زمان
معین وقع فیه المجیء وجلست خلف زید فخلف منصوب لکونه مفعولا فیه وهو
ظرف مکان مبهم وسرت عشرین یوما فعشرین منصوب لکونه مفعولا فیه وهو بمنزلة
ظرف الزمان لکون ممیزه ظرف زمان او سرت عشرین فرسخا فعشرین منصوب لکونه
مفعولا فیه وهو بمنزلة الظرف مکان مبهم لکون ممیزه ظرف مکان مبهم ولما قال ان
فی المکان انما یکون اذا کان مبهما فاعترض علیه بانه لم نصبت الدار فی قولهم دخلت الدار
مع انها مکان معین فاجاب بقوله واما نحو دخلت الدار فمفعول به ولا یکون مفعولا
فیه علی الاصح ای علی المذهب الاصح لان اللفظ ما دام یصلح ان یکون مفعولا به لزیادة
احتیاج الفعل به لا یحمل علی المفعول فیه والدار تصلح لکونها مفعولا به فلا یحمل علیها

السادس من المواضع التي لا يكون الاسم فيها الا منصوبا اي الاسم المنصوب بنزع الخافض
اي بسبب ان لا حرف الجر من ذلك الاسم وهو اي المنصوب بنزع الخافض اما الاسم الصريح
او المأوّل اي لم يكن في الظاهر اسما بل جملة لكن لما دخل عليها ما يؤولها بالمفرد صار اسما
مأوّلا المنصوب اي الذي نصب بفعل لازم لكن لا يكون نصبه بذلك الفعل نفسه لان
الفعل اللازم لا ينصب المفعول به بل نصبه من الفعل بتعديه بحرف الجر لانه لما حذف
حرف الجر منه فاراد ان يغيّر آخره لانه مع بقائه على الصورة الاصلية يوهم بان
حرف الجر مع التعدي به يعمل وحرف الجر لا يعمل اذا كانت غير الاضافة الا مادّ واو النصب
ابعد من الرفع لانه علامة للفضلة وهذا الاسم فضلة في الكلام وهو اي المنصوب
بنزع الخافض على قسمين احدهما قياسي لا يقتصر على موضع السماع ان كان ذلك الاسم
المنصوب مع ان المفتوحة المخففة وان المفتوحة المشددة نحو قوله تعالى اوعجبتم ان
جاءكم ذكر من ربكم فان في تقدير ان جاءكم ذكر من ربكم مأوّل بقولنا مجيء ذكر من ربكم في محل
منصوب بنزع الخافض لان عجبتم فعل لازم فعدّي به الكلام اي مجيء ذكر من ربكم وكذا
عجبت ان زيدا قائم فان في قولنا ان زيدا قائم مأوّل بقولنا عجبت قيام زيد بنصب قيام
بتعديه بحرف الجر اي قيام زيد وثانيهما سماعي لا يتجاوز من موضع السماع وهو
في غير ذلك اي غير موضع وقع فيه ان وان نحو ذهبت الشام فان الشام منصوب
بنزع الخافض لان ذهبت فعل لازم فعدي به ذهبت بالشام السابع من المواضع التي

لا يكون الاسم فيها الا منصوبا الحال وهي المبيّنة للهيئة احتراز عن ما يبيّن الذات كالتمييز
غير نعت قال في الحاشية قال ذلك لئلا يحتاج الى اخراج النعت الى التكلف المشهور وهو
قيد الحيثية لانه لا يكاد يتم الا بتكلف انتهى فالحمل والواو ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به
داراد وبقيد الحيثية اخراج الصفة الفاعل والمفعول به لان الراكب في قولنا جاءني زيد الراكب
يصدق انه يدل على هيئة الفاعل لكنه ليس بحال لانه لم يبين هيئة زيد من حيث انه
فاعل بل يبين هيئة مطلقا من غير ملاحظة وقت مجيئه والمضي لما قال غير نعت خرج
ذلك بلا تكلف ان تكلفوا في قيد الحيثية ويشترط تنكيرها اي تنكير الحال لالتباسها
بالصفة لو كانت معرفة في نحو ضربت زيدا القائم والاغلب في فصاحة والاكثر شيوعا
كونها اي كون الحال منتقلة وهي التي تنتقل عن صاحبها غالبا مشتقة وهي موضوعة
لذات نسبت اليها حدث كاسم مقارنة لعاملها في الزمان بمعنى ان زمان العامل وزمان
الحال يكونان واحدا نحو جاءني زيد راكبا فان كلمة راكبا منتقلة مشتقة مقارنة لعاملها
وهو مجيء في الوجود كما هو ظاهر واعلم ان عامل الحال قد يكون فعلا كالمثال المذكور وقد يكون
شبه فعل نحو زيد ذاهب راكبا وقد يكون معنى الفعل نحو هذا زيد قائما فان في هذا
يفهم معنى انبّه واشير وهو عامل في قائما وقد يكون ثابتة وهي التي لا تنفك عن صاحبها
غالبا وجامدة وهي التي لا يكون مشتقة من شيء ومقدّرة وهي التي تقدّر وقوعها
فيما بعد فلا يكون مقارنة لعاملها في الزمان قال في الحاشية الثابتة نحو انزل الكتاب

منفصلا والجامد نحو فتمثل لها بشرا سويا والمقدرة نحو جاءني زيد على يده صقر صائدا به غدا
انتهى والاصل في الحال اي في ينبغي ان يكون الحال عليه ان لم يمنع عليه مانع تاخيرها اي
تاخير الحال عن صاحبها اي صاحب الحال لانه يدل على الذات والحال على الوصف فناسب
تقدم ما يدل على الذات على ما يدل على الوصف ويجب تاخير الحال عن صاحبها ان كان صاحب
الحال مجرورا سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم
الحال عليه اتفاقا نحو جاءني مجردا عن الثياب ضارب زيد لان الحال فرع وتابع لذي الحال
والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا عليه وان كان مجرورا بحرف الجر فعند
الاكثر ايضا لا يتقدم عليه للعلة المذكورة وجوزه بعضهم التقديم استدلالا بقوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس وبين الفرق بين الاضافة وحرف الجر ان حرف الجر
يتعدى الفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل واذا قلت ذهبت راكبة بهند
فكانك قلت اذهبت راكبة هندا فالمجرور لا بحسب الحقيقة ليس بمجرور واجاب
عن الاستدلال اما بجعل كافة حالا من الكاف والتاء للمبالغة او بجعلها صفة المصدر
اي رسالة كافة او يجعل مصدرا بمعنى الكافية والعافية ويمتنع تاخير الحال ووجب تقديمها
ان كان صاحب الحال نكرة محضة لم يكن فيها شائبة تخصيص بما يسوغ التقديم ولم يكن
الحال مشتركة بين صاحب الحال النكرة والمعرفة نحو جاءني رجل وزيد راكبين
فانها لو كانت مشتركة لم يمتنع التاخير وهو اي كون صاحب الحال نكرة محضة

نادر

نادر في الكلام وانما يمتنع التاخير ان كان نكرة محضة لانه لو قلت ضربت رجلا راكبا لالتبس
الحال بالصفة فيقدمت الحال في حال النصب وحمل غير النصب عليه وان لم يلتبس بالصفة
طردا للباب ويجب تقديمها اي تقدم الحال على العامل مطلقا سواء كان فعلا او شبه
فعل او معنى فعل ان كان لها اي للحال الصدر اي تكون متضمنة لمعنى له صدارة الكلام
نحو كيف جاء زيد فان كيف لما كان متضمنا لمعنى الاستفهام وجب ان يتقدم على عامله
لابقاء صدارته واعلم ان الحال لا يتقدم فيما عدا نحو زيد قائما كعمرو قاعدا على العامل المعنوي
لضعفه في العمل واما اذا كان العامل ظرفا لا اتساع الظرف او فعلا او شبهه لقوته عملها
جاز تقديم الحال على العامل ان لم يكن التقديم مانع فاما مع المانع فلا يتقدم كما اذا دخل
على الفعل العامل لام او ما المصدرية نحو اعجبني ان يجيء زيد راكبا او اعجبني ما جئت
راكبا او كذا يكون المانع مصدرية العامل لو كان العامل مصدرا نحو اعجبني مجيئك راكبا
وكذا يوجد المانع ان كان العامل صلة اسمي الفاعل والمفعول المعرفين بلام
التعريف الاتي مسرعا واعجبني المضروب مجردا عن ثيابه لانهما بمنزلة الموصولات
فلا يتقدم ما في حيزهما عليهما وكذا يوجد المانع اذا كان العامل الصفة المشبهة
نحو اعجبني الكريم راكبا لضعف المشبهة في العمل وكذا يوجد المانع اذا كان الحال
مع الواو نحو جئتك والشمس طالعة رعاية لما هو الاصل في الواو وهو العطف
فلا يتقدم ما بعد الواو على ما قبلها مطلقا كما في المفعول معه ولا يجيء الحال

عن المضاف اليه الا باحد من الشروط الثلث اذا صح قيامه اى قيام المضاف اليه مقام
المضاف وانما صح الحال عن المضاف اليه فى هذه الصورة لان المضاف اما فاعل او مفعول
والمضاف اليه لما صح ان يقع مقامه فكان فاعلا او مفعولا حكما نحو قوله تعالى بل نتبع
ملة ابراهيم حنيفا فان حنيفا حال من ابراهيم لانه يصح ان يقع مقامه ملة بان
يقال نتبع ابراهيم حنيفا او كان المضاف مع كونه فاعلا او مفعولا بعضه اى بعض
المضاف اليه وان لم يصح قيام المضاف اليه مقامه وانما صح الحال عن المضاف اليه فى هذا الصورة
لان المضاف لما كان داخلا فى المضاف اليه فاعلا او مفعولا حكما نحو اعجبنى وجه هند
راكبة فان راكبة حال من هند وهى مضاف اليه ومضاف وهو وجه يكون جزءها
او كان المضاف عاملا فى الحال والمضاف اليه معمول المضاف اما فاعله او مفعوله
فيصح الحال عن المضاف اليه نحو اعجبنى ذهابك مسرعا فان مسرعا حال عن
الكاف المضاف اليه الفاعل للذهاب العامل فيه الثامن من المواضع التى لا يكون
الاسم فيها الا منصوبا التميز وهو النكرة قال فى الحاشية خرج معمول الصفة
المشبهة اذا كان منصوبا على التشبيه بالمفعول نحو الحسن الوجه اذ يصدق
عليه الحد بدون القيد المذكور وهو وارد على تعريف ابن الحاجب ولم
يتنبه له شراح كتبه انتهى فان ابن الحاجب قال التميز ما يرفع الابهام المستقر
عن ذات مذكورة او مقدرة الرافعة للابهام واحترز به عن البدل فان

اعترض التميز [illegible] صفة
وان [illegible] رفع الابهام [illegible]
[illegible]
[illegible]

البدل فى حكم التوطية فليس برفع للابهام بل رافع المبهم والمراد المعنى المستقر الثابت الراسخ فى
الموضوع لان المطلق ينصرف الى الكامل واحترز به عن الرافع للابهام الواقع فى اللفظ المشترك
فانك اذا قلت عين جارية فالجارية ترفع الابهام عن العين لكن لانه رفع الابهام الموضوع
لانه لا ابهام فيها فى اصل الوضع بل الابهام فى الاستعمال عن ذات لا عن وصف واحترز به عن
النعت والحال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع فى الوصف لا فى الذات بخلاف التميز فانه
يرفع الابهام عن الذات لانه اذا قيل عندى رطل فيه فانه يرفع الابهام المستقر فى ذات
الرطل من انه زيت ام عسل ام غيرهما لا يرفع عن وصفه من انه بغدادى او مكى او غيرهما
قال فى الحاشية لم يقل عن ذات مذكورة او مقدرة لئلا يشكل بنحو لله دره فارسا
انتهى فانه فارسا تميز عن نسبة الدر الى الضمير لا عن ذات مذكورة ولا عن ذات مقدرة
اما التميز يرفع الابهام المستقر عن نسبة فانه نفسا فى طاب زيد نفسا تميز
عن نسبة التركيب الى زيد لا عن الذات ولما كان الحال والتميز متشاركين فى انهما نكرتان رافعتان
للابهام احتاج الى الفارق فقال ويفترق التميز عن الحال بثلاثة وجوه الاول بالغلبة
جموده اى باكثرية كون التميز جامدا وان وقع مشتقا نادرا كما فى لله دره فارسا
والحال بالعكس والثانى عدم مجيئه اى مجى التميز جملة والحال يكون مفردا او جملة والثالث
عدم جواز تقدمه اى تقدم التميز على عامله اى على التميز اذا كان اسما تاما بالاتفاق
فلا يقال عندى درهما عشرون لان عامله اسم والاسم ضعيف العمل فلا يقال يعمل فيما قبله

وان كان عامل التمييز فعلا صريحا او شبهه صريحا من اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل فلا يتقدم التمييز على عامله على الاصح لكون التمييز
في المعنى فاعلا للفعل نفسه نحو طاب زيد نفسا اي طاب نفسه او فاعلا له اذا جعل
متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اي ملأه الماء ولا يتقدم الفاعل على عامله فكذا ما هو
الفاعل واما الحال فقد يتقدم على عاملها كما مر وانما قال على الاصح لان المازني والمبرد
قالا يجوز تقديم التمييز على الفعل الصريح وعلى اسم الفاعل والمفعول نظرا الى قوة العامل
بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها في العمل
متمسكين بقول الشاعر اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب
والجواب ان الرواية هكذا اي وما كاد نفسي بالفراق تطيب فان كان اي تمييز مشتقا
احتمل الحال لان فارسا في لله دره فارسا كما يحتمل التمييز يحتمل الحال ايضا
فان معناه على الاول من حيث انه فارس وعلى الثاني حالكونه فارسا لكنه بالاولى
من نحو لله دره من فارس ونحو لله دره من قائل يؤيد التمييز لان من تدخل
في التمييز لا في الحال فالاول اي الذي يرفع عن ذات الابهام من ذات مقدار
وهو ما يقدر به الشيء ويعرف قدره غالبا اي في اغلب المواد واكثرها لكون
الابهام في المقدار اكثر سواء كان المقدار محققا في ضمن العدد نحو عشرون
درهما او في ضمن الوزن نحو رطل زيتا او في ضمن الكيل نحو قفيزان برا او في

الذراع

الذراع نحو ذراع ثوبا او في ضمن المقياس نحو على التمرة مثلها زبدا واعلم ان هذه الاسماء انما تتم
بعضها بالتنوين وبعضها بنون التثنية وبعضها بنون الجمع وبعضها بالاضافة والاسم مستحيل الاضافة مع هذه الاشياء
اما مع التنوين ونون التثنية والجمع فظاهر واما مع الاضافة فلان المضاف لا يضاف ثانيا فاذا تم
الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل فصار به كلاما تاما فينتصب به التمييز الآتي
بعده المنصوب لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه
ذلك الاسم التام الذي قبله لمشابهة الفعل التام بفاعله فهذه الاشياء قامت مقام الفاعل
لكونها في آخر الاسم معه ايضا لا ينصب التمييز عنه لعدم كونه آخر الاسم فلا يقال عندي
الراقود خلا والخفض اي خفض التمييز باضافة الاسم التام عليه قليل فان كان تمامية
الاسم بالتنوين او نون التثنية جاز اسقاط التنوين ونون التثنية وجر التمييز بالاضافة
جوازا شايعا لحصول غرض رفع الابهام مع التخفيف نحو عندي رطل زيت ومنوا سمن
وان كان بنون الجمع او الاضافة فلا يجوز الجر بالاضافة الا قليلا في نون الجمع نحو عشرو درهم
اما عدم الجواز مع الاضافة فلانه يلزم اضافة المضاف واما مع نون الجمع فلانه يضاف الى
المميز نحو عشروك وعشرو زيد مضافا فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس ولم يفهم
العشرون لانه اذا قيل عشرو زيد مضافا لم يعلم انه اراد عشرين مضافا او اراد العشر
من مضافا فلا يضاف لخوف الالتباس الا على قلة لاطراد الباب عن غيره عطف على قوله
عن مقدار اي ما يرفع عن ذات كائن غير المقدار او يرفع عن غير المقدار ايضا

وهو ليس بعدد ولا وزن ولا كيل ولا ذراع ولا مقياس قليلا اى فى قليل من المواد

نحو خاتم فضة فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس وهو تام بالتنوين فانتصب تمييزا والخفض

كثير اى خفض ذلك التمييز الذى عن غير مقدار بالنسبة الى نصبه كثير شايع لحصول الغرض

مع الخفة وان جاز على الاضافة ايضا باعتبار انه تمييز وحق التمييز ان يكون منصوبا لكن التام

وهو ما يرفع الابهام عن نسبة اما يرفع الابهام عن نسبة كانت فى جملة اى يرفع الابهام

عن نسبة كانت فى نحوها اى شبهها كما كانت النسبة فى اسم الفاعل او اسم المفعول

او الصفة المشبهة او اسم التفضيل او ما كان فيه معنى الفعل او يرفع الابهام عن نسبة

كانت فى اضافة كما اذا اضيف الاسم الى شئ وكان فى تلك النسبة الاضافية ابهام يحتاج الى

فيه امثلة التى يجب بما بين المذكور بقوله نحو رطل زيتا مثال لما يرفع الابهام عن ذات

مقدار وخاتم فضة مثال لما يرفع الابهام عن نسبة فى جملة وشدة حاد سا

مثال لما يرفع الابهام عن نسبة فى الاضافة فان نسبة الدر الى الهاء لما كانت مبهمة

فاحتاجت الى التمييز فارسا فارسا بالعلم ... من جهة الفراسة وهى بالفتح مصدر

بالضم اى حذق بامر الخيل الفارس اسم فاعل واما الفراسة بالكسر فمن التفرس وهى

فى الاصل اللبن وفيه خير كثير للعرب اذ به معاشهم فيتعلمون كناية عن الجزاء لله

خيره وانما اضاف الى الله قصد الى التعجب منه فان الله هو المنشئ للعجايب والغرايب اى التعجب من خيره

واما امثلة شبه الجملة على التمييز التى ذكرناه نحو الحوض ممتلئ ماء والارض مفجرة عيونا

وزيد حسن وجها وزيد افضل ابا وحسبك ابوك ابا او الناصب المبين الذات اى الناصب

للتمييز الذى يبين ابهام الذات ويرفع عنها هى اى تلك الذات التى رفعت عنها

الابهام كما سبق بيانها وفى تلك العبارات تجوز لان الناصب اسم يكون دالا على الذات

لا الذات نفسها او الناصب المبين النسبة اى للتمييز الذى يرفع الابهام عن النسبة

هو اى الناصب المسند اى الذى اسند الى شئ فى ذلك الفعل الكلام من فعل

نحو طاب زيد نفسا وشبهه اى شبه الفعل كما سبق نحو ممتلئ الحوض ماء

الفعل وشبهه لما وجد اى الكلام فيهما احق فى العمل الثالث من انواع المعربات

ما يرد مجرورا ولا غير مجرور وهو اثنان لانه اما يكون بتقدير حرف الجر

واما المضاف اليه الاول وهو الذى يكون جره بتقدير حرف الجر المضاف اليه

فان المضاف اليه هو المنسوب اليه بحرف الجر مطلقا او بحرف الجر مقدرا

الاول والمحققون على الثانى ومنهم المصنف رحمه الله حيث قال وهو اى

المضاف اليه كل شئ سواء كان اسما نحو غلام زيد او جملة نحو يوم ينفع

الصادقين وانما قال الجار المضاف اليه كل اسم لا بد من تأويل يوم ينفع

الصادقين فى مذهبه نسب اليه اى الى المضاف شئ والاولى ان يقال

اسم بدل شئ لان المضاف اليه عند المصنف لما كان بتقدير حرف الجر وهو لا يكون

منسوبا الا اسما فلا بد ذكر شئ عند من قال المضاف اليه هو المنسوب اليه

بحرف الجر مطلقا يشتمل على زيد فى مررت بزيد لانه نسب اليه الفعل الا انه

بواسطة حرف جر احترز به عن الفاعل والمفعول به نحو ضرب زيد عمرا ومقدرة
احترز به عن نحو زيد بصري نحو انا مار بزيد ومررت بزيد مراد ذلك الحرف من حيث
العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زيد بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام
الى يوم الجمعة بالحرف المقدر وهو في لكنها غير مراد واعلم ان القوم لم يثبتوا ان
في الاضافة اللفظية تقدير حرف جر الا وان قسموا الاضافة بتقدير حرف الجر الى
المعنوية واللفظية فمقتضى اثرهم وجعل الاضافة بتقدير حرف الجر منقسما الى اللفظية
والمعنوية ولم يبين ان الحرف الجر المقدر في ماذا ويمتنع اضافة كل اسم يكون فيه
تعريف لان الغرض من الاضافة اما تعريف المضاف حين اضيف الى المعرفة او تخصيصه
حين اضيف الى النكرة فاذا كان قبل الاضافة معرفة لم يحتج تعريف الاضافة او تخصيصها
الا اذا جرد عن تعريفه اذا امكن كما في العلم ان نكر والمعرف باللام ان حذف
اللام منه واما اذا لم يمكن التجريد لم يجز الاضافة مثل المضمرات واسماء
الاشارة والاسماء الاستفهام اذا لم يكن فيها معنى الظرف وكذا اسماء الشرط
الا ان كان فيها معنى الظرف جازت الاضافة والموصولات واما المنادى فانه قد
كان معرفة الا ان حرف النداء لا يكون للتعريف على اطلاقه بل مع القصد فلا
يحتاج الى التجريد حين الاضافة حتى سوى اي في التكلم اذ هو اما بمعنى
الاستفهام والموصول ومع هذا يجوز الاضافة قال في الحاشية في اسماء الشرط
نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واسماء الاستفهام نحو ايهم اخوك

واسماء

واسماء الموصولات نحو ايهم لقيت انتهى وبعض الاسماء يجب اضافته اما الى الجمل
اسمية كانت او فعلية ولا يضاف الى المفرد الا نادرا وهو اي الاسماء التي لا يضاف
الا الى الجمل اذ او هي ظرف زمان او مكان تضاف الى الجملة الفعلية ماضيا كانت نحو اذ
قام زيد او مضارعا نحو اذ يقوم زيد لكنها بمعنى المستقبل وان دخلت على الماضي
كما في قوله ثم اذا طلعت الشمس فانها بمعنى الاستقبال وقد تستعمل في الماضي
كما في قوله نعم حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين فقد تدخل
على الجملة الاسمية وقد يكون بمعنى المفاجاة نحو خرجت فاذا السبع واقف وانما
تدخل على الجملة الاسمية للفرق عن الشرطية وحيث وهي ظرف مكان تضاف الى الجملة اسمية
كانت نحو اجلس حيث زيد جالس او فعلية نحو اجلس حيث جلس زيد
وقد تضاف الى المفرد كما في قول الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا حيث
يضاف الى المفرد وهو سهيل وانما بني حيث على الضم لانها لما تضاف الى الجملة
في الحقيقة مضاف الى المصدر الذي تضمنته الجملة فلما كانت اضافتها الى اللفظ
في الظاهر الى الجملة في الحقيقة كانت كلا اضافة فشبهت بالغايات المحذوف عنها
المضاف اليه وبعضهم يعرب حيث اذا اضيف الى المفرد والاشهر خلافه
واذ وهي ظرف زمان يضاف الى الجملة الفعلية ماضيا كانت نحو كان ذلك اذ كان
قام زيد او مضارعا نحو اذ يقوم زيد والى الجملة الاسمية نحو كان ذلك اذ زيد قائم

وهي في جميع هذه الصور لزمان الماضي وقد يجيء للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم وقد يجيء للمفاجأة نحو خرجت فاذا زيد قائم او يضاف
الى الاسم المفرد ظاهرا واخرى مضمرا وهو كلتا وكلا لكن اذا اضيفا الى المضمر
اعربا بالحروف وان اضيفا الى الظاهر اعربا بالحركات التقديرية كما سبق وكذا
عند نحو عند زيد وعندك وكذا لدى بالالف المقصورة بمعنى عند نحو
لدى زيد ولديه والفرق بينها وبين عند انه يقال المال عند زيد فيما يحضر
حضرته وان كان غائبا ولا يقال لدى زيد الا فيما يحضر عنده وكذا سوى يقال
سوى زيد وسواه اي يضاف الى الاسم المفرد ظاهرا فقط ولا يضاف الى المضمر
قط وهو الوجه ذو لا غير لفظه وذوا في رفع وعلما اي في رفع الواو ذي
منها اولو وكذا ذوي فانها لا تضاف الا الى الظاهر لانهم لما قصدوا ان يجعل
اسم الجنس صفة بشيء توصلوا بها الى ذلك نحو جاء الرجال اولو العلم و
المال ورايت الرجال اولي العقل وذا المال ومررت بالرجال اولي العقل وذي
المال او يضاف الى الاسم المفرد مضمرا فقط ولا يضاف الى الظاهر اصلا وهو
وحده فلا يقال وحد زيد بشهادة التتبع والاستقراء وكذا لبيك
[illegible]
واخواته وهو سعديك وحنانيك وغيرها ولا يقال حنانى زيد ويجعل
[illegible]
عمرو وقد حرر قيس لبيك وسعديك في المفعول المطلق بحيث يعلم وجه جعلها

وذو واو ذوي وذان وذواة وذوات صح

[illegible]

الى الظاهر تنبيه لمبحث الاضافة يجب تجريد المضاف من التنوين لان التنوين يؤذن
بتمام المضاف لا بالمضاف اليه وكذا يجب تجريد المضاف من نون المثنى والجمع لاجل العلة
المذكورة وكذا يجب تجريد المضاف من نون ملحقاتهما اي ملحقات التثنية والجمع وهي
اثنان واثنتان وثنتان وعشرون واخواته واعلم ان الاضافة على قسمين لفظية
ومعنوية فان كانت الاضافة صفة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
اضافة الى معمولها نحو زيد ضارب عمرو فلفظية اي اضافتها منسوبة الى اللفظ
[illegible]
فقط لعدم شرطها الى المعنى ولا تفيد اي الاضافة اللفظية شيئا الا تخفيفا
في لفظ المضاف فقط اما بحذف التنوين حقيقة نحو ضارب زيد لان معنى ضارب
زيد بالاضافة هو معنى ضارب زيدا بلا اضافة وفيها الان تنوين ضارب حذف لاجل
الاضافة او حكما نحو حواج بيت الله فان حواج قبل الاضافة لا يكون التنوين حقيقة
او بحذف نون التثنية والجمع نحو ضاربا زيد وضاربو زيد واما في لفظ
المضاف اليه فقط بحذف الضمير واستتاره في الصفة كالقائم الغلام اذ اصله القائم
غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر في القائم واضيف القائم اليه للتخفيف
فقط واما في المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام اصله قائم غلامه
فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره
في الصفة والا اي وان لم يكن اضافة صفة الى معمولها نحو [illegible]

البلد و هذا ضارب زيد امس لان البلد ليس معمولا لمصادع لا فاعله و لا مفعوله
وكذا زيد ليس معمول ضارب لفوات شرط عمله وهو زمان الحال او الاستقبال
فمعنوية اى منسوبة الى المعنى لانها تفيد فى المضاف تعريفا و تخصيصا اى كما ان
و يفيد الاضافة المعنوية فى المضاف تعريفا اذا كان مع المضاف اليه المعرفة نحو
غلام زيد و فى المضاف تخصيصا اذا كان مع المضاف اليه النكرة نحو غلام رجل لان
الغلام يحتمل غلام الرجل و غلام المرأة فاذا اضيف الى رجل خرج غلام المرأة وبقى
بغلام الرجل و المضاف اليه فيها اى فى الاضافة المعنوية لان فى الاضافة
لم يصرحوا باداة اى حرف لابد ان يقدر فيها ان كان جنسا للمضاف اى صادقا
عليه و على غيره و يكون اصلا له فهى اى فتلك الاضافة بمعنى من نحو خاتم
خاتم من فضة لان الفضة صادقة على الخاتم و غيره و اصل له ولعلهم
فقلت فضة خاتم لا يكون اضافة بمعنى من لان الخاتم و ان كان صادقا عليها
و على غيرها لكنه ليس اصلا لها بل يكون اضافة بمعنى اللام او يكون المضاف
اليه ظرفا له اى للمضاف فبمعنى فى نحو ضرب اليوم اى ضرب فى اليوم فان اليوم ظرف
زمان الضرب او يكون المضاف اليه غيرهما اى غير ان يكون جنسا للمضاف
او ظرفا فبمعنى اللام نحو غلام زيد اى غلام لزيد و اعلم انه لا يلزم
فى الاضافة بمعنى اللام ان يصح التصريح باللام بل يكفى افادة الاختصاص الذى

هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد و علم الفقه و شجر الاراك بمعنى اللام و لا يصح
اظهار اللام فيه و قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تانيثه
اى تانيث المضاف اليه و بالعكس اى و يكتسب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر
تذكيره بشرط جواز الاستغناء عنه اى عن المضاف بالمضاف اليه اى يمكن ان يقام
المضاف اليه مقام المضاف من غير ذكر المضاف فالاعتبار بحال المضاف اليه فى التذكير
والتذكير لانه الملحوظ فى الكلام و لذا قالوا باكتساب المضاف من المضاف اليه كقوله اى
كقول الشاعر كما شرقت صدر اى اضاءت صدر القناة اى اعلاها
قناة الشاعر انث شرقت مع ان فاعله صدر باعتبار اكتسابه التانيث من المضاف
اليه و هو القناة لانه يصح ان يقال شرقت القناة و قوله اى كقول الشاعر
انارة العقل اى ضياؤه مكسوف اى باطل و ذاهب و فيه ضمير مذكر يرجع
الى الانارة باعتبار كسبها التذكير من المضاف اليه الذى هو العقل لجواز ان
يقال العقل مكسوف بطوع الهوى اى باطاعة الاراء الفاسدة و انقياد الاهواء
الفاسدة ذهب لطافة العقل وضياؤه وانغمس فى لجات الحوادث حتى لم يبق
سناؤه و تمام البيت و عقل عاصى الهوى يزداد تنويرا يعنى من لم يطع فى
هواه صار عقله يوما فيوما يزداد ... الى الترقى والكمال ولم يقبل الخسف والزوال
اللهم احفظنا عن كسف عقولنا بالانهماك فى الظلم المقاصد ولا اختفاء باستتار
التوهمات الباطلة واجعلنا متمكنا لادراك المطالب العالية الكافية و مفصلا

او لد
و تشرق بالقول الذى قد اذعته

للشعادات والحالات الواقعة انه موقف ومعيق ومن ثم اى ومن اجل اكتساب المضاف
عن المضاف اليه التانيث والتذكير مشروط بجواز قيام المضاف اليه واستغنائه عنه
امتنع قامت غلام هند بتانيث قامت باعتبار المضاف اليه لان هند لم يكن ان يقام
مقام غلام اذ غرض القائل قيام غلام هند لا قيام هند بل الواجب ان يقال غلام هند
بتذكير قام وكذا لا يجوز ان يقال قام ابنة زيد بتذكير قام بل الواجب ان يقال قامت
وقد يكتسب المضاف من المضاف اليه التعريف اذا اضيف الى معرفة نحو غلام زيد او
التخصيص اذا اضيف نكرة الى نكرة نحو غلام امرأة كما سبق الحكم بيانهما والتنكير اذا
اضيف معرفة الى نكرة نحو زيد قوم والعمومية نحو نعم غلام الرجل زيد فالعمومية الرجل
المعرف باللام التى هى لاستغراق الجنس استفاد الغلام العموم والبناء كقوله تعالى من خزى
يومئذ بفتح الميم على قراءة نافع والكسائى بنى اى يوم لاضافته الى مبنى وهو
اذ والاستفهام كقولك غلام ايهم ضربت فاستفاد غلام معنى الاستفهام
من لفظ اذ
فلذا اى فلم يقع فى صدر الكلام الثانى من الموضوعين المذكورين يكون الاسم المجرور
دائما المجرور بالحرف اللفظى وهو ما اى اسم نسب اليه اى الى الاسم شيء
سواء كان اسما نحو انا مار بزيد او فعلا نحو مررت بزيد بواسطة حرف
جر خرج به ما اسند اليه شيء بلا واسطة حرف الجر كالفاعل والمفعول وغيرهما
ملفوظ خرج به المضاف اليه والمشهور اى الذى اشتهر بين النحاة من حروف
الجر ان بعد عشر حرفا فسبعة منها اى حروف الجر تجر الاسم الظاهر والمضمر

وهى اى سبعة التى تجر الظاهر والمضمر من فانها تدخل على الظاهر نحو من زيد وعلى المضمر
نحو منه وهى لابتداء الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى
لابتداء النهاية وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت
من يوم الجمعة وعلامة من الابتداء ايته صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها فى مقابلتها
نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان المعنى التجاء
اليه وقد يكون لتبيين المقصود وعلامته صحة وضع الموصول موضعه نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان فانك لو قلت فاجتنبوا الرجس الذى هو الوثن استقام
وقد يكون للتبعيض وعلامته صحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم
اى بعضها وقد تكون زائدة فى غير الكلام الموجب نحو ما جاءنى من احد وهل جاءك
من احد والى تدخل على الظاهر نحو الى زيد والمضمر نحو اليه وهى لانتهاء الغاية
وهى بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كان فى المكان نحو خرجت الى السوق والزمان نحو
اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبى اليك فانه قلب الخاطب صبابة اليه عنا
الشوق وقد يكون بمعنى مع نحو قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم
وعن وادخلها على الظاهر نحو عن القوس وعلى المضمر نحو عنه وهى للمجاوزة اى
شيء وتعديته عن شيء آخر اما بزواله عن الشيء الثانى او وصوله الى
نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت
عنه العلم او بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين وقد يقع اسما بمعنى الجانب

ويعلم بدخول من عليها نحو من عن يمينك اى من جانب يمينك وعلى اما دخولها على الظاهر
نحو على زيد وعلى المضمر نحو عليه وهى لاستعلاء شيء على شيء نحو زيد على السطح
وعليه دين وقد يكون اسما ويعلم بدخول من عليها نحو من عليه اى فوقه وفى اما دخولها على
الظاهر نحو فى زيد وفى المضمر نحو فيه وهى للظرفية تمد خولها الشيء حقيقة نحو الماء فى الكوز
او مجازا نحو النجاة فى الصدق وقد يقع بمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع
اى على جذوع النخل والباء نحو بزيد وبه وهى للالصاق اى لالصاق الحكم بمجرورها نحو مررت بزيد
فان الباء يفيد الالصاق ومررت بزيد اى بمكان يقرب منه وللاستعانة اى استعانة الفاعل على الفعل صلة وما
عند مجرورها نحو اشتريت الفرس بسرجه اى مع سرجه فان الفرس مصاحب للسرج لكن
لا يلزم ان يكون حال الشراء مصاحباله وللافادة وقوع مجرورها مقابلا للشيء نحو بعت
هذا بذاك وتجعل الفعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير فان معنى ذهبت بزيد
اى صيرته ذاهبا وللظرفية نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد وللتبعيض نحو قوله
تعالى وامسحوا برؤسكم اى بعض رؤسكم وقد يكون زائدة قياسا فى خبر جلد دخل
عليها هل خبر نحو هل زيد بقائم او ليس نحو ليس زيد بقائم او ما نحو ما زيد
براكب وفى غيرها سماعا نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا والواو و[illegible]
بزيد وتكون للقسم ايضا سواء ذكر فعل القسم نحو اقسم بالله او لم يذكر نحو بالله
وسواء كان هناك سؤال نحو بالله اجلس او لم يكن نحو بالله لافعلن كذا او سواء دخل
دخل على المظهر نحو بالله لافعلن وعلى المضمر نحو بك لافعلن ولا يختص دخولها بلفظ الله

بالمظهر

بل يدخل عليه وعلى غيره نحو بالرحمن لافعلن كذا واللام نحو المال لزيد وهى للاختصاص
بالملكية نحو المال لزيد وعدم الملكية نحو الجل للفرس ولبيان علية شيء
لشيء نحو ضربته للتاديب او خارجا نحو خرجت لمخافتك وقد يكون بمعنى عن اذا
كانت مع القول نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اى قلت عنه وقد يكون زائدة
نحو ردف لكم اى ردفكم وقد يكون للقسم اذا التعجب فى الامر العظيم نحو لله
لا يؤخر الاجل فلا يقال لله لقد طال الذباب وسبعة منها اى من حروف الجر

تجر الاسم الظاهر فقط وهى اى تلك السبعة مذ ومنذ وتختصان بالزمان
وهما لابتداء الغاية فى الزمان الماضى بمعنى ابتداء اذا اريد بهما الزمان الماضى فالمراد
ابتداء زمان الفعل المثبت والمنفى هو ذلك الزمان الماضى الذى اريد بهما اى جميعه
كما اذا قلت سافرت من البلد مذ او منذ سنة كذا او ما رايت فلانا مذ او
منذ سنة كذا بشرط ان يكون هذه السنة ماضية لا يكون فيها فان معناه ان
مبتداء مسافرتى او عدم رؤيتى كان هذه السنة وامتد الى الان
وهما فى هذه الصورة حرفا جر وما بعدهما مجرور بهما وقد يكونان اسمين
يكونان مبتداء وما بعدهما مرفوع بالخبرية يكونان على معنيين احدهما بمعنى
ان ما بعدهما اول المدة الزمان الفعل المتقدم عليهما نحو ما رايته مذ ومنذ
يوم الجمعة برفع اى اول عدم رؤيتى يوم الجمعة ولابد ان يكون بعدهما

اسم مفرد غير مثنى ولا مجموع حقيقة كالمثال المقدم او حكما نحو ما رايته مذ يوما صاحبنا فيه
اى اول علم الرؤية هذان اليومان فاليومان بمنزلة اسم واحد لان اول المدة انما يكون امرا واحدا
حقيقة كالمثال المذكور او حكما نحو ما رايته مذ يوم الخميس فيه وقتا بينهما بمعنى جميع المدة فلزم ان يكون
يليها المقصود بالعدد من التثنية والجمع نحو ما رايته مذ او منذ يومان او ثلاثة ايام اى اول
المدة وآخرها اثنى عشر ساعة مثلا وقد يقع بعدها المصدر او الفعل وان مخففة وان مثقلة
والجملة الاسمية فيقدر زمان مضاف بعدها نحو خرجت مذ او منذ ذهابك وما خرجت مذ او منذ
ذهب اى زمان ذهب وما خرجت مذ او منذ ان ذهب اى زمان ان ذهب وما خرجت
مذ او منذ انك ذاهب اى زمان انك ذاهب وما خرجت مذ او منذ زيد مسافر اى زمان
زيد مسافر فى جميع هذه الصور مذ ومنذ تكونان للظرفية ومرفوعا المحل بالابتداء
وما بعدهما مرفوع بالخبرية ورب للتقليل فى اصل الوضع ولهذا اوجبوا لها
صدر الكلام ويستعمل فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة
ويختص بالنكرة الموصوفة وفعلها لا يكون الا ماضيا بمعنى نحو رب رجل كريم لقيته
وكثيرا ما يحذف فعلها كقولك رب رجل كريم اى لقيته وقد يلحقها ما الكافة فتدخل
على الجمل نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا وقد يكون ما زائدة فيدخل الاسم نحو
نحو قول الشاعر ربما ضربة بسيف صقيل وقد يحذف رب ويوضع بدلها الواو
ويلزم ايضا ان يكون مدخولها نكرة موصوفة نحو وبلدة ليس بها انيس

الا اليعافير

الا اليعافير والا العيس وفى رب تسع لغات اخرى الاول ضم الراء وفتح الباء المخففة
والثانية ضم الراء والباء المخففة والثالثة ضم الراء واسكان الباء المخففة والرابعة
فتح الراء والباء المشددة والخامسة فتح الراء والباء المخففة والسادسة فتح الراء والباء
المشددة مع ادخال تاء التانيث الساكنة فى آخرها والسابعة فتح الراء والباء المخففة
مع ادخال التاء الساكنة والثامنة ضم الراء وفتح الباء المشددة مع ادخال التاء
والتاسعة ضم الراء وفتح الباء المخففة مع ادخال التاء واعلم ان رب قد تدخل على المضمر
المبهم المميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر ابدا وان كان المميز مثنى او مجموعا او مؤنثا
نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين او نساء ولقلة هذا لم يتعرض
المصنف وجعلها مختصة بالظاهر والتاء للقسم واشترط فيها حذف فعل القسم لكونها
لغير السؤال فلا يقال تالله حلفت ولا تالله اخبرنى وتختص باسم الله تعالى فيقال
تالله ولا تدخل غير لفظ الله سواء كان اسما ظاهرا او ضميرا والواو من ان يكون من
اسماء الله تعالى وغيرها وحتى وهى لانتهاء الغاية وتشترط ان يكون ما بعدها
داخلا فى ما قبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها اى راسها ماكول فخلاف اذا قلت
الى راسها فانه لا يجب ان يكون ماكولا وتكون بمعنى مع كثيرا وعند المبرد تجوز دخولها
على المضمر مستقلا لا بالاستعارة والحاق المشبه نحو زيد كالاسد وقد يكون زائدة
نحو قوله تعالى ليس كمثله شىء وقد يكون اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم

اى عن اسنان مثل الابر و للذئب للطائفة او قد يدخل في السعة على المرفوع المضمر نحو ما انا
كانت و المبرد اجاز دخولها في كل المضمرات نظرا الى بعض اشعارهم و الواو اى اذا كانت
للقسم نحو والله و لا يستعمل مع الفعل القسم فلا يقال اقسمت والله و لا مع السؤال
فلا يقال والله اخبرني و لا يختص بظاهر معين بل تدخل على كل الاسماء الظاهرة سواء
كان اسم الله نحو والله او لا نحو و لعمرك النوع الرابع من انواع المعرب ما اى اسم يرد منصوبا
تارة و غير منصوب اخرى و هو اى هذا القسم اربعة لا يزيد و لا ينقص الاول
المستثنى و عرفه بقوله و هو اى المستثنى المذكور بعد الا و اخواتها التسع المذكورة
في ذلك الكتاب و قد تم حدته لكون المصنف اراد ان يذكر غاية ايراد المستثنى في الكلام
فلذا قال للدلالة على انتفائه اى انتفاء اتصاف المستثنى بما اى بحكم نسب اى نسب ذلك
علم
الحكم الى سابقه اى الى سابق المستثنى و هو المستثنى منه مثلا اذا قلت جاءني القوم الا
زيدا فزيد لا يتصف بحكم المجيء المنسوب الى القوم فكذا ما جاءني القوم الا زيدا
فان زيدا لا يتصف بحكم عدم المجيء المنسوب الى القوم فكذا ما جاءني و لو كان ذلك
السابق حكما في الكلام كما اذا لم يكن في الكلام المستثنى منه موجودا فانه يقدر حكما
قبل المستثنى [illegible] ان كانت متاخرا عن المستثنى لكنه سابق حكما
ينقسم الى قسمين كما قال فان كان المستثنى مخرجا عن السابق بحيث لو لم يذكر حرف
الاستثناء لكان المستثنى داخلا في المستثنى منه كما في جاءني القوم الا زيدا فانه

زيدا داخل في القوم و لا يخرج منه بغير الاستثناء فاذا ورد حرف الاستثناء فقد اخرج عن القوم
فيكون مخرجا عن القوم متصلا اى فذلك المستثنى متصل و هو لاتصاله بما قبله المستثنى منه
قبل الاستثناء بحسب المعنى فانه كان بعد الاستثناء مخرجا عنه و الا اى و ان لم يكن داخلا
في المستثنى منه قبل الاستثناء كما لا يكون داخلا فيه بعد الاستثناء فمنقطع اى فذلك
المستثنى منقطع لانقطاعه و عدم دخوله فيما قبله قطعا نحو جاءني القوم الا حمارا فانه
حمارا لا يدخل في القوم قبل الاستثناء و لا بعده و لما كان المستثنى باعتبار الاتصال
و عدمه و ذكر المستثنى منه و عدمه و كون الكلام موجبا و عدمه و جعل اداة الاستثناء
الا او غيرها مختلف الكلام لاحكام شرع ببيانها فقال فالمستثنى بالا لا باخواتها ان
لم يذكر معه اى مع المستثنى بالا المستثنى منه اعرب المستثنى بحسب العوامل فان
اقتضى رفعا رفع المستثنى نحو ما جاءني الا زيد او نصبا فنصب نحو ما رايت الا زيدا او جرا
فجر نحو ما مررت الا بزيد و يسمى ذلك المستثنى المذكور مفرغا لانه فرغ له العامل
عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له كما يراد بالمشترك المشترك فيه و الكلام
معه اى مع المستثنى المفرغ يكون غير موجب و هو ما فيه نفي او نهي او استفهام
نحو هو ما اى هل او لا يضرب الا زيد فيفيد الكلام مع غير الموجب لانه من الجهة
انه لا يضرب احد الا زيد و اما اذا كان موجبا نحو ضرب الا زيد لم يستقم المعنى
فانه لا يجوز ان يكون اهل العالم كلهم ضرب الا زيد و لكن اذا كان معناه في الموجب

مع ترك المستثنى منه مستقيما جاز استثناء المفرغ في ذلك الكلام نحو قرأت الا يوم ٢
لظهور ان المتكلم لم يرد جميع ايام الدنيا بل الاسبوع او الشهر ونحو ذلك لكن الاول
يكون في غالب المواد فلذا قيده بقوله غالبا اشعارا بجوازه في الموجب ايضا وان ذكر
المستثنى منه في الكلام فان كان الكلام موجبا لا يكون فيه نفي او نهي او استفهام نصب
المستثنى وجوبا او العامل فيه اما الفعل بتوسط الا او الا بتوسط الفعل او الا اى وان لم يكن
الكلام موجبا وذكر المستثنى منه وان كان المستثنى متصلا اى داخلا في المستثنى منه ومخرجا
عنه فالاحسن اتباعه اى اتباع المستثنى المستثنى منه على اللفظ بالبدلية يعني برفع
المستثنى اذا كان المستثنى منه مرفوعا وينصب اذا كان منصوبا ويجر اذا كان
مجرورا وغير الاحسن نصب المستثنى بالا نحو ما فعلوه الا قليل على البدلية من الضمير
ويجوز الا قليلا على النصب بالاستثناء وكذا ما ضربت القوم الا زيدا فان نصبه
بالبدلية احسن من الاستثنائية وكذا نحو ما مررت باحد الا زيد بجر زيد
بالبدلية مع جواز النصب وانما كان البدل احسن لان النصب على الاستثناء
انما هو بسبب التشبيه بالمفعول وبواسطة الا لا بالاصالة وبغير واسطة فان
تعذر اتباع المستثنى على لفظ المستثنى منه رفع المحل اى لزم حمله على المحل نحو لا اله
الا الله الله مرفوع بالبدلية على محل اله الذي هو الرفع بالابتداء اذ لو بدل على لفظه
ونصب الله باعتبار صورة الفتح لزم ان يكون لا مقدرة عاملة فيه وهو غير جائز

الانتقاض

لا انتقاض بالنفي بعد الا لان هي لا تعمل مع الانتقاض وان كان المستثنى منقطعا عن المستثنى منه
يوجبون النصب بالاستثنائية ولا يجوزون الاتباع بالبدلية انما يصح بطريق ... اذ لا يتصور
فيه الا بدل الغلط وهو لا يتصور الا بطريق السهو والغفلة والمستثنى المنقطع انما يصح
بطريق الروية والفطانة والتميميون فقد قسموا المنقطع على قسمين احدهما ما يكون قبله اسم
يصح حذفه فهم يجوزون الاتباع بالبدلية مع تجويزهم النصب بالاستثنائية نحو ما جاءني
القوم الا حمارا منصوب بالاستثنائية او يقال ما جاءني القوم الا حمار مرفوع بالبدلية عن
في هذا المثال يجوز حذفه واقامة حمار مقامه وثانيهما ما لا يكون قبله اسم كذلك فلا يجوز
البدلية نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اى رحمه الله فمن رحمه الله فهو المرحوم
المعصوم فلا يكون داخلا في العاصم ويكون منقطعا ولم يمكن ان يحذف عاصم ويقام من
مقامه تبصرة لذكر اخوات الا واحكامها واعرب المستثنى بخلا نحو جاءني القوم خلا زيدا او عدا نحو جاءني
القوم عدا زيدا وحاشا نحو جاءني القوم حاشا زيدا ينصب بالمفعولية كما رأيت في الامثلة مع
فعليتها اى فعلية خلا وعدا وحاشا فانها قد يكون فعلا وقد يكون حرف جر فاذا كانت فعلا
ففيها ضمير فاعل مستتر يرجع الى مصدر الفعل المتقدم او الى اسم الفاعل منه او الى بعض
من المستثنى منه والتقدير جاءني القوم خلا وعدا وحاشا مجيئهم او الجائي منهم او بعض منهم
وهذه الافعال في محل النصب على الحالية ولم يظهر معها لكونه اشبه بالا التي هي اصل في
المستثنى ويجر نحو جاءني القوم خلا وعدا وحاشا زيد مع حرفيتها اى حرفية الثلثة المذكورة

والمستثنى بليس نحو جاءني القوم ليس زيدا ولا يكون نحو جاءني القوم لا يكون زيدا منصوب بالخبرية
لانهما من الافعال الناقصة واسمهما اي اسم كل واحد منهما مستتر في باب الاستثناء
لا مطلقا وجوبا اي لا يجيء مظهرا اصلا وذلك الضمير راجع الى الاسم الفاعل المذكور ولي بعض
من المستثنى منه مطلقا وهاتان الترتيب في محل النصب على الحالية ووجه عدم ظهوره انه
... والمستثنى بما خلا نحو جاءني القوم ما خلا زيدا وبما عدا نحو جاءني القوم ما عدا عمرا منصوب
بالمفعولية وفاعلها ضمير يرجع الى اسم الفاعل من الفعل او الى بعض غير معين او الى
مصدر الفعل والكلمة ما مصدرية بجعل الجملة ما قبلها بالمصدر اي خلو وحط على ان
فيهما منصوب بالظرفية بتقدير مضاف اي وقت خلوهم او خلو مجيئهم من زيد ووقت مجاوزة وقت مجيئهم
او مجاوزة مجيئهم عمرا او على الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اي جاؤني خالين بعضهم
او مجيئهم من زيد مجاوزا بعضهم او مجيئهم عمرا وانما اجازوا فيهما بدون ما النصب
والجر ومع ما اوجبوا النصب لان ما ههنا مصدرية مختصة بالافعال كما مر فلم
يكون مع ما فعلا واعلم ان هذه المذكورة من الافعال لا يستعمل الا في المستثنى المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف
فيها لانها قائمة مقام الا وهي لا يتصرف فيها والمستثنى بغير نحو جاءني القوم غير زيد
وسوى بكسر السين او ضمها مع القصر نحو جاءني القوم سوى زيد وكذا سواء بفتح
السين وكسرها مع المد نحو جاءني القوم سواء زيد مجرور بالاضافة ولا يكون الا
معها غير مجرور فقط ولكن غير معرب بما اي باعراب يستحقه اي ذلك الاعراب

المستثنى

المستثنى بالا لان المستثنى لما كان مع غير مجرورا بدلا فاعرابه الذي كان معربا به عند الا نقل
الى غير قال في الحاشية فيجب رفعها في نحو ما قام القوم غير زيد ونصبها في نحو قام القوم
غير زيد والاحسن اتباعها في نحو ما قام القوم غير زيد ويجب نصبها عند الحجازيين ويجوز
اتباعها عند التميميين نحو ما جاءني القوم غير حمار انتهى وهذا الكلام ظاهر وتعرب سوى
وكذا سواء كغير في فعلان نصبا وجرا عند قوم هو ابن مالك والكوفيون متمسكين
بقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فسوى لو كانت ظرفا لم تقع فاعلا
لم يبق فعلم انها مخرجة عن الظرفية فوقعت فاعلا فاذا وقعت للاستثناء اخرجت
عن الظرفية وتعرب باعراب الثلاثة مثل غير فلا يجب فيها النصب ابدا وظرف عند
آخرين وهو مذهب سيبويه ومختار ابن الحاجب فيكون منصوبا بالظرفية دائما
الثاني من المواضع الاربع التي يكون الاسم فيها منصوبا في وقت وغير منصوب آخر
المشتغل عنه العامل يعني العامل الذي مشتغل عن ذلك الاسم ولم يعمل فيه لاشتغاله
بغير ذلك الاسم فذلك الاسم مسمى بالمشتغل عنه العامل عند النحاة كما قال اذا بني
عامل فعلا كان او شبهه عن اسم مقدم على ذلك العامل ولم يكن ذلك العامل
مشغولا في ذلك الاسم المقدم وعاملا فيه بل كان مشتغلا بنصب ضميره اي ضمير
ذلك الاسم نحو زيدا ضربته غلامه او مشتغلا بنصب متعلقه اي متعلق
ذلك الاسم نحو زيدا ضربت غلامه كان لذلك الاسم المشتغل عنه العامل حالات

وجوب النصب او الرفع و ترجيح النصب او الرفع و تساوى الامران فبينها بقوله فيجب نصبه

اى نصب ذلك الاسم بعامل مقدّر و فى اوّل الكلام يفسّره اى يفسّر ذلك العامل المقدّر

المشتغل الذى يقع بعد الاسم المذكور اذا تلى اى عقب الاسم المذكور ما اى شيئ

لا يتلوه اى هذا الشيئ الا فعل فاذا اعلم انّ هناك فعلا مقدّرا ليكون داخلا على ذلك

الفعل حقيقة كاداة التحضيض نحو هلّا زيدا اكرمته واداة الشرط فانّها لا تدخل

الا على الفعل فاذا دخلت على اسم فلا بدّ من تقدير الفعل ليكون داخلا عليه حقيقة

نحو ان زيدا لقيته فاكرمه فتقدير الكلام اذا لقيت زيدا لقيته فاكرمه فحذف

لقيت الاولى لتفسيرها بلقيت الثانية و فى بعض النسخ وقع عوضها قوله كاداة

التحضيض نحو هلّا زيدا اكرمته و يجب رفعه اى رفع ذلك الاسم بالابتداء ليكون

مبتداء اذا تلى الاسم المذكور ما اى شيئا لا يتلوه ذلك الشيئ الا اسم كاذاء الفجائية

من قولهم خرجت فاذا السبع بالضم والمدّ اذا الفجائية و انت لا تشعر بها فانها لا تدخل الا على

الاسم نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فيجب رفع زيد ليكون مبتداء و لا يجوز نصبه

لئلا يلزم دخول اذا على الفعل او فصل بينه اى بين ذلك الاسم و بين العامل الاتى

من ذلك الاسم ما اى شيئ له اى لذلك الشيئ الصدر كحرف الاستفهام

فيجب ايضا رفع الاسم المذكور لانه يلزم ايضا ان يكون العامل الاتى بعد المذكور

بحيث لو فرغ من ضمير الاسم او متعلّقه لامكنه ان ينصبه و هيهنا لم يمكنه

لانه

لانه لو فرض تسلّطه عليه لزم ان يكون ما له الصدر فى الكلام واقعا فى الوسط و هو لا يجوز نحو

زيد هل رايته فلزم رفع زيد لو وقع هل بين زيد و رايته و يترجّح نصبه مع جواز

الرفع اذا تلى الاسم المذكور مظانّة وقوع الفعل اى وقع فى موضع يقع فيه الفعل غالبا

نحو ا زيدا ضربته فانّ الهمزة الاستفهامية تدخل على الفعل غالبا فيختار نصب مدخولها

ليكون الفعل مقدّرا هناك او حصل بنصبه اى بنصب ذلك الاسم مناسبة جملتين

المعطوف و المعطوف عليها فى العطف فانه لو لم ينصب لم يحصل ذلك التناسب نحو

قام زيد و عمرا اكرمته فينصب عمرو و يلزم عطف الجملة الفعلية على الفعلية

بخلاف الرفع لانه ان رفع لزم عطف الاسمية على الفعلية و الاوّل اولى او كان

المشتغل من العامل فى الاسم المذكور فعل طلب مثل فعل الامر و النهى و غيرهما نحو زيدا

اضربه لانه لو رفع لزم ان يكون مبتداء و فعل الطلب خبره و هو غير صحيح الا بتاويل

و يحتاج الى التاويل و مع النصب لا يحتاج الى التاويل فهو اولى نحو زيدا اضربه

فلو وقع اضربه خبرا لزيد يلزم ان يقال التقدير زيد مقول فى حقه اضربه ليصح

الكلام و يتساوى الامران اى الرفع و النصب فللمتكلم ان يختار ايهما شاء بلا

تفاوت اذا لم يفت باختيار ايهما المناسبة فى العطف كما اذا عطفت جملة فيها

الاسم المذكور على جملة ذات وجهين اسمية او فعلية فلو رفع الاسم المذكور

يكون العطف الاسمية على الاسمية و لو نصب يكون عطف الفعلية على الفعلية

و يثبت المناسبة على التقديرين اى تقدير الرفع و تقدير النصب نحو زيد

قام وعمرو اكرمته فى دار زيد قام جملة وخبرها جملة فعلية فان رفعت انت عمرا فالعطف على الاسمية التى زيد قام او نصبت فعلى الفعلية التى هى قام وترجح الرفع على النصب فيما اذا

اى فى على المذكور لان تقدير الرفع الحاصل من عدم التقدير فى الكلام بخلاف النصب فانه

محتاج الى تقدير عامل فيه نحو زيد اضربته فرفع زيد راجح على نصبه وجواز النصب بناء

اصل الجواز الثالث من المواضع الاول بعد التحق الجائزة فيها النصب وغيره المنادى والمندوب

داخل فيه عند المص وهو اى المنادى المدعو بيا نحو يا زيد وهيا نحو هيا زيد او اى

نحو بفتح الهمزة وسكون الياء نحو اى زيد او بحوا وهو مختص بالمندوب نحو وا زيد وهذه

كلها بعد انما ندعى بها مع البعيد واراد به غير القريب ليدخل فيه المتوسط لان اى المتوسط

او بالهمزة نحو ا زيد تدعى بها مع القريب ولا ينادى بها البعيد وبيا نحو يا زيد ينادى

مطلقا اعم من ان يكون قريبا او بعيدا وهذا التعريف اولى من تعريف ابن الحاجب الذى قال المنادى

هو المطلوب اقباله لاحتياج الى التاويل ليدخل المنادى الذى نادينه مقبلا وكذا ما لا يكون له

وجه من نحو السماء والارض بخلاف تعريف المص لانه مستغنى عن هذه التكليفات

ويشترط كونه اى كون المنادى مظهرا كما مر فى الامثلة واما فى قولهم يا انت وا دعو دى على الضمير المنفصل

لكنه ضعيف للمخالفة الفصحاء ويشترط خلوه اى خلو المنادى عن اللام التعريف لئلا

يجتمع الته التعريف بلا فاصلة احدهما اللام وثانيهما حرف النداء وهو غير جائز عندهم

فلا يقال يا الرجل واما اذا لم يكن التعريفين بالالة كما فى يا زيد فلا يكون الاجتماع مضرا

وكذا الايضر لوجود الفاصلة اذا كان بينهما اى نحو يا ايها الرجل او بهذا نحو يا هذا

او بهما

[illegible]

او بهما نحو يا ايهذا الرجل لكنه لم يفصل باحدهما لم يجز الجمع بينهما الا فى لفظ الجلالة نحو يا الله

بقطع الهمزة فانهم جوزوا دخول حرف النداء فيه لان حرف التعريف فيه غير متمحض للتعريف

لان اصله الاله فدخل عليه الالف واللام للتعريف فقبل الاله فحذف الهمزة وعوض عنها

الالف واللام فصار لازما للكلمة فجاز الكون لانه ما عوضا معا بخلاف مثل النجم

والصعق فانه فان كان الالف واللام فيه غير لان ما الكلمة فيه عوض من شيئ فلا يدخل عليه

حرف النداء فلا يقال يا النجم ويا الصعق وبخلاف الناس فانه اصله الاناس فحذفت الهمزة

وعوض الالف واللام عنها لكنه غير لازم للكلمة لانه يقال ناس فى سعة الكلام فلا يدخل

عليه حرف النداء ايضا ولعدم كون الالف واللام فى التى عوضها فلان ما الشيئ اذا

قيل يا التى كما وقع فى قول الشاعر من اجلك يا التى تيمت قلبى وانت بخيلة بالوصل

وحكم بانه شاذ مخالف للقياس وقد يكون بخلاف جواز حرف النداء فى جميع اقسام

المنادى الا مع اسم الجنس يعنى به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء نحو يا رجل

او لم يعرف مثل يا رجلا لانه نداه انه لم يكسر لم يبق نداه انه كسرة نداء العلم فلو حذف

حرف النداء لم يسبق الذهن الى انه منادى والمندوب والمستغاث لان المطلوب

فيهما مد الصوت والحذف ينافيه واسم الاشارة لانه كاسم الجنس فى الابهام فى الحذف

لم يعلم انه منادى ولفظ الجلالة لو كان مع علم اللهم فانه لا يحذف حرف نداه انه فى الابتداء

لا فى حذف حرف النداء مع علم الاعتناء والاعتداد بالمنادى وغير جائز بالنسبة الى الله

فان وجدت الميم نحو اللهم لزم الحذف فلا يقال يا اللهم لانه اصله يا الله فلما حذف حرف النداء
لزم اجتماع العوض والمعوض عنه وهو غير جائز وانما اخر الميم تبركا باسمه ثم تفصيل ومنادى
المنادى مفعول به لفظا او تقديرا اذ معنى يا زيد ادعو زيدا وحق المفعول به ان يكون منصوبا
لكن المنادى قد يكون منصوبا وقد لا يكون اراد المصنف ان يبينه فقال المفرد اي المنادى
المفرد وهو ما لا يكون مضافا ولا مشتبها به المعرفة اي لا يكون نكرة والمفرد النكرة غير
بندائه يعني يكون بعد النداء معرفة يبنيان هذا القسمان على ما يرفعان به اما بناؤهما
فلان المنادى مشابه لكاف ذلك في ثلث من جهة الافراد والخطاب ومع التعريف وهي مبنية في
الاصل فيكون مشابهها ايضا مبنيا واما وجه بنائهما على ما يرفعان به فلان اعراب المنادى
المعرب اما نصب كما في المضاف واما جر كما في الاستغاثة فلزم ان يكون حال المبني غيرهما
المعرب فبني على ما يرفع به فان كان رفعه بالضمة فكذا بناؤه بالضمة نحو يا زيد ويا
وان كان رفعه بالالف فبناؤه بالالف نحو يا زيدان او يا رجلان او بالواو فبالواو نحو
يا زيدون ويا رجلون والمنادى المضاف وشبهه اي شبه المضاف هو كل اسم لا يتم
معناه الا بانضمام امر اخر وغير المقصود من المنادى سواء كان مفردا ام لا ينصب
اي كل واحد منها بالمفعولية لقيام حرف النداء مقام ادعو المنادى يكون منصوبا
نحو يا عبد الله فهو مثال للمضاف المعرفة ويا طالعا جبلا يحتمل ان يكون مثالا
لشبه المضاف المعرفة اذا كان مقصودا بالنداء ويحتمل ان يكون مثالا لشبه

المضاف الغير المقصود ويا رجلا مثال الغير المقصود المفرد والمنادى المستغاث وهو منادى دخل عليه
التخصيص ليدل على انه مخصوص بالاستغاثة من بين الامثال اول الف الاستغاثة يخفض
بلامها اي يخفض المنادى بلام الاستغاثة لانها جارة نحو ما بعدها وهي مفتوحة لانها اذا
دخلت على الضمير كانت مفتوحة والمنادى قائم مقام الضمير فكانها داخلة على الضمير ويفتح
لالفها اي لالف الاستغاثة ولا لام فيه حين ادخل لام الاستغاثة لتضاد اثرهما نحو
يا لزيد لعمرو مثال للاستغاثة باللام وتفتح لام المستغاث وتكسر لام المستغاث له ويا زيداه
بالحاق الهاء في الوقف مثال للمستغاث بالالف والمنادى العلم احترز به عن غير العلم نحو يا
زيد فانه يكون بالضمة المفرد احترز به عن المضاف وشبهه يا عبد الله ابن زيد لانه
لا يكون الا منصوبا الموصوف بابن او ابنة بلا تخلل واسطة بين المنادى وبينهما احترز نحو يا زيد
الظريف بن عمرو لعدم جواز الفتح فيه مضافا اي حال كون كل واحد منهما من ابن و ابنة
مضافا الى العلم بخلاف ما اذا كان مضافا الى غير العلم نحو يا زيد ابن رجل فانه مضموم كما هو حق
المنادى المفرد المعرفة يختار فتحه اي فتح المنادى المذكور لكثرة وقوع المنادى جامعا لهذا
الصفات والكثرة مناسبة للتخفيف مع جواز الضم لما عرفت من انه مبني بالضم نحو
يا زيد بن عمرو بفتح زيد مع جواز ضمه وكذا يا هند ابنة عمرو واعلم ان ابن اذا وقع بين
العلمين بلا فصل فان كان اول لهما المنادى يحذف همزة ابن في اللفظ والكتابة وان لم يكن
اول لهما المنادى فان كان ابن صفة للعلم الاول فيحذف همزته في اللفظ والكتابة مع

حذف تنوين العلم الاول نحو جاءني زيد بن عمرو ومن غير تنوين وانما حذف العلم الاول تخفيفا في
همزة الكتابة دون اللفظ مع تنوين العلم الاول نحو يا زيد ابن عمرو حبيب قمع زيد منونا
وان لم يقع الابن بين العلمين سواء كان طرفاه غير علم او احدهما غير علم ويكون الاخر علما فان كان
الاسم الاول منادى يحذف همزة اللفظ دون الكتابة وان لم يكن منادى فان كان ابن
صفة للاسم الاول فتنوين الاسم الاول وتثبت الهمزة في الكتابة دون اللفظ نحو جاءني
رجل ابن زيد وان كان خبرا للاسم الاول فتثبت تنوين الاسم الاول مع اثبات الهمزة في
الكتابة دون اللفظ نحو رجل ابن زيد وحكم ابنة كحكم ابن في جميع الصور المذكورة والمنادى
المنون ضرورة في شعر يجوز ضمه اي ضم المنادى مع التنوين اما الضم فلانه منادى مفرد
معرفة واما التنوين فللضرورة ويجوز نصبه ايضا لانه لما نون فصار معربا فلزم
ان يكون منصوبا لكونه مفعولا به نحو سلام الله يا مطرا عليها فانه مطر لما نون للضرورة
فنادى مطر بالرفع ومطرا بالنصب وتمام البيت وليس عليك يا مطر السلام والمنادى المكرر
المضاف يجوز ان المنادى المعرفة مضموما اذا كرر وولي الثاني اسم مجرور بالاضافة
يجوز ضمه اي ضم المنادى الذي هو الاول من المكرر لانه منادى معرفة مفرد
الظاهر ويجوز نصبه لانه مضاف الى الاسم المجرور والمكرر الثاني تاكيد لفظي فاصل
بين المنادى والمضاف الاسم المجرور والمضاف اليه كما هو مذهب سيبويه او مضاف الى
المحذوف بقرينة المذكور كما هو مذهب المبرد كتيم الاول في نحو يا تيم تيم عدي فانه تيم الاول

من حيث

من حيث انه منادى مفرد معرفة مضموم جاز الرفع ومن حيث انه منادى ~~مضاف~~ مضاف الى عدي
المذكور او الى عدي المحذوف بقرينة المذكور جاز النصب وكذا لم ينون تيم الاول مع
انه معرب في الثاني تعين النصب لانه اما تابع مضاف او تابع مضاف في عدم التنوين تيم
(وهو تيم الاول) (الى عدي)
الثالث لانه اما مضاف او تكرير الاول بلفظه كذلك وتمام البيت يا تيم تيم عدي لا ابا لكم
لا يلقينكم في سوءة عمر البيت لجرير حين اراد عمر التيمي الشاعر ان يهجوه فقال
جرير خطابا للتيم لا تتركوا عمر ان يهجوني فيلقينكم في مكروه من قبلي يعني مهاجاتي
اياه تكميل لك فاعلم ان توابع المنادى لكون المنادى معربا او مبنيا مفردا او مضافا وكون
التوابع من اي قسم منها وانها مفردة او مضافة مختلفة الاحكام فاشار الى تفاصيلها
فقال وتوابعه اي توابع المنادى المضافة بالاضافة المعنوية لا اللفظية ولا المشبهة
بالمضاف لانهما في حكم المفردة الاتي حكمها تنصب تلك التوابع لان المنادى اذا كان
مضافا ينصب مع قرب حرف النداء فنصبه اذا كان تابعا اولى مطلقا اي سواء كان
المنادى مبنيا نحو يا زيد ذا المال او معربا نحو يا عبد الله ذا المال اما توابعه المفردة
حقيقة كانت او مضافة بالاضافة اللفظية او مشبهة بالمضاف اما تابعه للمنادى
المعرب او للمنادى المبني فتوابع المنادى المعرب تعرب باعرابه اي باعراب المنادى المعرب
نحو يا رجلا زيدا او يا عبد الله وعمرا او توابع المنادى المبني على ما يرفع به
اي المنادى المفرد المعرفة واحترز به عن المنادى المستغاث بالالف فانه لما كان مبنيا
على الفتح لا يكون توابعه الا منصوبة نظرا على لفظه ولكن حكم توابع المنادى المبني

على ما يرفع به لا يكون واحداً في كل توابع بل ان كانت من التأكيد والصفة وعطف البيان فرفع تلك
التوابع حملاً على لفظه اى لفظ المنادى لان بناء المنادى لما كان عارضاً شابه حركة الاعراب
يجوز ان يحمل على لفظه نحو يا تميم اجمعون ويا زيد العاقل وبشر ونصب حملاً على المحل محله لانه
تابع المنادى ان يكون تابعاً لمحله ومحله منصوب بالمفعولية نحو يا تميم اجمعين ويا زيد العاقل و بشراً
والبدل يكون كالمستقل من المنادى اى لا يكون اعرابه تابعاً للمبدل منه بل يكون اعرابه
وبناؤه نظراً الى نفسه مطلقاً اى مفرداً كان المبدل او مضافاً او مضافاً [illegible] نحو
يا زيد زيد ويا زيد اخا عمرو ويا زيد رجلاً عاجلاً اما المعطوف فلا يخلو اما ان يكون
مع لام التعريف ام لا فان كان مع ال اى لام التعريف نحو يا زيد والحارث فالخليل ابن
احمد وهو استاد سيبويه يختار رفعه اى رفع المعطوف مع تجويز النصب لانه
في الحقيقة منادى مستقل لكن لما لم يباشره حرف الندا لم يصر مبنياً بالضم فجعلت
رفعاً ليكون شبيه الضم ويونس يختار نصبه اى نصب المعطوف مع تجويز
الرفع فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء بواسطة اللام لا يكون منادى مستقلاً
فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله ومحله النصب والمبرد وهو ابو العباس [illegible]
ان كان المعطوف مما يمكن ان ينزع اللام عنه كالخليل فان الالف واللام منه يمكن
ان ينزع عنه وقيل خليل فكالخليل اى فالمبرد كالخليل في اختيار الرفع لامكان
جعله منادى مستقلاً بنزع اللام عنه والا اى وان لم يكن المعطوف كاسم الخليل
في جواز نزع اللام عنه بل يكون لازماً له كالنجم والصعق للكوكبين فكيونس اى

مثل يونس في اختيار النصب لامتناع جعله منادى مستقلاً والا اى وان لم يكن
المعطوف مع ال فكالبدل في كونه كالمنادى المستقل مطلقاً نحو يا زيد وعمرو ويا زيد
واخا عمرو ويا زيد ورجلاً عاجلاً واعلم ان المذكور حكم توابع المنادى المعرب بالاعراب
اللفظي قبل النداء فاراد المصنف ان يبين حكم توابع المنادى الذي كان اعرابه تقديرياً
قبل النداء او كان مبنياً قبله فقال وتوابع ما اى منادى تقدر ضمته لكون آخره غير قابل للحركة
كالمقصور الآخر نحو موسى وعيسى وتوابع المبني قبل النداء نحو سيبويه وهؤلاء فاذا
نودي هذان القسمان كانا مضمومين تقديراً كتوابع المنادى المضموم لفظاً في جواز
المذكورين فترفع التوابع للبناء المقدر على اللفظ اى على لفظ المنادى نحو يا موسى الظريف
ويا سيبويه العالم برفع وصفهما او تنصب التوابع للنصب المقدر على المحل اى على
محل المنادى نحو يا موسى الظريف ويا سيبويه العالم بنصب وصفهما الرابع من المواضع الاربعة
الجائزة فيها النصب وغيره مميز اسماء العدد واعلم ان العدد على ثلاثة اقسام اقل الاعداد وهو
من ثلاثة الى عشرة واوسط الاعداد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين واكثر الاعداد
وهو من مائة الى ما فوقها هي مميز كل قسم منها غير مميز الآخر فمميز الثلاثة الى العشرة التي
هي اقل الاعداد مجرور ومجموع لفظاً نحو ثلاثة رجال ومعنى نحو ثلاثة رهط اما كونه
مجروراً فلانه كثر استعماله الى اضيف مميزه ليحصل التخفيف باسقاط التنوين بالاضافة
واما كونه مجموعاً فليطابق المعدود العدد ومميز ما بين العشرة والمائة وهو

الى تسعة و تسعين يعنى اوسط الاعداد منصوب مفرد اما نصبه فى العقود فلشغل النون لاضافة
فيها الشبيه بنون الجمع واما فى غيرها فلشغله بالتنوين واما افراده فلحصول الغرض به مع كونه اخف
من الجمع و مميز مائة و الف و مثناهما اى مثنى المائة و الالف نحو مائتان و الفان و جمعه
اى جمع الالف نحو ثلاثة الاف مجرور مفرد اما كونه مجرورا فللتخفيف كما سبق و اما كونه
مفردا فلحصول الغرض به و رفضوا اى تركوا جمع المائة فلا يقال ثلاث مئات رجل بل يقال
ثلثمائة رجل و اصل العدد اى اصل اسماء العدد التى يتولد منها اعداد غير متناهية اما
بالتثنية كمائتين و الفين او بالجمع كمئات و الوف و عشرين او بتركيب اضافيا كان كثلثمائة
او مزجيا كخمسة عشر و بالعطف كخمسة و عشرين اثنى عشر كلمة واحدة الى عشرة
و مائة و الف و يكون احكامها مختلفة فالواحد و الاثنان يذكران باسقاط التاء اذا
كانا مع المذكر نحو رجل واحد و رجلان اثنان و يؤنثان بادخال التاء عليهما اذا كانا
مع المؤنث نحو امرأة واحدة و امرأتان اثنتان و لا يجامعهما اى لا يجامع لفظ الواحد و ما
المعدود فلا يقال واحد رجل و اثنان رجلان بل يقال رجل و رجلان من غير ذكر عددها
و ثلثة الى العشرة بالعكس اى يسقط التاء مع المؤنث نحو سخرها عليهم سبع ليال
من غير التاء اذ ليال جمع ليل و هو لكونه بمعنى الجمع مؤنث و قال فى الصحاح الليل و احد
بمعنى الجمع و واحده ليلة مثل تمرة و قد جمع على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس
و نظيره اهل و اهال انتهى و يثبت التاء مع المذكر نحو ثمانية ايام بادخال التاء

لان الجزء المذكر و تذكير المميز و تانيثه باعتبار واحده و انما فعلوا تانيث الاعداد على
تانيث سائر الاسماء لان العدد و المذكر لما كان جمعا يكون مؤنثا فيلزم لحوق التاء
بعدده و اذا كان للمذكر لم يلحق المؤنث فرقا بين المذكر و المؤنث و لم يفعل بالعكس لان
المذكر اسبق فاشبع الى تانيثه او لانه لا بد ان نعلم و نقول اذا جاوزت من العشر
احد عشر اثنى عشر بتذكير كلا جزئه فى المذكر كما هو القياس احدى عشرة و اثنتى عشرة
كلا الجزئين فى المؤنث كما هو الاصل ثلثة عشر بادخال التاء فى الجزء الاول و اسقاطها
فى الثانى و هكذا الى تسعة عشر فى المذكر نحو ثلثة عشر رجلا فيكون اسقاط التاء
فى الجزء الثانى على ما هو القياس فى الاسماء و تانيث الجزء الاول على غير القياس ثلث
عشرة الى تسع عشرة نحو ثلث عشرة امرأة باسقاط علامة التانيث فى الجزء الاول و اثباتها
فى الجزء الثانى فى المؤنث نحو ثلث عشرة امرأة على عكس المذكر و انما فعلوا ذلك لان
الجزء الاول فى المذكر و المؤنث لما كان جاريا على ما كان قبل التركيب فلزم ان يكون الجزء
الثانى جاريا على ما هو الاصل فى التذكير الاسماء و فى تانيثهما اذ لو دخل فى الجزء الاول
علامة التانيث ايضا فى المذكر لزم اجتماع التانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة فاجرى
حال التذكير فى الجزء الثانى حال التانيث لانتفاع المانع و لكن بعضهم اكسروا شين
عشر و بعضهم اسكنوها لئلا يلزم اربع فتحات فى كلمة واحد مع ثقل التركيب و
المذكر و المؤنث فى عشرين و اخواتها من ثلثين و اربعين الى تسعين تقول

عشرون رجلا وامرأة ثم اذا جاوزت من عشرين تعطف على ما جاوزت منه وتقول احد
وعشرون رجلا في المذكر وتعطف عشرون على احد واحدى وعشرون امرأة بتانيث احدى
في حال التانيث وتعطف عشرين عليها اثنان وعشرون رجلا بالعطف وتذكير الجزئين
حال المعدود مذكرا اثنتان وعشرون امرأة بالعطف وتانيث الجزء الاول اذا
كان المعدود مؤنثا ثلثة وعشرون رجلا بالعطف وتانيث الجزء الاول في المذكر كما هو
قياس تانيث العدد ثلث وعشرون امرأة بالعطف واسقاط التاء في الجزء الاول
في المؤنث كما هو القياس في العدد وهكذا تثبت التاء في الاول مع العطف في المذكر
وتسقط التاء فيه مع العطف في المؤنث الى تسع وتسعين امرأة واما المائة والالف
والمائتان والالفان يستعمل مع المذكر والمؤنث من غير تغيير تقول مائة رجل ومائة امرأة
والف رجل والف امرأة فاذا جاوزت عنهما فلابد من عطف ما زاد على المائة والالف عليهما
ويستعمل ما زاد عليهما على ما عرفت من التذكير والتانيث في الاعداد من الواحد الى تسع
وتسعين ولا تغير المائة والالف تقول مائة وخمسة رجال ومائة وخمس نسوة
باثبات تاء خمسة في الاول واسقاطها في الثاني وهكذا تستعمل على ما عرفت الى ان تصل
الى مائتين ثم تستعمل ما دون المائة وتعطفه على مائتين وهكذا الى الالف واذا
وصلت الى الالف تستعمل ما دون المائة على ما عرفت وتعطف المائة على الالف
ودون المائة على ما عرفت ثم
وما دون المائة فتقول الف ومائة وواحد وعشرون رجلا والف ومائة واحد

وعشرون

وعشرون امرأة ولم يجز هذه الفائدة في التدابع الذي لان الغرض فيها معرفة الاستعمال

لكون الاكثر معلوما **المبني** اقسام منها المضمر وانما بني لكونه محتاجا الى المتكلم عند فشاء ...

الحرف للاحتياج الى الغير وهو ما وضع لمتكلم من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه نحو انا
او مخاطب من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب نحو انت او غائب سبق ذكره
اي ذكر الغائب لفظا فقط او معنى فقط بل بشرط سبق مطلقا او حكما لان التقدم
اللفظي ما يكون المتقدم ملفوظا تحقيقا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه
زيد والتقدم المعنوي ما يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ
سواء كان المتقدم المعنوي مفهوما من لفظه بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من اعدلوا او مفهوما من سياق الكلام كقوله تعالى
ولابويه لكل واحد منهما السدس فانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمة مورثا فكانه تقدم ذكره معنى والتقدم
الحكمي ما يكون مرجع الضمير مؤخرا لفظا ولا يوجب الغرض تاخيره عنه فهو في حكم المتقدم كما في ضمير
الشان والقصة وضميرهما على ما يأتي بيانهما فكل واحد من هذه التقدمات جائز في ضمير
الغائب فان استقل الضمير بنفسه وغير محتاج الى كلمة اخرى قبله فيكون كالجزء منها ولم يكن
كالاسم الظاهر فمنفصل سواء كان مجاورا للعامل نحو ما انت منطلقا او غير مجاور
له نحو ما ضربت الا اياك والا اي وان لم يكن الضمير مستقلا بنفسه بل يكون محتاجا الى
الكلمة التي قبله ليتصل بها ويكون كالجزء منه فمتصل لاتصاله بما قبله والمتصل على ثلثة اقسام

مرفوع نحو ضربتُ ومنصوب نحو ضربك ومجرور نحو مررت بك والمنفصل غير مجرور اي يكون مرفوعا
نحو انا قائم ومنصوبا نحو اياك نعبد ولكن لا يكون مجرورا لامتناع الفصل بين الجار والمجرور
فهذه الضمائر خمسة مرفوع متصل ومنصوب متصل ومجرور متصل ومرفوع منفصل و
منصوب منفصل ولا يسوغ اي لا يجوز المنفصل لان وضع الضمائر للاختصار والمتصل
اخصر فلا يجوز اتيان المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك التعذر واما لتقدم الضمير على
عامله نحو اياك ضربت او لوقوع الفاصل بينه وبين عامله نحو ما ضربك الا انا او لحذف
عامله فلا يوجد ما يتصل به نحو اياك والشر اي اتق نفسك او لكون عامله حرفا وهو
مرفوع معنويا فامتنع اتصال اللفظ بالمعنى نحو انا زيد او لكون عامله حرفا وهو مرفوع
اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف نحو ما انت قائم بخلاف منصوب نحو انني او لكون الصفة
التي اسندت الى الضمير المجرورة جارية على غير من هي له نحو زيد عمرو ضاربه وعمرو
ضاربه هو فانه لو قيل زيد وعمرو ضاربه من غير ذكر هو التبس على السامع ان
الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو ولانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف
ما اذا قيل ضاربه هو وهو زيد ولا لاحاجة اليه واذا وقع الالتباس بدونه
الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما لا لبس فيه مثل هند زيد
ضاربته هي فانه لو لم يذكر هي علم ان الضاربة هند لاجل تانيث ضاربة لكنه
يلزم ذكر هي لاطراد الباب وانت في هاء سلنيه وشبهها اي الهاء كما في ضربك

فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر صح

بالخيار

بالخيار في اتيان اتصالهما او انفصالهما فيجوز الاتصال نحو سلنيه وضربيك ومع الانفصال
سلني اياه وضربني اياك وانما كان الاتصال والانفصال فيهما مساويين لانهم قالوا اذا اجتمع
ضميران وليس احدهما مرفوعا وكان احدهما اعرف وقدم الاعرف ففي الاخير يجوز الاتصال
والانفصال بخلاف ما لو كان احدهما مرفوعا نحو ضربتك فيجب الاتصال في الضميرين واما
اذا كان الضميران مساويين في التعريف نحو اعطاه اياه او كان غير الاعرف مقدما نحو اعطاه
اياك فيجب انفصال الضمير الثاني في الصورتين تبصرة وقد يتقدم على الجملة ضمير الغائب
يفسر للتعظيم والاجلال لان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفوس تعظيما
واجلالا ولئلا يفوت الكلام عن السامع عند غفلة مفسر بها ذلك الضمير الغائب
لابهامه بها اي بالجملة المذكورة بعده يسمى هذا الضمير ضمير الشان ان كان ذلك الضمير
مذكرا او يسمى ضمير القصة ان كان مؤنثا ويحسن تانيثه اي تانيث الضمير ان كان
المؤنث فيها اي في تلك الجملة عمدة لتحصيل المناسبة بين الضمير وبين ما هو عمدة
في الجملة ولا يجب التانيث لان الضمير يكون راجعا اليها وقد يكون ذلك الضمير منفصلا
وذلك ان كان عامله معنويا نحو زيد هو قائم وقد يكون متصلا بارزا ان كان ذلك
الضمير منصوبا بالحرف نحو انه زيد قائم او بالفعل نحو ظننته زيد قائم وقد يستتر
اذا كان عامله فعلا وهو مرفوع نحو كان زيد قائم لوجوب استتار الضمير الغائب المرفوع
المفرد في الفعل بلا فصل ويحذف ضمير الشان مع ان المفتوحة المخففة لزوما

كما سبق ولا يعمل فيه اي في ضمير الشان او القصة الابتداء او نواسخه اي نواسخ الابتداء المذكورة ولا يخفى
عليك ان اعمال جميع النواسخ اي نواسخ الابتداء المذكورة في ضمير الشان غير مشهور وايضا ضمير
الشان مع افعال القلوب معلق مع انها غير داخلة في النواسخ على ما فسرها ولا يثنى ضمير الشان
ولا يجمع ولا يفسر بمفرد خلافا للكوفيين ولا يتبع ضمير الشان في الاعراب لشيء نحو هو
الامير راكب مثال الضمير الشان العامل فيه الابتداء او هي هند كريمة مثال الضمير القصة
باعتبار ما هو عمدة في الجملة والعامل فيه الابتداء او انه الامير راكب مثال الضمير الشان
العامل فيه ان وكان الناس صنفان مثال الضمير الشان المقدر والعامل فيه كان **فائدة**
وهي ان الضمير لا يعود على المتاخر لفظا ورتبة لئلا يلزم اضمار قبل الذكر لفظا ورتبة
لكنه ذكر بعض المحققين من النحاة عود الضمير على المتاخر لفظا ورتبة في خمسة مواضع
يعني انه يجوز في تلك المواضع الخمسة اما اذا كان الضمير مرفوعا باول المتنازعين في اسم
ظاهر بعدهما كما ياتي بيان التنازع واعمال الثاني بالضمير الذي كان في العامل الاول
راجعا الى الاسم الظاهر وهو متاخر عن الضمير لفظا ورتبة نحو اكرماني واكرمت الزيدين
فان اكرماني واكرمت تنازعا في الزيدين وجعلنا الزيدين مفعول اكرمت واضمرنا
الفاعل في اكرماني وهو الف التثنية راجعا الى الزيدين المتاخر عنه لفظا ورتبة او كان
الضمير فاعلا في باب نعم اي في افعال المدح والذم ومستترا فيه مفسرا ذلك الضمير بتمييز بعده نحو
نعم رجلا زيد فان فاعل نعم في الاصل الرجل ثم اضمر في نعم واستتر فيه وفسر برجل فصار

العجمي

نحو الضمير قبل الذكر او كان مبدلا منه اي من الضمير ظاهر اي اسم ظاهر نحو ضربته زيدا فان زيدا
عن فيه وهو متاخر عنه لفظا ورتبة او كان الضمير مجرورا برب لكن كون الضمير مجرورا
به على ضعف لان الاصح فيه انه يدخل على نكرة موصوفة نحو ربه رجلا فضمير ربه مقدم
على رجلا فانه راجع عليه مع كونه مقدما عليه لفظا ورتبة او كان الضمير للشان او القصة
كما مر بيانهما لكن في جميع المواضع الخمسة من المشهور وزاد الزمخشري سادسا وهو ان يكون الضمير
المفسر بمعنى وكفى لهم هي النفس تحمل ما حملت ومن ذلك ان هي الا حياتنا الدنيا
وليس هذا في ضمير شان لانه لا يفسر الا الجملة انتهى **ومنها** اي من المبنيات اسماء
الاشارة وانما بنيت لشبهها بالحروف من جهة احتياجها بالمشار اليه كالحرف وهي ما
اي اسماء وضع كل واحد منها لمشار اليه محسوس اشارة حسية بالجوارح و
الاعضاء لانها المتبادر من الاشارة عند الاطلاق فلا يرد ضمير الغائب وامثالها
لانها للاشارة الذهنية لا الحسية واما نحو ذلكم الله ربكم مما ليس الاشارة فيه
حسية فمحمول على المجاز فللمفرد المذكر عاقلا كان او غيره ذا اي لمثناه اي لمثنى المفرد
المذكر ذان مرفوع المحل قال في الحاشية مرفوع المحل حال من المثنى في موضع الرفع حال التثنية
بالف وفي حالتي النصب والجر بالياء ليس لكونه معربا بالحرفين في الحالتين بل ذلك
امر اتفاقي سمع كذلك من العرب انتهى وذين منصوبه اي منصوب المحل ومجروره
اي مجرور المحل كما بينه رحمه الله ثم استشعر اعتراضا بان هذان في قوله تعالى
ان هذان لساحران قد وقع في محل النصب مع الالف فاجاب بقوله مثال

قال في الحاشية فقيل ان ان هيهنا بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبره وقيل بل اسمها ضمير
شأن محذوف والجملة خبرها واعترض على هذين ان اللام لا يدخل في خبر المبتدأ واعتذر بانه
شبهت ان هذه ان بان المؤكدة لفظا فدخل اللام بعدها كما لا تدخل بعد تلك وقيل هذان
اسمها ولكنه جرى لغة من يجعل المثنى دائما بالالف وهي لغة غير مشهورة وقيل انه لما اجتمع
الف هذا والف التثنية قدر سقوط الف التثنية فلم يقبل الف هذا التغيير انتهى والثاني
المفرد عاقلا او غيره اذي حال وهي اصل لكونها بازاء المذكر وذه بقلب الياء هاء وتي
اصلها تا وقد اشير بها ايضا لكنه قلبت الضياء فقيل تي وذي واما اصلها تا او تي
فقلبت الفها ياء ثم هاء وقد يوصل الياء عاذه وذه فقيل ذهي وتهي والمثناه اي
لمثناء المؤنث تان رفعا ولمثناه تا ولا يثنى غيرها من المذكر كوات في المؤنث
وتين نصبا وجرا ولا تغفل من ان هذين الاسمين لا يكونان معربين بل وضعا
كذلك اتفاقا وبجمعهما اي لجمع المذكر والمؤنث اولاء مدا اي يكون ممدودا وقصرا
اي يكون مقصورا ولكن يكتب حين القصر بالياء ويدخلها اي تدخل اوائل
اسماء الاشارة هاء التنبيه اي للتنبيه المخاطب نحو هذا او هذه وغيرهما
ويلحقها اي يلحق على اواخر الاسماء الاشارة كاف الخطاب يدل حال من يخاطب
من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو ذلك وتلك وغيرهما
قال في الحاشية هذا اولى واخصر من قول ابن الحاجب ويلحقها حرف التنبيه
ويتصل بها حرف الخطاب انتهى وانما كان هذا اولى لان الحروف بمعنى

لم يبق منها الا الهي

الدخول

الدخول على الا وقول غير صريح المفاد وكذا احرف التنبيه لا يصطلح على اطلاقها وحرف
الخطاب غير صحيح على عمومها واعلم ان كل اسماء الاشارة من غير ادخال كاف الخطاب للقرب
ومع ادخالها ان كانت بلا لام تكون للمتوسط نحو ذاك وتاك ومعها اي مع اللام تكون
للبعيد نحو ذلك وتلك ولا يخفى عليك انه يلزم من ادخال كاف الخطاب على اسماء الاشارة
خمسة وعشرين اقساما لان اقسام اسماء الاشارة خمسة المفرد المذكر والمؤنث
ومثناهما وجمعهما وانواع كاف الخطاب ايضا خمسة الواحد المذكر والواحد المؤنث و
مثناهما وجمعهما وحاصل ضربهما خمسة وعشرون وانما كان انواع منهما خمسة مع ان
يقتضي ان يكون ستة لان الصورتين الجمعين في اسماء الاشارة واحدة وكذا صورة
التثنية في كاف الخطاب واعلم ان لحوق كاف الخطاب مع اللام الى اسماء الاشارة انما
يكون في كلها الا في المثنى فانه يلحقه كاف الخطاب بلا لام فيقال ذانك دون ذانلك
والا في الجمع عند كله اي مد الجمع فانه لا يلحقه كاف الخطاب مع اللام فلا يقال اولائك
باللد واللام بل يقال اولئك من غير اللام وانما قيد الجمع بقوله عند مد لانه اذا
الجمع مقصورا يلحقه كاف الخطاب مع اللام فيقال اولالك كما يقال اولئك والا انما
اي اسم الاشارة دخله حرف التنبيه فانه لا يلحقه ايضا كاف الخطاب مع اللام فلا يجوز
ان يقال هذالك بل يقال هذاك بغير اللام ومنها اي من المبنيات الموصول
وهو ما يحتاج الى صلة وانما بني لاحتياجها بالصلة كالحرف وهو اي الموصول

فشابه الحرف والاسمی فالحرفی من الموصول كل حرف اوّل مع صلته الاتی مثله بالمصدر بخلاف

الاسمی فانه لا یؤول بالمصدر وهو ای الموصول الحرفی الذی اوّل صلته بالمصدر خمسة بل لیلا (استقراء)

ان بفتح الهمزة والتشدید النون وان بفتح الهمزة وسكون النون وما وكی ولو فاول

امثلتها على الترتیب الف ولتشرحوا وهم یكفهم انا انزلنا ای اولم یكفهم انزالنا وان

تصوموا خیر لكم ای صومكم خیر لكم بما نسوا یوم الحساب ای بسبب نسیانهم یوم

الحساب لكیلا یكون على المؤمنین حرج ای لعدم كونه على المؤمنین حرج ایود احدهم لو یعمر

الف سنة ای یود احدهم تعمیره (زیادة) تكمیل لبحث الموصول والموصول الاسمی ما ای اسم

یفتقر ای یحتاج الى صلة وهی جملة خبریة الاصلیة الف واللام الذی اخلتان على اسم

الفاعل والمفعول وعائد وهو ضمیر كائن فی الصلة راجع الى الموصول وهو ای الموصول

الاسمی الذی وهو للمذكر المفرد والتی وهی للمؤنث المفرد واللذان واللتان انما

یكونان لمثناهما ای لمثنى المذكر والمؤنث لكن بالالف ان كانا مرفوعی المحل وقد تنقل

فی اسماء الاشارة فان الفها فی حال الرفع اتفاقی لانهما معربان وكذا فی حال النصب

والجر ولا تحذف والیاء ان كانا ای اللذان واللتان منصوبین ای منصوبی المحل

او مجرورین ای مجروری المحل فیقال اللذین واللتین فی حال النصب والجر والاكثر

على ان الذی جمع الذین فهو من غیر لفظه والذین مطلقا ای فی حال الرفع والنصب

او الجر وقد حكی اللذون بالواو فی الرفع لجمع المذكر دون المؤنث واللائی واللواتی لجمع المؤنث

واللاتی

واللاتی بالهمزة المكسورة فقط واللای بالیاء فقط مكسورة او ساكنة اجراء الوصل مجرى الوقف لجمع

المؤنث الا انها فی جمع المؤنث اشهر واعلم ان اسماء الموصولات المذكورة كلها تجری فی اولی العقل

وغیرهم غیر اولی والذین فانه لجمع المذكر اولی العلم ولهذا قالوا من العجایب للمفرد والمثنى لمن یعلم

وغیره والجمع مخصوص باولی العلم ومن فیمن یعلم كقوله تعالى ومنهم من یستمع الیك وما فیما لا یعلم

كقوله تعالى ومنهم من یمشی على بطنه لكن الاول یكون غالبا وما فیما لا یعلم غالبا نحو عرفت ما

عرفته وجاء فیما یعلم ایضا قلیلا نحو والسماء وما بناها وحكی عن بعض الظرفاء انه سأل

عن معنى قوله تعالى او ما ملكت ایمانهم نكم من این یعلم ان المراد منه الاماء دون العبید

فاجاب بان الاصل فی ما ان یكون لغیر اولی العلم اذا اطلق فی اولی العلم ولكن مراعات

الاصل فیه بوجه لا یجب المراعات والاناث اقرب الى غیر اولی العلم من الذكور فیجب حمله

الاماء وی یستوی فیه ما ومن المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وال ای الالف

واللام الذا اخلتان على اسم الفاعل والمفعول بمعنى الذی والتی واسم الفاعل یكون بمعنى الذی للمعلوم

المفعول بمعنى المجهول والضارب بمعنى الذی ضرب والمضروب بمعنى الذی ضرب وكذا الضاربة والمضروبة

بمعنى التی ضربت وای بمعنى الذی وایة بمعنى التی نحو اضرب ایهم فی الدار ای اضرب الذی

فی الدار وكذا ایة بمعنى التی نحو اضرب ایتهن فی الدار ای اضرب التی فی الدار وذو وانما

له ذو الطائیة ای المنسوبة الى بنی طی لاختصاصها بجعله موصولا بلغتهم بمعنى الذی والتی

قال الشاعر فان الماء ماء ابی وجدی وبئری ذو حفرت وذو [illegible] ای التی حفرتها

المفرد ... الاكم المثنى فلا ... حیث وازمو اذا ... كانت موصولة تحذف صدر صلتها ... [illegible]

والتي طويتها وذا بعد ما او من الاستفهاميتين يكون بمعنى الذي او التي كما في قال ماذا صنعت
اي ما الذي صنعت ومن ذا رايت اي من الذي رايت المذكر والمؤنث اي يكون من ما او اي
وذو وذا للمذكر فمعناها معنى الذي والمؤنث فمفادها مفاد التي كما اشرناه اذا قلت
ماذا صنعت ومن ذا رايت اي اذا وقع الفعل المتعدي بعد ماذا او من ذا فذا موصولة
بمعنى الذي وما او من الاستفهامية مبتدأ والموصول الذي هو ذا مع صلته التي
هي صنعت في محل الرفع ليكون خبرا عن ما او من والعائد في صلته محذوف فتقدير الكلام
اي شيء الذي صنعته او اي شخص الذي رايته والجواب رفع اي مرفوع فيقال في جواب
الاكرام وزيد على انهما خبران لمبتدأ محذوف فتقديره هو الاكرام او هو زيد ليطابق
السؤال الجواب في كونهما جملة اسمية ويجوز نصب الاكرام الجواب ليكون منصوبا بفعل مقدر
من جنس السؤال فتقديره صنعت الاكرام او رايت زيدا لم يعتبره المصنف لفوات
المطابقة ويجوز لك الغاؤها اي الغاء ذا والحكم بزيادتها في الكلام التي فيها اي من وما
ح مفعولان فتقدير الكلام اي شيء صنعت واي شخص رايت فالتي بمعنى اي شيء
صنعت واي شخص رايت فالتي بمعنى اي شيء منصوب ليكون مفعولا لرايت وصنعت
وكذا من التي بمعنى اي شخص منصوب ليكون مفعولا لرايت ويجوز ذلك وصنعت
ايضا تركيبها اي تركيب ذا معهما اي مع من وما بان يكون مجموع ماذا او مجموع من ذا
بمعنى اي شيء واي شخص ليكون ما ومن بمعنى اي شيء او اي شخص وذا زائدة

وملغاة فالكل ماذا او كذا من وذا في صورة الالغاء والتركيب مفعول للفعل الذي بعدهما
ولا يحتاج الى العائد كما يحتاج في الصورة الاولى والفرق بين صورة الالغاء والتركيب انه في صورة
الالغاء يكون لما ومن معنى مستقلا ويكون ذا زائدة لا دخل له في المعنى بخلاف صورة
التركيب فانه يكون مجموع ماذا او كذا المجموع من ذا معنى مستقلا وليس الكل من ما او
وكذا من الكل من وذا معنى بالاستقلال والجواب على التقديرين اي تقدير الالغاء
والتركيب نصب اي منصوب فيقال في جوابك الكرام بالنصب اي صنعت الكرام وزيدا
اي رايت زيدا ليكون مفعولا بفعل مقدر ليطابق الجواب السؤال في كونهما جملة فعلية
ويجوز رفع الجواب ايضا على ان يكون خبر المبتدأ محذوف وفيه انه يفوت المطابقة
ولذا لم يذكره المصنف وقس عليه اي على قولك ماذا صنعت ومن ذا رايت الذي وقع
بعد ماذا او من ذا فعلا متعديا قولك ماذا عرض ومن ذا قام الذي وقع بعدهما
فعلا لازما في جواز الوجوه الثلثة المذكورة الا ان الجواب في صورة كان الفعل فيها لازما
رفع اي مرفوع مطلقا اي سواء جعلت ذا موصولة او ملغاة او ركبت مع ما او من لان
نصب الجواب انما يكون من الفعل فاذا لم يعمل الفعل عمل النصب لم يجز في الجواب النصب
والحاصل انه يجوز [struck] نصب الجواب انما يكون اذا كان الفعل الذي بعد ذا
ناصبا قبله اما اذا لم يكن ناصبا فالرفع لازم لانه ذا اذا كان موصولة فتقدير
الكلام اي شيء الذي عرض واي شخص الذي قام فالجواب مرض او زيد بالرفع اي هو مرض

فان قلت بان تابط شرا اصله ... واذا كان ... فلم اخرج عن الحد قلت ان الغرض من هذا الحد ما تركب
منه وتابط شرا ليس بالتركيب بل العلم فانه في اصله منتسب ... [illegible]

او هو تابك وانا اد الحا ملغاة او مركبة مع ما او من في النقد بای شیئ عرض وای شخص فا
فلا بد ان يقال ايضا مرض او تابك برفعهما ليكونا موجبين محا فعل مقدر اى عرض مرض وقام
تابك ومنها اى من المبنيات المركب وهو ما اى اسم ركب من لفظين ولم يقل كلمتين كما قال
ابن الحاجب لئلا يخرج عنه سيبويه فان جزء الاخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة
لكنه لفظ ليس بينهما اى بين اللفظين نسبة مفهومة من ظاهر هيئة التركيب فيخرج
عنه مثل عبد الله وتابط شرا اذ يفهم من ظاهر هيئة تركيبه في الاول النسبة الاضافية
وفي الثاني النسبة التعليقية التي يكون بين الفعل والمفعول كما كانا قبل التركيب كذلك
بخلاف خمسة عشر فانه في هيئة تركيبه لا يكون دالا على نسبة اصلا وانما قبل التركيب
فيه نسبة العطف فان تضمن الجزء الثاني حرفا حرف عطف او غيره بنيا اى الجزآن اما
الجزء الاول فلمشابهتها بالحرف لاحتياجها الى الجزء الثاني الدال على المعنى واما الجزء
الثاني فلتضمنه الحرف وانما بنيا على الحركة لئلا دل على عروض البناء وعلى الفتح لخفته كخمسة
عشر فان اصله خمسة وعشر حذفت الواو وتركبت مع عشر وحادي عشر فانما بني
حادي عشر واخواته لان المراد منه واحد من احد عشر بشرط تقدم العشرة عليه
كان المراد من ثالث واحد من ثلثة بشرط تقدم الاثنين عشر فحادي عشر متضمن
الحرف العطف باعتبار انه ماخوذ من احد عشر المتضمن الحرف العطف لا باعتبار انه
حادي وعشر اذ لا معنى له واخواتهما اى اخواته خمسة عشر وحادي عشر فانما ورد

مثالين

مثالين وهما خمسة عشر وحادي عشر ليعلم ان البناء ثابت في المركب سواء كان المراد العدد
او الواحد من المتعدد الا اثني عشر وفرعيه اى فرعي اثني عشر وهو ثنتي عشرة واثنتي عشرة فان
الجزء الاول منها اى من اثني عشر واثنتي عشرة وهو اثنا واثنتا وثنتا معرب لشبهه بالمضاف في
سقوط النون ولم يشبه جزء الاول من خمسة عشر بالمضاف في سقوط التنوين لان التنوين
يحذف لمنع الصرف والالف واللام ايضا بخلاف نون التثنية فانه لا يحذف الا بالاضافة
فاذا شابه الجزء الاول من اثني عشر وفرعيه بالمضاف في كون الجزء الاول اسما برأسه
كالمضاف فصار معربا على المذهب المختار قال في الحاشية انما قال على المختار اشعارا بخلاف
ابن درستويه فانه ذهب الى انه مبني كاخواته وقال ان سماعه بالالف في حالة الرفع
وبالياء في حالتي النصب والجر لا يدل على اعرابه لجواز ان يكون ذلك من قبيل هذا
ن وهذين واللذان واللذين انتهى واما الجزء الثاني فلتضمنه حرف العطف مبني قطعا
والا اى وان لم يتضمن الثاني حرفا اعرب الجزء الثاني مع منع صرفه ان وجد علة منع الصرف
لعدم علة بنائه كبعلبك فانه علم لبلدة ركب من بعل وهو صنم وبك وهو صاحب هذه
البلدة فجعل اسما واحدا من غير ان يتضمن حرفا واما الجزء الاول فلمشابهته الحرف
في الاحتياج الى الجزء الثاني يكون مبنيا على الفتح الذي هو اخف الحركات واعلم ان في
مثل بعلبك لغتان آخران احدهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني ومنع صرف
المضاف اليه وثانيهما اعراب الجزئين واضافة الاول الى الثاني واللغة الاولى افصح

[illegible]

الى الآخرين ولا يخفى عليك ان الجزء الثاني في المركب لكذا لا يتضمن الحرف ولا يكون معربا على
الحلاف مبنيا ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كالمثال المذكور فان البك كان قبل التركيب مبنيا
والجزء الثاني منه وهو ويه كان قبل التركيب مبنيا فصار بعد التركيب باقيا على حاله **التوابع**
جمع تابع وهو في الاصل وان كان صفة لكنه نقل من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمي
يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل اما الفاعل الوصفي فلا يجمع على فواعل وانما يجمع فاعل عليه
كالكاذبة على الكواذب والمراد بها ههنا توابع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات كل ثان
دخل فيه توابع الثاني والثالث فصار المعنى باعراب سابقه اي بجنس اعرابه لا بنوع اعراب
سابقه اذ يجوز ان يكون رفع المتبوع بالضمة ورفع التابع بالواو مثلا ينتقض التعريف
بخبر المبتدا او ثاني مفعولي باب علمت وظننت لعدم دخولهما في الفرع فتم التعريف جمعا
ومنعا ولا يرد على هذا التعريف كثير مما يرد على تعريف الحاجب مع اختصاره وهي اي
التوابع خمسة لانها لا يخلو من ان يكون التابع مقصودا بالنسبة وحده او المتبوع
مقصودا بالنسبة وحده او كلاهما مقصودان بالنسبة الثالث المعطوف بالحرف
الاول البدل والثاني لا يخلو من ان يكون التابع فيه دالا على معنى في متبوعه او يقرر
الامر المتبوع بالنسبة او الشمول او لا الاول النعت والثاني التاكيد والثالث عطف
البيان **الاول** من التوابع النعت وانما قدمه لانه اكثر مباحث واوفى استعمالا وهو
ما دل على معنى سواء كان ذلك المعنى باعتبار المتبوع نفسه نحو جاءني زيد القائم او باعتبار

متعلقه

متعلقه نحو جاءني زيد القائم غلامه في متبوعه اي بهيئة تركيبه مع متبوعه يدل على حصول معنى في متبوعه
مطلقا اي من غير تقييد بقيد مادة مخصوصة فخرج البدل في مثل قولك اعجبني زيد علمه
والتاكيد في مثل قولك جاءني القوم كلهم والمعطوف في مثل قولك اعجبني زيد وعلمه فان دلالة
التوابع في مثل هذه الامثلة على حصول المعنى في المتبوع لا يكون من هيئة تركيبها بالخصوص مع موادها
فانها لو جردت عن هذه المواد وقيل اعجبني زيد غلامه او جاءني زيد نفسه او اعجبني زيد وعلمه لا
يدل على معنى في متبوعها فانطبق التعريف على النعت جمعا ومنعا ولا يخفى ان الوقوع و
الاستعمال اشتقاقه اي اشتقاق النعت نحو جاءني زيد الفاضل وقد يكون غير مشتق نحو جاءني
زيد تميمي وذو مال ومررت برجل اي رجل ومررت بهذا الرجل وبزيد هذا فان تميميا
وذا مال واي رجل والرجل وهذا اخذ ونعت اوصافا مع انها غير مشتقة وكذا الفعلية
الخبرية نعتا للنكرة نحو جاءني رجل ابوه قائم وبعض النحاة يؤول غير المشتق بالمشتق وهو
اي النعت اما بحال الموصوف اي يكون النعت وصف الموصوف وصفا حقيقيا نحو مررت
برجل حسن الوجه فان الحسن وصف الرجل حقيقة او بتبعه اي يتبع النعت الذي
بحال الموصوف اعرابا اي في الرفع والنصب والجر وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا
وتذكيرا وتانيثا وهذه عشرة امور يوجد في كل تركيب اربعة منها ويجوز الوصف
بالمعرفة للنكرة الموصوفة عند الاخفش وغير الموصوفة ايضا في مقام المدح او الذم
عند بعض الكوفيين لكن الجمهور على امتناعه وحملوا نحو قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة

الذي جمع مكلا تكلو عدده على البدل او النعت المقطوع على الذم ويجوز ان لا يطابق الموصوف
والصفة في التذكير والتأنيث اذا كان النعت على وزن فعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور
وامرأة صبور او فعيل بمعنى مفعول كرجل جريح وامرأة جريح او كان النعت مؤنثا
يجري على المذكر كعلامة ونسابة او يكون النعت بحال متعلقه اي بحال متعلق الموصوف بمعنى يكون
النعت وصفا اعتباريا للموصوف حقيقيا لمتعلق الموصوف نحو مررت برجل حسن غلامه فان
كون الرجل حسن الغلام معنى يكون في موصوف لكنه اعتباري ويتبعه اي يتبع النعت
الذي بحال متعلق الموصوف في الثلثة بل في الخمسة الاول وهي الرفع والنصب والجر
والتعريف والتنكير واما في الخمسة البواقي اعني الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث ففيها تفصيل لانه لا يخلو من ان يكون رافع النعت ضمير الموصوف او لم يكن رافع
كان رافع ضمير الموصوف وذلك اذا وقع بعد النعت اعم من ان يكون اسم الفاعل او
المفعول او الصفة المشبهة او المنصوب مجرورا بالاضافة او منصوبا بالمفعولية او
بشبه المفعولية فلزم ان يكون في النعت ضمير الموصوف ليكون فاعلا فوافق ذلك النعت
للموصوف في الخمسة الباقية ايضا اي كما يجب المطابقة في الخمسة الاول نحو جاءتني امرأة كريمة
الاب بتأنيث كريمة مع ان في الحقيقة فاعلها هو مذكر لانها لما اضيف الى الاب
فاحتاجت الى ضمير ليكون فاعلا لها وهو مفرد فوجب المطابقة نحو جاءتني امرأة كريمة ابا
بنصب اب لتشبيهها بالمفعول وكذلك وجبت المطابقة ومنه قول الفقهاء المرضعة

القليلة

القليلة اللبن وكذلك وجبت المطابقة في اسم الفاعل نحو مررت بامرأة ضاربة الغلام نحو العلام
او نصبه وفي اسم المفعول نحو هند مضروبة الاب وهند مضروبة ابا او في المنسوب نحو هند تميمية
الاب وهند تميمية ابا ورجلان كريما الاب وكريمان ابا بتثنية النعت ورجال كرام الاب وكرام
ابا بجمعه والا اي وان لم يرفع ضمير الموصوف بل يرفع اسما ظاهرا بعده فكالفعل في وجوب
المطابقة وعدمها فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه فكذلك النعت
لا يثنى ولا يجمع بتثنيته وجمعه وكما ان الفعل يذكر مع فاعله المذكر ويؤنث مع فاعله المؤنث
الحقيقي بلا فصل وجوبا ويجوز التذكير والتأنيث في المؤنث الحقيقي مع الفصل وفي المؤنث
غير الحقيقي فكذا هنا ولا يلاحظ حال الموصوف نحو جاءني رجل حسنة جاريته فانث النعت
لان فاعلها وهو جاريته مؤنث حقيقي بلا فصل كما حسنت جاريته او عالية او عال داره
اي جاءني رجل عالية او عال داره بتأنيث النعت وتذكيره لكونه فاعله مؤنثا غير حقيقي
كما يقال علت او علا داره ولقيت امرأتين حسنا عبداهما بتذكير حسنا وافراده لكون فاعله
مذكرا ظاهرا كما يقال حسن عبداهما او قائما او قائمة في اللذان جاء ابنتهما اي لقيت الرجلين
قائما او قائمة في اللذان جاء ابنتهما بتذكير النعت وتأنيثه مع افراده لوجود الفصل وكون
الفاعل ظاهرا كما يقال قام او قامت في اللذان جاء ابنتهما قال في الحاشية عبارة ابن الحاجب
في هذا المقام غير وافية للمرام فانها اطلق الكلام وقال في البواقي كالفعل وكان الاولى ان يفصل
هذا الاجمال لئلا يتبادر الى الاذهان القاصرة ما ليس بمراد له في هذا المقام كما وقع

لبعض نحاة هذه الصناعة من غير فصل انتهى وانما قال غير وافية بالمرام لانه لم يبين حكم النعت الذي
رفع ضمير الموصوف وانما قال في هذا المقام لانه قد فصل في مقام اخر حق التفصيل فان اراد
كلامنا ليكون منطبقا موافقا للمقام التفصيل والتأويل لانه يقال اذا رفع النعت ضمير الموصوف
يكون كالفعل ايضا لانه يجب المطابقة هنا لا يجب في الفعل اذا اسند الى الضمير غاية ما
في الباب ان النعت لا يكون مطابقا للاسم الواقع بعده ويكون مطابقا للموصوف واذا لم يرفع
يكون بالعكس وفي كلتا الصورتين النعت يكون كالفعل وبعض الشراح لما لم يفهم كلام حق
الفهم حمل كلامه على وجه لا يستقيم في جميع الاحتمالات واما كلام المصنف رحمه الله فجميع الاحتمالات
صحيح ولم يتبادر الى اوهام ما ليس مراد له الثاني من التوابع المعطوف بالحرف
وهو تابع يتناول التوابع كلها وخرج ما عداه بقوله بواسطة احد حرف من حروف
التسع التي يذكر في هذا الكتاب وعند بعضهم حروف العطف عشرة التسع المذكورة
ههنا وكلمة اما والمصنف لم يعدها من حروف العطف والحاصل ان المعطوف بالحرف يلزمه
توسط الحرف بخلاف سائر التوابع فمنها ما يتوسط فيه الواو للجمع بين الشيئين في ثبوت
المعنى لهما نحو قام زيد وعمرو او في ثبوتهما لشيء واحد نحو زيد كاتب شاعر او في الانتفاء
عنه نحو ما زيد بكاتب ولا شاعر وبين الجملتين في الوقوع نحو قام زيد وقعد عمرو او في
الانتفاء جميعا نحو ما قام زيد بل قعد عمرو او في الوقوع والانتفاء جميعا نحو ما قام زيد
وقعد عمرو واذا عطف قعد عمرو على مجموع ما قام زيد لا على قام زيد ولا يكون في الواو ترتيب

بين المعطوف والمعطوف عليه اذ قلت جاءني زيد وعمرو يجيء قبل زيد او الفاء وهي للجمع مع
الترتيب والمهلة لكن زمان مهلتها اقل من زمان مهلة ثم وحتى نحوي واسطة بين الفاء التي
لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ويشترط ان يكون معطوفها جزءا قويا او ضعيفا
لمتبوعها لتحقق الغاية التي هي معناها حتى كقولك في القوة مات الناس حتى الملوك
والانبياء وفي الضعف قدم الحجاج حتى المشاة ولو قلت بالعكس فيهما لم يجز واعلم ان المهلة
المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان المناسب بحسب
الذهن ان يتعلق الموت اولا بغير الانبياء والملوك ثم بهم وان كان موت الانبياء والملوك في
الخارج في اثناء سائر الناس وكذا المناسب في الذهن قدوم المشاة بعد قدوم ركبان الحجاج وان
كان في بعض الاحوال واقعا عكس ذلك ومع هذا يصح ان يقال قدم الحجاج حتى المشاة او ام
وهي للدلالة على اصدق الامرين او الامور من غير تعيين عند المخاطب وهي متصلة وغيرها
فالمتصلة ما يكون الامران مستويين عند المتكلم لكن علم ثبوت احدهما وطلب من المخاطب
التعيين وهذه لا تكون الا بعد همزة الاستفهام ليقع بعدها واحد المستويين بعد الهمزة مع غير
فصل عليه الاخر مع جواز الفصل والاخر بعد ام احترازا عن نحو ازيد رايت ام عمرو فانه ما بعدها
كما قبلها وما قبلها كما بعدها في التشكيك والاحتمال ولذا سميت بالمتصلة فلا بد
المخاطب ان يقول في الجواب بالتعيين ان رايت زيدا ام عمرا ولا يجوز ان يقول
في الجواب نعم او لا لانهما لا يفيدان التعيين والمنقطعة هي التي يكون بمعنى بل والهمزة

[illegible]

في الاضراب عن الاول والشك في الثاني فانك اذا قلت ان القطعة التي اراها لابل ام شاة فالرائي
بلى هي شاة ام غيرها يعني اذا قلت لابل فقد حكمت بالابلية وبعد ذلك اعرضت عنه وشككت
في كونها شاة ام غيرها وكذا اذا وقع بعد الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو اي بل اعمرو ام غيره فيه
قصد الاضراب عن الاستفهام الاول وبل بالاستفهام الثاني فعلمت انه يجوز ان يقع بعد ام
المنقطعة جملة خبرية او انشائية فلما كان ما بعدها منقطعا عما قبلها سميت منقطعة او وهي
ايضا الذي لا لانه على الامرين او الامور من غير التعيين لكن المتكلم لم يجزم بثبوت احدهما على
التعيين ايضا فانك اذا قلت ازيد عندك او عمرو فقد اردت بالسؤال ان احدهما عندك
جاءك او لا فجوابه ان يقال لا او نعم او بل وهي بعد الاثبات لصرف الحكم من المعطوف عليه الى
المعطوف نحو جاءني زيد بل عمرو واي بل جاءني عمرو والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه لم يحكم عليه
بالمجيء ولا بعدمه واما بعد النفي نحو ما جاءني زيد بل عمرو فقال بعضهم قد صرف بل حكم النفي
من المعطوف عليه الى المعطوف فالمعنى ما جاءني عمرو والمعطوف عليه مسكوت عنه وقال الاخرون انها
تثبت حكم النفي من المعطوف عليه الى المعطوف فالمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه او الحكم منفي
عنه ففي المثال المذكور يكون المعنى بل جاءني عمرو وزيد اما في حكم المسكوت عنه او المجيء منفي عنه
وقد تستعمل بل للترقي نحو زيد يعطي درهما بل دينارا او لا وهو نفي الحكم الثابت
للمعطوف عليه من المعطوف نحو جاءني زيد لا عمرو فانه حكم بمجيء زيد وعدم مجيء عمرو او لكن وهو
للاستدراك ولازمه للنفي لانها للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه معنى فان عطف

بها المفرد على المفرد يجب ان يكون قبلها النفي نحو ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن جاءني عمرو وان عطف بها الجملة لزم
ان يكون قبلها او بعدها النفي كما تقول لم يقم زيد لكن عمرو قام او قام زيد لكن لم يقم عمرو نحو جاءني زيد وعمرو
فعمرو معطوف على زيد وتابع له بواسطة الواو وجعلناكم والاولين والاخرين والاولين معطوف
على كم الضمير بتوسط الواو وانما مثل المعطوف بالواو فقط لكونه اكثر بالنسبة الى غيرها ومثل
بمثالين ليشير الى ان المعطوف عليه قد يكون ظاهرا كالمثال الاول وقد يكون ضميرا منفصلا
كالمثال الثاني وقد يكون بعطف الفعل على الاسم مشابه له اي للفعل كاسم الفاعل والمفعول
وغيرهما نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل فانه جعل فعل عطف على فالق وهو اسم فاعل او
بالعكس اي وقد يعطف الاسم المشابه للفعل عليه نحو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي فان مخرج عطف على يخرج ولا يحسن وان جاز العطف على الضمير المرفوع المتصل
سواء كان الضمير بارزا نحو ضربت وزيد او مستترا مثل اضرب وزيد او انما لم يحسن العطف
لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به كما هو ظاهر ومعنى لانه فاعل والفاعل
كالجزء فلو عطف عليه كان كالعطف على بعض الحروف في الكلمة بخلاف ما لو لم يكن متصلا او لم يكن
مرفوعا فانه لا يكون كالجزء ولذا احسن فيهما العطف ولم يحسن في المرفوع المتصل الا مع
الفصل بالمنفصل اي يحسن العطف اذا اكد اولا ذلك المتصل بالمنفصل ثم عطف عليه
لانه بالتاكيد يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء منفصل من حيث الحقيقة بدليل
جواز افراده مما اتصل به تاكيد ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التاكيد لان

المعطوف حكم المعطوف عليه فلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا وهو باطل او مع فاصل ما
سواء كان الفاصل متصلا بما له او لا وسواء كان قبل حرف العطف او لا فيحسن العطف ح ايضا لانه
لما طال الكلام بوجود الفاصل فحسن الاختصار بترك التأكيد المحسن للعطف او مع توسط كلمة لا الزائدة
بين العاطف والمعطوف فالعطف حسن ههنا ايضا لمثل ما مر في الفاصل نحو جئت انا وزيد فزيد معطوف
على التاء الضمير لكونه مؤكدا بالمنفصل وهو انا ونحو جئت وزيد من غير التأكيد لم يحسن
ونحو يدخلونها ومن صلح فانه من صلح قد عطف على الواو الضمير الذي في يدخلونها لوجود الفاصل
وهو الهاء الضمير المتصل به وكذا نحو ضربت اليوم وما اشركنا ولا آباؤنا عطف آباؤنا على نا
الضمير لوجود كلمة لا ثم قال لا بد ان تعلمها وهي انه يعاد الخافض اي الجار حرفا كان او اسما قال
في الحاشية ذهب ابن مالك الى ان ذلك غير لازم وذهب اليه يونس والفراء نعم هي اصلح
انتهى على المعطوف على ضمير مجرور لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال ضمير الفاعل
المتصل بفعله لجواز منفصله بخلاف الضمير المجرور فلو عطف على المجرور بدون اعادة الجار
لزم العطف على بعض الكلمة ولذا حكم ههنا بعدم الجواز مطلقا ولم يحكم بعدم الجواز في الضمير
المرفوع المتصل مطلقا نحو مررت بك وبزيد والمال بيني وبين زيد والمعطوف هو المجرور والعامل
مكرر ومجره بالاول والثاني كالعدم فمعنى المال فيهما بيني وبينك اذ بين لا يضاف
الا الى المتعدد ولا يعطف الاسمان على معمولي قال في الحاشية انما قال ذلك لان
اكثر المحققين على انه بتقدير مضاف انتهى يعني ان عبارة المشهور في هذا المقام لا يعطف

على عاملين مختلفين والشراح في حلها ذكروا وجوها اكثر محققيهم ذهبوا على ان العبارة محمولة على حذف اي لا يعطف
على معمولي عاملين احترازا عن انه لو عطف على معمولي عامل واحد نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا فانه
جائز اتفاقا واما لو كان اكثر من اثنين فلا خلاف في امتناعه مختلفين بان لا يكون الثاني عين الاول فلا
ينتقض بنحو ضرب ضرب زيد عمرا وبكر خالدا فان العاملين وهما ضرب ضرب لا يكونا مختلفين
لان الثاني تأكيد للاول فلذا كان جائزا على المشهور يعني ان في هذه المسئلة خلافا في عدم الجواز
مطلقا كما قال سيبويه والجواز مطلقا كما ذهب اليه الفراء والتفصيل كما هو المشهور عدم الجواز
الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو اي الا اذا كان المجرور من المعمولين مقدما فان الحجرة
معطوف على الدار والعامل فيهما في وعمرو معطوف على زيد والعامل فيه الابتداء فيجوز في هذا
الكلام وان وقع العطف على معمولي عاملين مختلفين لكنه جائز لان المجرور وهو الدار
مقدم على المرفوع فلو كان المرفوع مقدما نحو ما سكن فيه زيد الدار وعمرو الحجرة
مقدما نحو ان الدار ما سكن فيه زيد الحجرة وعمرو ولم يجز على المشهور والحاصل ان
هنا فان الاول ان يكون كلاهما مرفوعين نحو ما سكن فيه زيد الدار وعمرو والحجرة والثاني
ان يكون كلاهما منصوبين نحو ان زيدا يلازم الدار وعمرا الحجرة والثالث ان يكون الاول
منهما مرفوعا والآخر منصوبا نحو زيد يلازم الدار وعمرو الحجرة والرابع ان يكون الاول
منهما مرفوعا والآخر مجرورا نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة والخامس ان يكون الاول
منهما منصوبا والآخر مرفوعا نحو ان الدار ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو والسادس

ان يكون الاول منهما منصوبا والآخر مجرورا نحو ان زيدا في الدار وعمرو الحجرة والسابع
ان يكون الاول منهما مجرورا والثاني منصوبا والآخر مرفوعا نحو في الدار زيد والحجرة عمرو والثامن
ان يكون الاول منهما مجرورا والثاني منصوبا نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمرا والجميع هذه الثمانية
غير جائز عند سيبويه جائز عند الفراء والست الاول اجماعا على المشهور والاخيرتان جائزتان

الثالث من التوابع التأكيد وهو تابع يفيد تقرير متبوعه اي يجعل حال المتبوع ثابتا في
مقرره عند السامع بان المنسوب والمنسوب اليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غيره حتى لا يتوهم
ان النسبة في المتبوع غير مراد للمتكلم غلطا في الاسناد الى المتبوع واراد تابعه او نحو آخر
او يفيد شمول الحكم لافراده اي لافراد المتبوع فلو لم يؤكد احتمل ان يكون المراد من المتبوع
بعض افراده كلها واما بعد التاكيد فلم يحتمل غير المراد وثبت ان المراد جميع الافراد وهو
اي التاكيد اما لفظي منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ وهو اي التاكيد اللفظي
اللفظ المكرر حقيقة نحو جاءني زيد زيد او حكما نحو ضربت انت فان انت في حكم تكرير التاء
الضمير قال في الحاشية اولى من عبارة ابن الحاجب حيث قال هو تكرير اللفظ الاول
اذ التكرير تاكيد بياني لا نحوي ولذلك قال الشارح عبارة المحشي يعني ان التاكيد
اللفظي المستعمل في النحو هو اللفظ المكرر من زيد وانت في المثالين المذكورين لا تكرير
اللفظ الاول كما هو مستعمل في علم البيان وصريح عبارة ابن الحاجب مشعر بالثاني
لا الاول واعلم ان التاكيد اللفظي يجري في الاسماء نحو زيد زيد والافعال نحو ضرب ضرب

والحروف

والحروف نحو ان ان والجمل نحو زيد قائم زيد قائم والمركبات التقييدية نحو الحيوان الناطق الحيوان
الناطق وغيرها او التاكيد معنوي منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظة المعنى والفاظه
التاكيد المعنوي سبع كما ذكره المصنف الاول النفس والثاني العين وهما يجيئان مفردا وتثنية وجمعا
مذكرا ومؤنثا باختلاف صيغتهما وضميرهما في تطابقهما اي النفس والعين المؤكد المتبوع في [illegible]
التثنية يعني اذا كان المتبوع مفردا مؤنثا يقال نفسها وعينها بافراد النفس والعين وافراد
الضمير المفرد المؤنث وان كان المتبوع مثنى مذكرا كان او مؤنثا يقال انفسهما واعينهما بايراد
الصيغة جمعا والضمير مثنى وان كان المتبوع مجموعا مذكرا يقال انفسهم واعينهم بايراد الصيغة جمعا
والضمير مجموعا مذكرا وان كان المتبوع مجموعا مؤنثا يقال انفسهن واعينهن بايراد الصيغة جمعا
مؤنثا فعلم انهما في حال الرفع والجمع مذكرا كان او مؤنثا مطابقان المتبوع صيغته وضميره الا في
التثنية واما هما اي النفس والعين فيهما اي في حال التثنية فيكونان كالجمع اي كصورة الجمع لكن
صيغة لا ضميرا فان الضمير مطابق للمؤكد المتبوع بحسب التثنية واما الصيغة فانها مجمع كالجمع في حال
الجمع وبعضهم يجوز في حال التثنية افراد الصيغة وتثنية الضمير فيقال نفسهما وعينهما وبعضهم
بتثنية الصيغة والضمير فيقال نفساهما وعيناهما كما تقول جاء زيد نفسه بافراد النفس
والضمير لكون المؤكد كذلك والزيدان انفسهما بايراد الصيغة جمعا والضمير بتثنية والثالث
كلا والرابع كلتا يكونان للمثنى الاول للمذكر نحو جاءني الرجلان كلاهما والثاني للمؤنث نحو
جاءت الامرأتان كلتاهما والخامس كل والسادس جميع والسابع عامة وهذه الثلثة يكون لغير

اى لفظ المثنى يعنى يجئ للواحد والجمع مذكرا كان او مؤنثا من غير اختلاف صيغتهما اذا كان المؤكد
من ذى اجزاء يصح افتراقها اى افتراق الاجزاء ولو حكما اى ولو كان اجزاؤه غير محسوسة
نحو اشتريت العبد كله فانه اجزاؤه مثلا النصف والثالث والرابع غير محسوسة لكن افتراقها
حكما واما اذا لم يصح افتراق اجزائها فلا يصح التاكيد بها فلا يقال جاءنى زيد كله وكيت اللفظ
كلها او علاوة صيغة كل وجميع للمفرد والجمع ظاهر نحو اشتريت العبد كله وجميعه واشتريت
العبيد كلهم وجميعهم لكن مجى عامة للواحد غير ظاهر كما لا يخفى وتتصل هذه الثلاثة بضمير مطابق
للمؤكد في الافراد والجمع والتذكير والتانيث نحو اشتريت العبد كله والامة كلها والعبيد كلهم
والاماء كلهن وكذا اجمع وعامة وقد يتبع كل باجمع واخواته وهي اكتع وابتع وابصع
يعنى يستعمل هذه الثلاثة بتبعية كل لا اصالة حال كونها مطابقة للمؤكد باختلاف الصيغة
نحو اشتريت العبد كله اجمع واكتع وابتع وابصع والجارية كلها جمعاء كتعاء بتعاء
بصعاء وجاءنى القوم كلهم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة كلهن جمع كتع بتع
بصع مسئلة اولى فلا يؤكد النكرة بتاكيد معنوى الا مع الفائدة فانه يصح التاكيد قال
في الحاشية خلافا للبصريين حيث منعوا مطلقا انتهى اى تاكيد النكرة مع الفائدة وبدونها
ومن ثم اى ومن اجل جواز تاكيد النكرة مع الفائدة امتنع رايت رجلا نفسه لعدم
الفائدة وجاز اشتريت عبدا كله لوجود الفائدة والتانيث اذا اكد اى اذا اريد
ان يؤكد المرفوع المتصل سواء كان بارزا نحو قوموا انتم انفسكم او مستترا نحو قمت انت

نفسك

نفسك بالنفس او بالعين فبعد المنفصل اى يؤكد اولا بالضمير المنفصل ثم يؤكد بالنفس والعين
وانما يجب التاكيد اولا بالمنفصل لانه يلتبس التاكيد بالفاعل اذا وقع تاكيد المتمكن نحو زيد
اكرمنى هو نفسه فلو لم يذكر هو ويقال زيد اكرمنى نفسه لالتبس نفسه التاكيد بالفاعل
ثم حمل عليه ما لا لبس فيه طردا للباب وانما قيد الضمير بالمرفوع لانه لو كان الضمير منصوبا او مجرورا جاز
التاكيد بالنفس والعين بلا تاكيد بالمنفصل لعدم اللبس نحو ضربتك نفسك ومررت
بك نفسك وبالمتصل لجواز تاكيد المرفوع المنفصل بالنفس والعين بالمنفصل لعدم
اللبس نحو انت نفسك قائم وانما قيد بالنفس والعين لجواز تاكيد المرفوع المتصل بغيرهما
بكلا وكل وجميع وعامة من غير التاكيد بالمنفصل نحو جاءنى الرجلان كلاهما والقوم جاءنى كلهم وجميعهم
وعامتهم والسر في ذلك ان النفس والعين يجيئان لغير التاكيد بخلاف ما سواهما حيث
لا يستعمل الا تاكيدا سوى كل للتنافى اذ انما تاكيد الضمير يكون مضطرا لحمل الفاعل الى المضمر نفع
جملة تاكيد اى مثل فلا التباس في غير النفس والعين فلهذا يجب التاكيد بالمنفصل فيهما نحو قوموا انتم
انفسكم فانفسكم تاكيد للواو والضمير بعد تاكيده بانتم وقم انت نفسك فنفسك تاكيد لانت
المستتر في قم بعد تاكيده بانت المنفصل الرابع من التوابع البدل وهو التابع المقصود
اصالة فخرج النعت والتاكيد وعطف البيان فانها غير مقصودة اصالة وبقوله بما
ينسب ذلك التابع الى متبوعه خرج المعطوف بالحرف لانه وان كان مقصودا بالنسبة
لكنها ليست النسبة التي نسبت الى المتبوع بل غيرها والحاصل ان النسبة التي نسبت

في المتبوع في البدل يكون توطئة وتمهيدا للنسبة التي نسبت الى التابع والنسبة التي نسبت
الى التابع يكون مقصودا للمتكلم سواء كان المتبوع والتابع مسندا بين اليهما او لا مثاله جاءني زيد
اخوك وضربت زيدا اخاك وهو اي البدل خمسة اقسام الاول البدل الكل من الكل اي
يكون البدل والمبدل منه متحدين ذاتا وان اختلفا مفهوما نحو جاءني زيد اخوك فزيد واخوك متحدا
ذاتا وهما مختلفان مفهوما والثاني بدل البعض من الكل اي بدل هو بعض المبدل منه نحو ضربت
زيدا راسه والثالث بدل الاشتمال وهو البدل الذي اشتمل عليه اي على البدل المبدل منه
بحيث اذا ذكر المبدل منه علم انه يجيء شيء آخر بعده بحيث يتشوق السامع الى ذكره اي الى
ذكر البدل نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فان قوله قتال فيه بدل الاشتمال من قوله
عن الشهر الحرام لانه اذا قيل يسئلونك عن الشهر الحرام علم انه سئل شيء من احوال
الشهر الحرام لا عن الشهر الحرام نفسه فرغب السامع وتشوق الى استماعه فاذا قيل
قتال فيه ظهر ان السؤال عن القتال في الشهر الحرام فكان المبدل منه اشتمل البدل
في ضمنه ولذا سمي بدل الاشتمال قال العلامة التفتازاني في شرحه بدل الاشتمال هو الذي
لا يكون عين المبدل منه ولا بعضه ويكون المبدل منه مشتملا عليه لا كاشتمال الظرف
على المظروف بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس
عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له فيجيء هو مبينا وملخصا لما اجمل اولا
انتهى وانما فسر المصنف بدل الاشتمال دون القسمين الاولين لوقوع الاشتباه في معناه

حتى غلط فيه كثير ممن تعاطى هذه الصناعة من غير بضاعة والرابع البدل المباين للمبدل منه
وهو اي البدل المباين على قسمين لانه ان ذكر البدل للتنبيه بالمعنى المراد سمي ذلك البدل بدل بداء
اي ظهور لانه اذا ذكر المبدل منه ظهر له ان الشأن ان يقع من ذلك كقولك حبيبي قمر شمس فانك
لما قلت قمر ظهر لك انه شبه المحبوب انزل من كونه قمرا فقلت بعد ذلك شمس ويقع ذلك
النوع من البدل المباين المسمى بدل البداء من الفصحاء اذ قصد ذلك بهذا الوجه لا يخلو من لطف
ومبالغة او ذكر البدل لتدارك الغلط الذي وقع من المتكلم بذكر المبدل منه غلطا فتداركه
بعد ذلك بذكر البدل فبدل غلطا اي فيسمى بدل غلط نحو جاءني زيد الفرس اراد المتكلم
بذلك الكلام جاء الفرس وذكر زيدا غلطا فتداركه بقوله الفرس ولا يقع ذلك النوع
من البدل المباين المسمى بدل الغلط من متكلم فصيح لانه كلام يصدر مع التروي
والغلط يصدر بغير روية فلا يجوز ان يصدر منه ولم يذكر المصنف بدل النسيان لانه غير
مشهور ولا بحث يحصل منها دراية لا يبدل الاسم الظاهر من الاسم المضمر بدل الكل من الكل
بدل الكل لما كان عين المبدل منه والضمير المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر
فلو ابدل الكل لزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع اتحاد مدلولهما واما
اذا كان البدل البعض نحو اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي او بدل الاشتمال نحو
اعجبتني علمك واعجبتك علمي او بدل الغلط نحو ضربتك الحمار جاز اذ ابدل الظاهر من المضمر
الغائب فانه لو كان مضمرا غائبا جاز ابدال الظاهر منه سواء كان بدل الكل او لا لعدم

ترجيع الضمير الغايب على الظاهر لوجود الاشتباه والابهام في الغايب كما في الظاهر نحو ضربته زيدا
ومررت به زيد اعجبني علمه وجماله وقال بعض المحققين وهو الفاضل صاحب المغني لا يبدل المضمر
من مثلاى المضمر ولا يبدل المضمر من الظاهر بل الظاهر اما يبدل من الظاهر والمضمر وما قتربه
لذلك اى لا بدال الضمير من الضمير والضمير من الظاهر من الامثلة المذكورة في كتب النحو مصنوع
على العرب اى لا يكون موافقا لكلامهم بل كان نحو يعاد تصنيعا غير معتاد به واما نحو قمت انت في
زيد اياه فهو تاكيد لفظي لانه ابدل في المثال الاول الضمير من الضمير وفي الثاني الضمير من الظاهر
كما نعم غير المحققين **الخامس** من التوابع عطف البيان وهو تابع شامل لجميع التوابع يشبه الصفة
خرج الصفة لانه يشبه الشيء غير حقيقة في توضيح متبوعه خرج غير عطف البيان نحو جاء زيد
اخوك فانك قلت جاءني زيد لم يعلم انه اى زيد فلما قلت اخوك فقد اوضح المراد وينبغي ان
يتبع عطف البيان متبوعه في اربعة من عشرة امور مذكورة في النعت كالنعت والفرق
بينه وبين النعت ان الغالب مشتقا وعطف البيان لا يكون الا جامدا ويفرق عطف
البيان عن البدل في ان متبوع عطف البيان هو المقصود اصالة خلاف متبوع البدل فانه غير
مقصود بالاصالة بل الغرض من ذكره تمهيد لذكر البدل وتوطئة والشيخ الرضي لا يفرق
بينهما حيث قال ان عطف البيان بدل الكل كما هو ظاهر كلام سيبويه واما جمهور النحاة
فقالوا بالمغايرة وجعلوا التابع في كل موضع وقع المتبوع فيه جزء جملة وقعت خبرا نحو هند
اخوها زيد على عطف البيان دون البدل لان المبدل منه مستغنى عنه وغير مقصود بالاصالة

قد ذكرناه وان المتبوع هنا ان في هذه المثال لا بد منه لانه لو اسقط اخوها وقيل هند قام زيد لم يجز
اذ جملة قام زيد خبر وليس فيها ضمير يرجع الى هند وكذا احملوا التابع في كل موضع يكون معرفا باللام
والمتبوع مضافا نحو يا زيد الحارث وفي كل موضع يكون المتبوع المعرف باللام فيه مضافا الى الصفة
المعرفة باللام نحو جاء الضارب الرجل زيد على عطف البيان دون البدل لان البدل في النية
تكرار العامل فاذا اكرر العامل في المثال الاول وهو حرف النداء يكون يا الحارث وفي المثال الثاني
يكون الضارب زيد ويا الحارث والضارب زيد ممتنعان اما الاول فلان حرف النداء لا يدخل
على المعرف باللام واما الثاني فلان المضاف انما يكون معرفا باللام اذا كان المضاف صفة والمضاف
اليه كما معرفا باللام او مضافا [illegible] وزيد لا يكون احدهما **فصل الاسماء العاملة** وهي الاسماء المشبهة با
بالافعال واعلم ان كل الاسماء لا يعمل بل لا بد من مشابهتها بالافعال اذ الافعال اصل
في العمل لذا سميت الاسماء العاملة المشبهة وهي اى الاسماء العاملة مشبهة بالافعال
ايضا اى كما ان التوابع كذلك خمسة المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل واحكامها مذكورة هنا **الاول** المصدر وانما قدم لانه مشابهته بالفعل
الاشد [illegible] اكثر وهو اى المصدر اسم الحدث والمراد بالحدث معنى قائم بالغير سواء
صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر كالطول والقصر لانه اشتق منه اى من ذلك
الفعل [illegible] خرج مثل القادرية والعالمية فانهما وان كانا اسمين للحدث لكنهما لا يشتق منهما
الفعل وهو اى المصدر يعمل عمل فعله مطلقا اى سواء كان بمعنى الماضي نحو اعجبني ضرب زيد امس
او الحال نحو اعجبني اكرام عمرو خالدا الآن او الاستقبال نحو اعجبني اعطاء زيد عمرو غدا

وانما يعمل مطلقا لان عمله لكونه بتقدير ان مع الفعل اذ اعجبني ضرب زيد عمروا امس مثلا بمعنى اعجبني
ان ضرب زيد عمروا امس والفعل المقدر مع ان ماض او حال او استقبال فاذا يعمل بمعنى كل واحد
منها الا اذا كان المصدر مفعولا مطلقا فانه لا يعمل بل العمل للفعل لاصالته في العمل سواء كان
الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او محذوفا وقائما مقامه نحو ضربا زيدا اذا كان
المفعول المطلق بدلا عن الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما نحو سقيا له شكرا له وحمدا له
نوع منها اي فيجوز وجهان ان يكون العامل هو الفعل المحذوف او المصدر المذكور والاكثر
ان يضاف المصدر الى فاعله نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ويضاف قليلا الى
المفعول محذوفا وكان الفاعل كقوله تعالى من دعاء الخير اذ لم يكن كقول الشاعر امن رسم دار مربع
ومصيف لعينيك من ماء الشئون وكيف المرتبع والمصيف اسم الزمان للربيع والصيف
فمربع ومصيف فاعل رسم فقد اضيف الى المفعول وهو دار منه
والرسم الاثر والشئون قبائل الرأس وملتقاها ومنها يجيء الدموع والوكيف جري الدموع
والهمزة في امن للانكار ومن للتبعيض ومتعلق بما يتعلق به الخبر وهو لعينيك وهو حصل او حاصل
فالمعنى بسبب اثر الربيع والصيف الذي حصل لعينيك من مقدم الذي مانع جري الماء اي لا يكون
بسببه يجوز اعماله مستويا ولا يلزم ذكر فاعله ايضا نحو اعجبني ضرب زيد ولا يتقدم معموله اي
معمول المصدر عليه اي على المصدر فلا يقال اعجبني زيدا ضرب عمرو ولكونه بتقدير الفعل
مع ان الموصول فكما لا يتقدم ما في حيز صلة عليها كذلك لا يتقدم ما في حيز صلة المصدر
عليه واعماله اي اعمال المصدر مع اللام ضعيف لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل فكما
لا يدخل لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل على المصدر المقدر به ولكن

جوزه

جوزه ذلك على ضعف كقوله اي قول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه وتمام البيت يخال الفرار يراخي
الاجل ومعنى البيت النكاية ايصال القتل والجراحة على الاعداء يخال يظن يراخي الاجل ويطول
العمر وقوله ضعيف خبر مبتدأ محذوف اي هو ضعيف والنكاية مصدر معرف باللام ونصب
اعداءه وهو المستشهد والفرار ضعيف مفعول اول يخال ويراخي الاجل مفعول ثانيه
والشاعر يهجو رجلا بالعجز والضعف عن مكافاة اعدائه فكانه يظن ان الفرار يطول العمر
بعلم ان الاجل لا يستاخر ولا يستقدم الثاني والثالث من الاسماء العاملة المشبهة بالافعال
اسم الفاعل واسم المفعول يعمل كل منهما عمل فعله فاسم الفاعل ما اي اسم دل على حدث اي بمعنى الحدث
وقد دل على فاعله اي فاعل ذلك الحدث على معنى الحدوث بمعنى دلالته عليه بطريق التجدد [illegible]
فان الضارب يدل على حدث الضرب وفاعله بطريق الحدوث يعني ان الضاربية انما يحصل بالحدث
لا انه صفة ثابتة لا بالدوام والثبات فخرج الصفة المشبهة ولا يرد صفات الله تعالى فانه
استمرار ليس بالصفة بل باعتبار واما نحو خالد ودائم وثابت ومستمر مما يدل على الثبات
نعم اراده لدلالته على حدث الحلوق والدوام والثبوت والالتزام لا استمرار فان كان صلة للال
اي يدخل عليه الالف واللام عمل مطلقا اي سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال كما تقول
مررت بالضارب ابوه زيدا امس او الان او غدا وانما عمل حينئذ مطلقا لانه بمعنى الفعل
واللام بمعنى الذي لكنه يجب لصورة لئلا يدخل الالف واللام على الفعل يكون اسما والفعل
يعمل مطلقا والا اي وان لم يكن صلة للالف واللام فيشترط في عمله كونه للحال والاستقبال

وانما اشترط ذلك لان عمله انما يكون لمشابهته بالفعل المضارع من حيث التركيب فكما ان المضارع
يحمل الحال والاستقبال لا الماضي فكذلك لا بد ان يكون اسم الفاعل للحال والاستقبال لا الماضي
واعتماده اي ويشترط ايضا اعتماد اسم الفاعل على احد من الامور الخمسة اما على نفي نحو
ما ضارب زيد عمرا او استفهام نحو اضارب زيد عمرا وانما اشترط الاعتماد بالنفي
او الاستفهام لتاكده بالفعل اذ الاولى دخولهما بالفعل او مخبر عنه اي المبتدا نحو زيد
ضارب ابوه عمرا او موصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه عمرا او ذي حال نحو جاءني زيد ضاربا
ابوه عمرا وانما يشترط الاعتماد باحد هذه الثلاثة ليقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى صاحبه
ولا يعمل اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لانتفاء شرط عمله بل وجب اضافته الى مفعوله اضافة
معنوية نحو زيد ضارب عمرو امس خلافا للكسائي فانه ذهب الى انه يعمل مطلقا وانما يعمل
فلو اضيف صح كان اضافة لفظية واستدل الكسائي بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
وان باسط بمعنى الماضي اذ وقوع البسط كان في زمان الماضي قبل نزول الآية وقد عمل نصب ذراعيه
ليكون مفعولا له وفاعله ضمير مستتر فيه واجيب بانه حكاية حال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم
الفاعل الماضي كانه موجود في ذلك الزمان اسم المفعول اي اسم دل على حدث على معناه ودل
على مفعوله وفاعله مذكور وهو اي اسم المفعول في العمل والشرائط اي شرط العمل كاخيه
وهو اسم الفاعل يعني انه يعمل عمل الفعل المجهول كما ان اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المعلوم فانه
متعديا الى مفعول واحد رفع على النيابة عن الفاعل وان كان متعديا الى اكثر ثبت الحكم

المذكور

المذكور لاحدهما ونصب باعلامه ويشترط في العمل اذا لم يكن صلة للام ان يكون بمعنى الحال والاستقبال
ويعتمد على احد من الامور الخمسة المتقدمة الرابع من الاسماء العاملة المشبهة بالافعال
الصفة المشبهة باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث وهي اي الصفة المشبهة
ما اي اسم دل على حدث كما دل اسم الفاعل والمفعول عليه وقد دل على فاعله اي فاعل ذلك الحدث
كما دل اسم الفاعل عليه ايضا على معنى الثبوت لا بمعنى الحدوث فخرج اسم الفاعل وتفرق الصفة
المشبهة عن اسم الفاعل بخمسة امور الاول بصوغها اي باشتقاق الصفة المشبهة من اللازم
دون المتعدي بخلاف اسم الفاعل فانه يشتق من اللازم والمتعدي واللازم اعم من ان يكون
لازما ابتداء او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحم بكسر الحاء بعد نقله الى رحم
بضمها فلا يقال الرحيم الا من صار الرحم طبيعة له كالكريم لمن صار الكرم طبيعة له كحسن
فانه مشتق من حسن وصعب وهو مشتق من صعب والثاني بعدم جواز
كونها صلة للام في مثل الحسن لان اللام الداخلة على الصفة المشبهة ليس بموصول بالاتفاق
كما ان ضارب من الضارب صلة اللام التي فيه والثالث بعملها اي بعمل الصفة المشبهة من غير
شرط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه فيها واما في اسم الفاعل فقد يكون
شرطا كما مر واما اشتراط اعتماد باحد الامور الخمسة المذكورة في اسم الفاعل فيعتبر فيها
الرابع بمخالفة فعلها في العمل لان عمل فعلها هو الرفع لكونها لازما وعملها رفعا ونصبا
كما ياتي بيانها واما اسم الفاعل فموافق لفعله في العمل مطلقا والخامس بعدم جريانها اي جريان

الصفة المشبهة على المضارع لانها للثبوت فلا يكون في زمان دون زمان بخلاف اسم الفاعل فانه مشروط
يكون بمعنى الحال والاستقبال تبصرة لك في بيان احكامها ما سيتلى عليك وهي انه يكون لمعمولها اي لمعمول
الصفة المشبهة ثلث حالات في اول الاحوال الرفع بالفاعلية اي يكون مرفوعا لكونه فاعلا للصفة
والنصب على التشبيه بالمفعول لعدم طلبها المنصوب لكونها مشتقة من الفعل اللازم فنصبه يكون
لاجل التشبيه بالمفعول ان كان المعمول معرفة نحو حسن الوجه بنصب الوجه والنصب على التمييز ان
كان المعمول نكرة وقال الكوفيون نصبه على التمييز في المعرفة والنكرة والجر بالاضافة اي اضافة
الصفة المشبهة اليه وهي اي الصفة المشبهة مع كل من هذه الحالات الثلثة المذكورة اما
باللام التعريف او لا فصارت الاقسام ستة والمعمول مع كل من هذه الستة المذكورة اما
مضاف او ملتبس باللام التعريف او مجرد عن اللام صارت الاقسام ثمانية عشر وهذه
امثلتها الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه وحسن وجهه حسن الوجه حسن وجه برفع المعمول
الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجها حسن وجهه حسن الوجه حسن وجها بنصب المعمول
الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه وحسن وجهه حسن الوجه حسن وجه بجر المعمول
فالممتنع من الاقسام الثمانية عشر الحسن وجهه وهو ما اذا كانت الصفة باللام مضافا
الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بلا واسطة او كان بواسطة نحو الحسن الوجه غلامه
وانما امتنع لعدم الافادة الاضافة فيه خفة لان الخفة في الصفة المشبهة اما بحذف
التنوين او النون كحسن وجهه بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او

كما اضيف اليه الفاعل واستتار في الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا كما خف
في الحسن وجه بواحد منها وكذا الممتنع من تلك الاقسام المذكورة الحسن وجه وهو ما اذا كانت
الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام وانما امتنع لان اضافة الحسن الى وجه فانه
افادة التخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزها لامتناع اضافة ما فيه الالف
واللام الى النكرة وان كانت اضافة لفظية واختلف النحاة في حسن وجهه وهو ما اذا كانت الصفة
فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف فبعضهم على انها لم يجز لما لم يحصل
التخفيف فيها بجميع ما هو ممكن فيه وهو حذف التنوين والضمير بل بحذف التنوين فقط وبعضهم
على انها جائزة لما حصل فيها التخفيف في الجملة وان امكن فيها تخفيف واما البواقي
من تلك الاقسام وهي خمسة عشر فالاحسن والافصح منها ذو الضمير الواحد وهو ضمير يكون
امامه في الصفة ولم يكن في معمولها ضمير ويعلم وجود الضمير في الصفة بان يكون ما بعدها
منصوبا او مجرورا لانه فاعلها لو كان ما بعدها مرفوعا لم يكن فيها ضمير او يكون الضمير في معمول
الصفة دونها ويعلم عدم كون الضمير في الصفة بكون المعمول لها مرفوعا وانما كان هذا ابلغ
احسن لتحقق ما يحتاج اليه وهو الضمير الواحد من غير زيادة وهو اي ما كان فيه ضمير واحد
تسعة الحسن وجهه برفع وجهه وحسن وجهه برفع وجهه الحسن الوجه بنصب الوجه
الحسن وجها حسن الوجه بنصب الوجه حسن وجها الحسن الوجه حسن الوجه بجر الوجه
حسن الوجه بجر الوجه حسن وجه بجر وجه والحسن الفصيح منها ذو الضميرين احدهما

يكون في تصغيره ... فيكون هذا يكون حسنا لوجود المحتاج اليه وهو

الضمير ... احسن لوجود الزيادة وهي الضمير الآخر وهو اى ما كان فيه الضميران اثنان

وهو الحسن وجهه ... بنصب وجهه وحسن وجهه بنصب وجهه والقبيح الغير الفصيح

منها الخالى من الضمير لخلوه من المحتاج وهو اى الخالى من الضمير اربعة الحسن الوجه برفع

الوجه الحسن وجه برفع وجه وحسن الوجه برفع الوجه حسن وجه برفع وجه واعلم ان

اسم الفاعل الغير المتعدى واسم المفعول اذا لم يكن متعديا والاسم المنسوب كالصفة المشبهة

فيما ذكر من الاقسام الثمانية عشر فنحو زيد قائم الاب المضروب الاب وتميمى

الاب في مثل زيد قائم الاب المضروب الاب وتميمى الاب رفعه ونصبه وجره كما ذكر في الصفة المشبهة بجميع تفاصيلها

الخامس من الاسماء العاملة المشبهة بالافعال اسم التفضيل وهو ما اى اسم دل على

موصوف اتصف بزيادة على غيره اعم من ان يكون فاعلا نحو زيد افضل او مفعولا نحو عمرو اشهر

اى على غير الموصوف بزيادة قال في الحاشية لا يقال فيه صيغة المبالغة نحو ضراب وقتال

لانا نقول الصيغ المذكورة تدل وضعا على اصل الزيادة وليس فيها بالزيادة على الغير

بخلاف افضل مثلا فانه وضع للدلالة على زيادة الفضل في موصوفه على غيره انتهى ولا

يدخل فيه ايضا نحو زائدة اذا لم يرد في مثل هذه الصيغة وضعا الزيادة على الغير

بل حصلت لخصوص المادة فقط وهو اى اسم التفضيل في الغالب على صيغة افعل

حال كونه للمذكر نحو زيد افضل وعلى صيغة فعلى حال كونه للمؤنث نحو هند فضلى

وامّا

وانما قلنا في الغالب لئلا ينتقض ظاهرا بنحو خير وشر ... اصلهما اخير واشر فخففنا بالحذف

ولا يبنى اى اسم التفضيل الا من فعل استكمل شروطا خمسة الاول ان يكون من فعل ثلاثى

فلو لم يكن ثلاثيا لم يبن اسم التفضيل منه اذ مع محافظة جميع الحروف هذا البناء متعذر ومع

حذف بعض الحروف لم يعلم ان الحروف الباقية من الثلاثة المجردة او المحذوف منه شيء وبنى منها

اسم التفضيل او غير ثلاثى مجرد وقد حذف منه بعض حروف ثم بنى منه اسم التفضيل الثانى

ان يكون من فعل تام فلو كان من الافعال الناقصة لم يبن اسم التفضيل اذ اسم التفضيل صفة

لموصوف ومحمول عليه والافعال الناقصة انما وضعت لتقرير الموصوف على صفة فلا يكون

محمولة على الموصوف والثالث ان يكون من فعل متصرف فلو كان من الافعال الجوامد لا يبنى

منه اسم التفضيل لان الجامدة لا يشتق منه شيء الرابع ان يكون فعل قابل للتفاضل

فلو لم يكن قابلا للتفاضل لم يبن منه اسم التفضيل اذ بناء اسم التفضيل من فعل لا يكون

فيه التفاضل غير ممكن الخامس ان يكون من فعل غير مصوغ اى غير مشتق منه افعل لغير التفضيل

فلو بنى من فعل اشتق منه افعل غير التفضيل لم يبن منه افعل التفضيل اذ لو بنى التبس افعل

التفضيل بغيره قال في الحاشية كذا ذكره المحققون وهو اولى من قول ابن الحاجب لئلا يلتبس بلون

ولا عيب لعدم الاحتياج فيه الى التكلفات المشهورة فيه انتهى فقوله كذا اشارة الى قوله

مصوغ منه افعل الغير التفضيل فان المصنف رحمه الله قال هذا المقام نقل الحاجب لئلا يلتبس بلون

ولا عيب وفي عبارة الحاجبى لا يتم المراد الا بتكلفات مشهورة مذكورة في كتب الشرح

ما يراد ههنا نظير له من غير طائل واما عبارة المصنف فلا يحتاج الى تلك التكلفات المتعسفة

ثم المقصود بعد بيان الشروط اللازمة في بناء اسم التفضيل او بيان الاستثناءات التي تفيد نفيها

شرط من تلك الشروط بطريق اللف والنشر فقال فلا يبنى اسم التفضيل من نحو دحرج

لكونه ليس بثلاثي ولا من نحو نعم لكونه غير متصرف ولا من نحو صار لكونه غير تام

ولا حسن تقديم صار على نعم ليكون اللف والنشر مرتبا ولا من نحو مات لكون الموت

غير قابل للتفاضل ولا انما اظهر كلمة لا ههنا للمبالغة من نحو عور وخضر وحمق فلا يقال

اعور لمن كان عوره اشد ولا اخضر لمن كان خضرته اكثر ولا احمق لمن كان حمقه اكثر

لمجيء اعور واخضر واحمق لغيره اي لغير التفضيل فانه اعور يقال لمن كان احدى عينيه صحيحة

والاخرى غير صحيحة والاخضر لشيء خضر واحمق لمن كان فيه حمق ولم يعتبر فيهن زيادة على

غيره فان فقد شرط من الشروط المذكورة توصل في بناء اسم التفضيل باشد ونحوه

اي نحو اشد مثل اكثر واقبح ونحو ذلك فيقال ما اشد دحرجته وما اكثر نعمته وما اعظم

صيرورته وما اقبح موته وما اوضح عوره وما احسن خضرته وما اشد حمقه

وقول العرب فلان احمق من هبنقة وهو رجل تعلق خرزات وعظام وخيوط على عنقه

وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولا اضل وتقلد ذات

ليلة اخوه بقلادته فلما اصبح قال يا اخي انت انا فمن انا شاذ مخالف للقياس يعني ان

الاصل ان لا يستعمل احمق من اسم التفضيل لانه يجيء لغير التفضيل فاستعماله ههنا

اسم

اسم التفضيل على خلاف القياس وقولهم ولانه ابيض من اللبن كما ورد في الحديث الشريف لكونه ابيض

من اللبن واحلى من العسل فابيض استعمل اسم التفضيل مع انه اصله انه يجيء لغير التفضيل فلما

اسم التفضيل نادر قليل لو قوع فلم ينتقض باحمق وابيض فيهما في المثالين المذكورين من

جاء اسم تفضيل مع فقد شرط اسم التفضيل وهو عدم مجيء افعل لغير التفضيل لمجيئهما للبحث

اسم التفضيل ويستعمل اسم التفضيل على احد من الوجوه الثلاثة اما بمن نحو زيد افضل من عمرو

او باللام نحو زيد الافضل او حال كون اسم التفضيل مضافا الى شيء نحو زيد افضلكم فالاول

اي ما يستعمل بمن مفرد مذكر دائما اي لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وان كان موصوفه مثنى

او مجموعا او مؤنثا لان افعل التفضيل مع من كاسم واحد فلا يجوز المطابقة في افعل لانه

يلزم ان يثنى ويجمع ويؤنث بعض الكلمة نحو هند افضل من عمرو بتذكير افضل مع كون هند

مؤنثا والزيدان افضل من عمرو بافراد افضل مع كون الزيدان مثنى وقد يحذف لفظ

من في اللفظ نحو الله اكبر فان اصله اكبر من كل شيء فحذف من كل شيء بظهوره والثاني

وهو ما يستعمل باللام يطابق موصوفه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لوجوب

المطابقة الصفة لموصوفها ولا يجامع مع اسم التفضيل المستعمل باللام من لعدم احتياجه

الى من لانه لزوم ذكر احدها لبيان المفضل عليه وهو حصل بلام التعريف فلا يحتاج الى

واما قولهم لست بالاكثر منهم حصى فمن بمعنية اي منهم حصى نحو هند الفضلى بتانيث فضلى

لتانيث موصوفه والزيدان الافضلان بتثنية الافضلان لتثنية موصوفه وباقي

وانما كان احد هذه الثلاثة لابد لاستلزام معناه المفضل عليه وذلك في من والاضافة ظاهر ومع اللام معهود معتبر لاشارة اللام العهدية الى الفعل المذكور معه المفضل عليه فيكون معنى قولهم الافضل الشخص الذي عهد كونه افضل من زيد مثلا

الامثلة نحو زيد الافضل والزيدون الافضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات
والثالث وهو ما استعمل مضافا فهو على قسمين قسم قصد منه تفضيل موصوفه على من اضيف اليه
وقسم قصد منه تفضيل موصوفه مطلقا والاسم التفضيل ان قصد به تفضيله اي تفضيل
موصوفه على من اضيف اليه اي على من اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه في ضمن
بعضهم ولئلا يلزم تفضيل الشيء على نفسه وجب كونه اي كون موصوفه بعضا منهم
داخلا فيهم بحسب المفهوم وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة وجاز فيه المطابقة اي
مطابقة اسم التفضيل لموصوفه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث للزوم
مطابقة الصفة لموصوفها وجاز فيه عدمها اي عدم المطابقة لكونه مشابها لافعل
من في كون المفضل عليه مذكورا معه نحو الزيدان اعلما الناس فانه قصد تفضيل
الزيدان على الناس ويكون الزيدان منهم وقد طابق بين الزيدان وبين اسم التفضيل
في التثنية وباقي الامثلة هكذا نحو زيد اعلم الناس والزيدون اعلمو الناس وهند
علمى النساء والهندان عليا النساء والهندات عليات النساء او الزيدان اعلم
اي اعلم الناس بافراد اعلم مع كون موصوفه مثنى ويقال في الجمع اعلم مفردا مذكرا نحو
زيد اعلم الناس والزيدون اعلم الناس وهند اعلم النساء والهندان اعلم [illegible]
والهندات اعلم النساء على هذا اي على ما قلنا من ان هذا القسم يجب ان يكون موصوف
اسم التفضيل داخلا في المضاف اليه يمتنع يوسف احسن اخوته لخروج يوسف عن

الاخوة وان قصد تفضيله اي تفضيل موصوفه مطلقا من غير تقييد بالمضاف اليه بل
غيره [illegible] يجب ان يدخل الموصوف في المضاف اليه كما يجب ان يدخل فيه في الاول فمفرد
مذكر اي فاسم التفضيل مفرد مذكر مطلقا اي سواء كان الموصوف مفردا او لا
مذكرا او لا نحو يوسف احسن اخوته بافراد احسن لكون موصوفه مفردا
والزيدان احسن اخوتهما بافراد احسن مع كون موصوفه مثنى وكذا يفرد ويذكر
في الزيدون احسن اخوتهم وهند احسن اخوتها والهندان احسن اخوتهما
والهندات احسن اخوتهن فاسم التفضيل في جميع هذه الصور شامل للمضاف اليه
وغيره اي يراد من الاخوة اعم منها اذ المراد من هذا الكلام احسن من بينهم اي بين الناس
واعلم ان المصنف رحمه الله هنا مخالف لسائر النحاة حيث اوجبوا المطابقة والمصنف
اوجب عدم المطابقة فلا تغفل تبصرة لمزيد الاستبصار ويرفع اي اسم التفضيل
الضمير المستتر اتفاقا لان الضمير المستتر لما لم يظهر في الكلام ظهورا تاما لا يحتاج
الى العامل القوي فيعمل اسم التفضيل فيه وان كان ضعيف العمل ولا ينصب اسم
التفضيل المفعول سواء كان ضميرا او ظاهرا اجماعا حتى قالوا لو وقع في موضع يوهم
ذلك ان العامل فعل دل عليه اسم التفضيل نحو قوله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله
اي اعلم من كل احد يعلم من يضل عن سبيله ورفعه اي رفع اسم التفضيل
للظاهر اي للاسم الظاهر قليل انما عمل فيه لمشابهته بالافعال في الجملة واما

اعلام المراد هو ذكر الله فلان عمل انما يكون على فعله وليس معناه لم فعل بمعناه في الزيادة لعمل
عمله نحو ما رأيت رجلا احسن منه ابوه فابوه اسم ظاهر مرفوع باحسن ويكثر ذلك اي رفعه اسما
للاسم الظاهر في كل موضع يكون اسم التفضيل بعد نفي ويكون مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل اسم ظاهر مرفوع
باحسن الذي وقع بعد النفي وهو مفضل عليه باعتبار عين الرجل ومفضل باعتبار عين زيد
ورفع اسم التفضيل الاسم الظاهر في مثل هذه الصورة جائز وكثير لان معنى اسم التفضيل
هنا وهو احسن بمعنى الفعل وهو حسن لان النفي اذا استولى على اسم التفضيل توجه
النفي الى قيد الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل عين رجل زائدا على كحل عين زيد
فيبقى اصل كحل رجل مقيسا الى زيد اما المساواة واما بالنقصان والمساواة لا يناسب المدح
فيرجع المعنى الى انه حسن في عين الرجل الكحل وهو حسنه في عين زيد فيكون حسن مع النفي
بمعنى حسن فجاز ان يرفع اسما ظاهرا كالفعل خاتمة الحمد لله [illegible] التابعية ما سقطها مستوفقا
بعض البيان فصل [illegible] الباقية واعلم ان الاسماء اما منصرف او غير منصرف والمنصرف
ما دخل الجر مع التنوين وغير المنصرف ما لا يدخل الجر مع التنوين ويكون موضع الجر [illegible]
وانما لم يدخل الجر مع التنوين لان الاسم الغير المنصرف مشابه للفعل من حيث ان في الاسم
المذكور لا بد ان يكون سببا من الاسباب التسعة المذكورة في الكتاب او واحد يقوم مقامها
وكل واحد من الاسباب يكون فرعا للشيء فيكون في الاسم الغير المنصرف فرعيتان كما ان في الفعل

فرعيتين ايجاد بها من الاسم وبنائها تقدم عليه في الافادة فكان الجر مع التنوين لا يدخل على الفعل
فكذا لا يدخل على الاسم الغير المنصرف ولمضمونه استنباط موانع الصرف في ابيات الثلثة لسهولة الحفظ
بقوله موانع صرف الاسم تسع فعجمة وهي للعرب لان الاصل في لغة ان لا يدخل في لغة اخرى فاذا
دخلت فيها فهي فرع وجمع وهو فرع الواحد لانه يحصل بالزيادة عليه فهو فرعه وتانيث وهو
للمذكر لحصوله بالزيادة لانه يقال قائم ثم قائمة وعدل وهو فرع المعدول عنه لانه ماخوذ
عنه ومعرفة وهي فرع النكرة لحصولها بالزيادة غالبا كالرجل في رجل وهي فرعها [illegible]
فعلان وهما فرعان لما زيدتا عليه لزيادتهما عليه ثم تركيب وهو فرع لما فيه كذلك ووزن
الفعل وهو فرع الوزن الاسم لان الاصل في وزن كل نوع ان لا يوجد في نوع آخر فاذا وجد وهو
له والثاني سبع الصفة وهي فرع الموصوف تستثني منها اي من الاسباب التسعة بمنع الصرف من
الاسم هكذا الاسم من الصرف بواحدة من تلك الاسباب اذا نابت اي قامت مقام اثنين منها فقط
تلك الواحدة التي تقام مقام اثنين عنها مضعفة لكونها مكررة بحسب الاعتبار فالجمع التي
هي سبب من الاسباب المذكورة تمنع صرف العلم الاسم الجنس كاللجام والفرند اي كانت علميته
في العجم حقيقة كابراهيم او حكاية فينقله العرب من لغة العجم من غير تصرف فيه حال العلمية كما لو ان
في العجم اسم جنس بمعنى الجلد ثم سمي به العرب فلا يقال [illegible]
ان يتصرف فيه فكانه كان علما في العجم واما اذا لم يكن علما اصلا او صار علما بعد تصرف فيه
فلم يعتبر العجمة في منع الصرف لضعف العجمة بسبب التصرف فيه فيشترط زيادة اي في زيادة [illegible]

العجمي العلمية على الثلثة اي على ثلثة احرف كابراهيم وانما اشترط الزيادة على الثلثة لان الاسم

الاعجمي بمجرد كونه ثلاثيا ساكن الوسط او متحركه يشابه كلام العرب ويصير كانه خارج عن وضع

كلام العجم لان اكثر كلامهم على الطول ولا يراعون الاوزان الخفيفة كما يراعيها العرب فيبطل حكم

العجمية في ثلثة احرف ولا اثر لتحرك الاوسط كما قال بعض النحاة انه لو كان ثلاثيا متحرك

الاوسط كان العجمة فيه مؤثرة كما في الزائد على الثلثة وان كان ساكن الاوسط لم تؤثر فيه

ولكن هذا التفاوت غير معتبر عند الاكثر فنوح منصرف مثل نوح والجمع بمنع صرف وزنه مفاعل اي
وزن منتهى الجموع

يكون بعد الف التكسير الذي هو حرف ثالث حرفان متحركان مفاعل اي كان الالف الجمع حرفا ثالثا

واما قبل ثلثة احرف ساكن وسط كدراهم فانه جمع درهم وبعد الف حرفان متحركان ودنانير

جمع دينار وكان الف قبل ثلثة احرف ساكن كذا الوسط وانما اشترط هذا لان الجمع في

لمنع الصرف انما يكون بالنيابة عن علتين لعدم الجمعية وثانيهما لزومها للكلمة

لا يوجد هذا الوزن لغير الوزن ولا يتغير عن هيئتها ولا يكون هذا اللزوم الا اذا

باحد الوزنين لان الجمع المكسر اذ لو كان باحد من الوزنين لا يجمع جمع تكسير اخر فصار

هذا الوزن للكلمة لان ما فكانه يكون فيها جمعيتين وانما قلنا انه لا يجمع جمع السلامة

نحو الصواحبات جمع صواحب ولكن لما لم يغير جمع السلامة الكلمة عد من لم يفت

الجمعية والحق بهذا بالجمع حضاجر جمع حضجر بمعنى عظيم البطن وكان علما للضبع سمى

به مبالغة في عظم بطنها كان كل فرد منها جماعة من هذا الجنس فهو غير منصرف مع انه لم يعتبر

اعلم ان اسماء البلدان ان كانت مع الالف واللام كالمدينة والبصرة فمنصرف وان لم تكن مع الالف
واللام فان كانت العلتان ظاهرتين فغير منصرف لكن فانه بعلة العلمية والتانيث وتبريز وترب
وبغداد فانه شرب وبغداد غير منصرفتين للعلمية والعجمة وان لم تكن العلتان ظاهرتين
فذلك موقوفة على ارادة المتكلم بجوز الصرف وعدمه كمصر فانه عربية فان اراد به موضعا
ينصرف وان اراد بقعة فغير منصرف وفي التبريز العلمية والعجمة منه رحمه

فيه الجمعية ممنوع من الصرف اعتبارا للاصل وهو الجمعية التي كان عليها قبل العلمية فهو

مثل سراويل علا التحقيق في انه الجمعية الاصلية لمنع الصرف وكذا الحق بالجمع نحو
والاسماء المنقولة عن الجمع كالاسماء المنقولة من الصفة لم يمنع مانع ولذلك

سراويل مع انه اعجمي ولا يكون فيه معنى الجمعية لكنه لما استعمله العرب جعلوه غير منصرف للشبه

من جهة الوزن والتانيث وهو على ثلثة اقسام بالالف مقصورة او ممدودة وبالتاء ويسمى

تانيثا لفظيا او بوضع الاسم للمؤنث ويسمى تانيثا معنويا فمنع صرف المؤنث

بالالف نحو حبلى وهي مقصورة ونحو حمراء وهي ممدودة نائب عن علتين وتمامها اذ التاء

بالالف لما كان لازما للكلمة وضعا لا ينفك عنها اصلا لانه لا يقال في حبلى حبل ولا في حمراء حمر

لزومها للكلمة تانيثا اخر فصار التانيث نائبا مناب تانيثين وكالاول اي وان لم يكن تانيثه بالالف

سواء كان بالتاء او بوضع الاسم للمؤنث فشرط تانيثه صرف العلم لاغير فلا يمنع

مع وجود العلتين في الاول الصفة والتانيث اللفظي وفي الثاني الصفة والتانيث المعنوي لعدم

فيهما وانما اشترط العلم لانه لو لم يكن على الصاد التانيث فيه معرض الزوال اما في

قط واما في التانيث اللفظي فلكون التاء غير لازم للكلمة فلا يبقى على التانيث

نحو ما لو كان علما لانه لا يعرف تانيثه عند لان العلمية وضع ثان للكلمة فيبقى على التانيث لكن

اذا كان على الابتداء يكون غير منصرف قطعا بل يكون حتما اي واجبا لكون التانيث بالتاء ولم يشترط

في التاء الزيادة على ثلثة احرف ولا تحرك الاوسط كطلحة وثاب ان كان المؤنث زائدا على

الثلثة اي على ثلثة احرف كزينب فانه علم زائد على الثلثة او كان متحرك الاوسط وان كان

ثلاثيا كسقر فانه اسم مؤنث ثلاثي متحرك الاوسط او كان اعجميا انما قلنا ثلاثيا ساكن الاوسط كجور
فانه اسم لبلدة في العجم والحاصل ان الشرط في التانيث بغير الالف ان كان التانيث بالتاء فلا شرط آخر
غير العلمية هناك بل يجب منع الصرف بوجود العلمية سواء كان زائدا على ثلثة احرف او لا وان
كان التانيث معنويا فهناك مع اشتراط العلمية يكون احد من الاشياء الثلثة شرطا ليجب
منع الصرف وهي اما الزيادة على ثلثة احرف او تحرك الاوسط او وجود العجمية ولو لم
يكن واحد ههنا بان يكون الاسم المؤنث ثلاثيا ساكن الاوسط بغير عجمة كهند فلا يجب منع
لكون الاسم حينئذ في غاية الخفة فيقاوم خفته ثقل احد السببين وان جاز نظرا الى وجودهما
واما اذا كان زائدا او متحرك الاوسط او كان اعجميا فلا يكون فيه خفة قطعا لان عدم خفة
الزائد او المتحرك الاوسط ظاهر واما الاعجمي فلان لسان العجم ثقيل على العرب فلا يقاوم اي
لا يجب منع الصرف هند مع كونه على العلم الشرط الثاني خلافا للزجاج فلانه يحتم منع
صرفه لوجود السببين وبعد المبرد وسيبويه والعدل وهو خروج الاسم عن صيغته
الاصلية تحقيقا او تقديرا يمنع صرف الصفة سواء كانت دالة على العدد او لا
بل بشرط كونها من الصفة المعدول عن اصلها اي عن اصل الصفة بحيث يقتضي
الاصل والقاعدة ان يكون على تلك الصفة لا على هذه التي كانت عليه كرباع وربع
صفتان معدولتان عن اربع والاصل فيهما ان يكون اربعا اربعا لا رباع وربع
والدليل على ان الاصل فيهما ان يكون على اربع اربع انه في معناها تكرار دون

في لفظهما وانه اذا كان المعنى تكرارا يكون اللفظ ايضا مكررا كما في جاءني القوم اربعا اربعا وكذا
آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث الى عشار ومعشر فهذه غير منصرفة للصفة والعدل
وكاخر جمع اخرى مؤنث آخر واخر اسم التفضيل معناه في الاصل اشد تأخرا ثم نقل الى معنى
غير مغايرة تقول مررت بنسوة اخر للعدل والصفة ممنوع عن الصرف اما كون الصفة فيه فظاهر واما
كون العدل فيه فلان اخر الذي هو جمع معدول عن آخر الذي هو المفرد المذكر اذ القياس والاصل
ان يقال مررت بنسوة آخر بلفظ المفرد لان اسم التفضيل المجرد عن اللام والاضافة كما هو ههنا
مفرد مذكر دائما كان معلم ان الاصل في الاخر آخر وعدل منه فهذا الاسم الذي يكون غير منصرف
ولم يكن فيه العدل محققا ولا يكون فيه شيء من العلمية سببا من الاسباب المانعة عن الصرف يحكم
بان فيه معدولا قال ويقدر العدل فيما اي في اسم سمع غير منصرف وليس فيه اي في ذلك
الاسم شيء غير العلمية من الاسباب التسعة كزحل علم للكوكب وعمر علم لرجل فانهما غير منصرفين
ويكون فيهما العلمية فقط والاسم لا يكون لاجل العلمية وحدها ممنوعا عن الصرف فلا بد لهما
من سبب آخر ولم يناسب اعتبار غير العدل من الاسباب التسعة كما هو الظاهر فاعتبر
فيهما وقالوا انهما معدولان عن زاحل وعامر لان الاصل والقاعدة يقتضي ان يكون
زحل وعمر ولا بد ان يكون على صيغة زاحل وعامر فعدل منهما والتعريف وهو سبب
منع الصرف لا المعرفة وانما قال في تعداد منع الصرف المعرفة لضرورة الشعر شرطنا
اي تاثير التعريف في منع الصرف العلمية لان المضمرات والمبهمات من المبنيات ومنع

من احكام المعرب فان الاسم بالالف واللام والاضافة ينكسر مع كونه غير منصرف فالاولى وان كان ممنوعا
الجر الممنوع في غير المنصرف والالف والنون المشبهتان بالمزيدتين لانهما من الحروف الزوائد وابدلو
بالمضاف عليهن لمشابهتهما الفي التانيث في منع دخول تاء التانيث على الاسم يمنع اى الالف
والنون وافراد الضمير باعتبار كونهما معا سببا ولهذا صرف العلم ان كانا في اسم كعمران
للزوم زيادتهما اذ العلم وضع ثانيا فيتحقق به اللزوم فعمران غير منصرف للعلمية والالف
والنون ويمنع صرف الوصف اذ كانا في صفة بشرط كونه الوصف الغير القابل للتاء اى
لا يجيء مؤنثه على فعلانة سواء جاء فعلى او لا وانما اشترط عدم دخول التاء في مؤنثه
ليتحقق مشابهتهما لالفي التانيث في عدم دخول التاء في مدخولهما مثلهما كسكران
فانه غير منصرف للوصف والالف والنون مع عدم مجيء سكرانة لمؤنثه بل يقال سكرى فلما
كان الشرط في الالف والنون في الصفة عدم قبول التاء في المؤنث فعريان منصرف لمجيء عريانة
للمؤنث ورحمن ممتنع عن الصرف لعدم مجيء رحمانة مع وجود السببين وهو الوصف
والالف والنون وان لم يجيء رحمى لانه من اسماء الله تعالى فلا يجوز فيه التانيث لا بالتاء
ولا بالصفة وانا قول من شرط فعلى فرحمن منصرف لعدم مجيء رحمى كما لم يجيء رحمانة والتركيب
المزجي وهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد نحو النجم وبصرى
عليه فانهما لم يعتبر تركيبهما لان بين الاسم والحرف لما كان شدة الاتصال نزل الحرف منزلة
جزء الكلمة فلا يظهر فيه حكم التركيب واعلم ان التركيب على ستة اقسام الاضافي كغلام زيد

والتضميني كخمسة عشر والاسنادي كزيد قائم والتقييدي كالحيوان الناطق والصوتي كسيبويه والمزجي
كبعلبك والمراد هنا الاخير وهو يمنع صرف العلم لما مر من الزوال فيحصل له قوة فيوثق بها في منع
كبعلبك فانه علم لبلد ومركب من بعل وهو اسم صنم وبك هو اسم صاحب البلد جعلا اسما
واحدا فهو غير منصرف للعلمية والتركيب ووزن الفعل وهو كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل
شرطه اى شرط وزن الفعل في كونه سببا شيئان اما الاختصاص بالفعل بحيث لا يوجد هذا
الوزن في الاسم العربي الا منقولا من الفعل او تصدر به اى تصدر به الاسم الثلاثي فيه وزن الفعل
بزايد مصدر او بدله اى في اوائل الفعل ولم يكن هذا الوزن مختصا بالفعل ويمنع وزن الفعل
صرف العلم كشمر على صيغة الفعل الماضي المعلوم من التشمير فانه نقل من الفعلية وجعل علما للفرس
وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل المختص به ويمنع وزن الفعل ايضا الوصف لكن مطلقا
بل الغير القابل للتاء التانيث المتحركة ليتاكد مشابهته بالفعل لعدم وجود تاء التانيث
بالفعل كاحمر فانه غير منصرف للوصف ووزن الفعل المزيد في اوله احد حروف ما يزاد في الفعل
وهو الهمزة وهو غير قابل التانيث اذ لا يقال احمرة في حال التانيث بل حمراء وان كان فيه وزن
الفعل والوصف لكنه منصرف لعدم وجود شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء
لوجود يعملة للناقة القوية على العمل والصفة هي اسم فهم منه ذات مبهمة ماخوذ
مع بعض كيفياتها واحوالها مثل احمر فانه اسم فهم منه ذات مبهمة اخذت منه كيفية
الحمرة ثم يمنع صرف الاسم المستعمل الموازن للفعل كاسد لكن لا مطلقا موازن الفعل بل بشرط

لا كونها اى كون الصفة الاصل فيه اى فى الموازن للفعل والصفة الاصلية هى التى يكون الاسم

موضوعا على الوصفية لان تعرضه بعد الاستعمال كاربع فانه موضوع للعدد والمعنى

لكنه استعمل بمعنى الوصفية فى قولك مررت بنسوة اربع وتشترط عدم قبول الموازن

للفعل التاء الثابتة المتحركة فاربع منصرف فى مررت بنسوة اربع منصرف لوجهين الاول ان

الوصف فيه ليس باصل كما عرفت والثانى انه قابل للتاء لانه يقال اربعة وكذا تمنع الصفة من صرف

الاسم المعدول نحو ثلث ومثلث والاسم الذى فيه الالف والنون نحو سكران واما مع سائر الاسباب

فبعضها ممالا تجامعها الوصفية وهو كل موضع يكون العلمية فيه مؤثرة للسببية وبعضها

مما تجامعها لكنه لا يحتاج اليها كما اذا كان الاسم منتهى الجمع نحو صواحب او مؤنثا بالالف نحو

حمراء وصحراء وجميع الباب اى جميع باب غير منصرف يكسر اى يقبل حركة الكسرة وحدها اذا كان

الغير المنصرف مع اللام نحو مررت بالاحمر ومع الاضافة نحو مررت باحمدكم ويقبل الكسرة والتنوين

كليهما مع القصر وفى سواء كانت لسلامة الوزن نحو احمد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك

ما كررته يتضوع او للتناسب نحو سلاسلا واغلالا واما ان الاسم الغير المنصرف اذا دخل

الكسر عليه وحده او مع التنوين صار منصرفا او بقى على انصرافه فمختلف فيه كما يأتى فى كتب النحو

بحيث صار كالبدل فلا طائل فى ايراده هنا الحديقة الثالثة من الحدائق الخمس فيما يتعلق بالافعال

ولا صرف الافعال ان يكون مبنيا لعدم المعانى المقتضية للاعراب فيها الا انه من بين الافعال

يختص المضارع وهو فعل تزاد فى اوله احد حرفى اتين لمشابهته الاسم فى كونه عاما محتملا

الحال والاستقبال واختصاصه باحدهما اذا دخل عليه علامة كما ان الاسم يكون عاما وخاصا

اى لمشابهته اسم الفاعل فى عدد الحروف والحركات والسكنات وفى وقوعه موقع الاعراب واعرابه رفع

ونصب وجزم فترفع بالتجرد عن الناصب والجازم نحو هو يضرب وينصب باربعة احرف الاول لن

اصله عند الفراء لا ابدل الالف نونا ولا ان عند الخليل فقصر كما فى اى فى انى وعند

عند سيبويه وهى اى لن لتاكيد نفى المستقبل نحو لن يضرب والثانى كى ومعناها اى معنى كى

السببية اى سببية ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت كى ادخل الجنة فان الاسلام سبب للدخول

الجنة والثالث ان وهى حرف مصدرى تجعل ما بعدها مؤولا بالمصدر نحو اعجبنى ان يضرب زيد

اى اعجبنى ضربه وان التى تقع بعد العلم غير ناصبة بل يكون مخففة من المثقلة لانه المخففة للتخفيف

فيناسب العلم نحو علمت ان سيقوم وفى التى تقع بعد الظن نحو ظننت ان يقوم وجهان ناصبة

وغير ناصبة لان الظن باعتبار غلبته الوقوع يلائم ان المخففة التى هى للتحقيق وباعتبار عدم

اليقين يلائم ان المصدرية والرابع اذن قال بعض النحاة ان اصلها اذ الظرفية فنونت عوضا

عن المضاف اليه واختلف فى رسم كتابتها ايضا والجمهور ان اعملت وكالمازنى ان اهملت لئلا تلتبس

باذا الشرطية واما اذا عملت فالعمل يميز هى اى اذن للجواب والجزاء لانه ما بعدها جوابا

وجزاء لشىء كما اذا قيل انا آتيك فتقول اذن اكرمك وتنصبه اى تنصب اذن الفعل المضارع

بشرط ثلثة الاول اذا كان اذن مصدرا اى واقعة فى صدر الكلام ولم يعتمد ما بعدها

على ما قبلها بوجه من الوجوه فلو اعتمد لم يعمل فيما بعدها الضعفها فى العمل والاعتماد على

او جعله ان يكون ما بعدها جزاء لما قبلها نحو اذن اكرمك او ان يكون جزاء للشرط الذي قبلها نحو ان تأتني اذا اكرمك

اذا اكرمك او ان يكون جوابا للقسم الذي قبلها نحو والله اذا لاكرمك وان لا يكون فعلها مباشرا غير منفصل

عن معمولها لانها عامل فاصل فلم يفد على العمل والثالث كونه معمولها مقصودا به الاستقبال فلا يعمل

اذا كان حالا لكونها جوابا وجزاء وهو لا يمكن الا في الاستقبال نحو اذن اكرمك اذا قلته جوابا

وجزاء لمن قال انا ازورك فوقعت اذا هنا منصوبة بها ومباشرة للفعل وفصل من الفعل الاستقبال

لا الحال وجوز الفصل بين اذن وبين معمولها بالقسم نحو اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن

يرحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يا زيد اكرمك وذلك لكثرة دورها في الاشياء في الكلام وفي

المضارع الذي يكون بعد اذا التالية للواو والفاء اي يكون في عقبهما كقولك تقم واذا لا يلبثون بجيح

وكقولك جيد المعنى قال انا آتيك فاذا اكرمك جاز وجهان الرفع لاعتماد ما بعدها على ما قبلها

نظرا الى حرف العطف والنصب لكونها اذا وقعت في صدر كلام مفيد مستقل فكانما بعدها غير معتمد

على ما بعدها قبلها تكميل لهذا البحث وهو انه كما ينتصب المضارع بان ظاهرة كذلك ينتصب بان

مقدرة وهذا الاضمار قد يكون جوازا وقد يكون وجوبا اما جوازا ففي الصورتين الاولى اذا

وقع بعد الحرف العاطفة اي المضارع على اسم صريح فانه يجوز اظهار ان لتغير الفعل الى

الاسم لئلا يلزم عطف صريح الفعل على صريح الاسم فكذا يجوز اضمارها لحصول

التغير مع الاضمار ايضا نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

الشفوف جمع بكسر الشين وهو الثوب الرقيق ففي هذا البيت قد عطف تقر على الاسم الصريح وهو

لبس

لبس عباءة بعد الواو العاطفة ان مضمرة تقر منصوب بها اي وان تقر فكما جاز اضمار ان فيه فكذا يجوز

اظهارها والثانية اذا وقع الفعل المضارع بعد لام كي وهي اللام التي بمعنى كي فكما يجوز ان يذكر بعد لام

ان في اللفظ لئلا يدخل اللام الجارة على الفعل الصريح كذا يجوز اضمارها لحصول العلة الملكوثة لكن

اذا لم يقترن لام كي بلا النافية لانها لو اقترنت عليها كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب يجب اظهار ان

نحو اضربت وقيل لئلا يعلم يلزم توالي اللامين وهو غير جائز عندهم نحو اسلمت لادخل الجنة باضمار

ان كما جاز ان يقال لان ادخل الجنة باظهارها واما وجوبا ففي اذا وقع الفعل المضارع بعد خمسة احرف

واتما لا يجوز اظهارها مع الخمسة لدلالة القرينة على ان وكون الحذف اقصر طرق مواضعها الاول

لام الجحود وانما يقدر ان بعدها لانها جارة لا بد من دخولها على الاسم فاذا دخل على الفعل

فلا بد من ان يؤول الفعل الى الاسم وهي لام الجحود مسبوقة بكون منفي اي بكون قبل اللام كان وقولها

حرف النفي نحو ما كان الله ليعذبهم اي لان يعذبهم اي لتعذيبهم ولكن نحو لم يكن ليفعل والثانية او

بمعنى الى للانتهاء والا للاستثناء لانها الى والا انما يجب دخوله على الاسم فكذا اما في معناهما وهو

او فوجب اضمار ان ليدخل على الاسم ولو تقديرا نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني

حقي اي اعطائك حقي والثالث فاء السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها والرابع الواو المعية

اي لمصاحبة ما قبلها لما بعدها المسبوقين بنفي او طلب اي يكون ما قبلها شيء دال بمعنى النفي اي يكون

نفيا او دال على الطلب اي يكون امرا او نهيا او استفهاما او تمنيا او ترجيا او عرضا وانما يجب

ان تكون مسبوقين باحد هذه الاشياء لان بعد بتقدير الانشاء او ملاءمة معناه من النفي لنسبت

والفرق بين لام كي ولام الجحود وجواز لام الجحود [illegible]
[illegible] النفي [illegible] كان [illegible]
[illegible]
اللام كان الكلام [illegible]
بالمعنى [illegible] اللام [illegible]
لان هذه [illegible] لام الجحود [illegible]
زائدة [illegible] زائدة

عن توهم كونه ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة نحو زرني فاكرمك مثال للفاء اي فان اكرمك اي
ليكون زيارة فاكرام منك ولا تاكل السمك وتشرب اللبن مثال للواو اي ان تشرب اللبن اي لا يكون منك
اكل السمك وشرب اللبن وبالاستفهام نحو ما ازورنا فنحدثنا وهل عندك ماء فاشربه وانشربها ابت
لمال فانفقه ولعل اي ان يل اجاوز ولا ... فانتصب جرا كالمثالين المذكورين واما نحو قول
سانشد ... لي بني تميم وألحق بالحجاز فاستريحا فانتصاب ... بدون تقدم الاشياء فمحمول
على ضرورة الشعر والخامسة حتى اذا كانت بمعنى الى الانتهاء الغاية او كى السببية وانما اضمر بعدها
ان لكونها حرف جر وامتناع دخول حرف الجر الفعل فاضمر ان ليصير بتقديره الاسم اذ ان يل مع ما
الذي دخل عليه حتى الاستقبال بالنظر الى ما بعدها سواء كان ما قبلها مستقبلا او ماضيا نحو اسير حتى تغرب
الشمس مثال لحتى بمعنى الى وما قبلها ماضيا فان ... انت من دخول حتى الحال لا الاستقبال كانت
حتى حرف ابتداء اي كلام جاز فلا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبتدئ بها كلام مستأنفا
ويرتفع ما بعدها حتى لعدم الناصب والجازم والسببية التي كانت باقية ايضا لتحصيل الاتصال
المعنى وان فات الاتصال اللفظي نحو مرض زيد حتى لا يرجونه الآن فانه قصد به نفي
الرجاء في زمان التكلم فصل والجوازم اي العوامل الجازمة للفعل المضارع نوعان اي قسمان
فالاول من النوعين ما اي جازم يجزم فعلا واحدا الا ان يل وهو اي الجازم الذي يجزم فعلا واحدا
اربعة احرف الاول اللام الامر والثانية لا النهي للطلبيان الاولى لطلب الفعل والثانية
لطلب تركه نحو ليقم زيد مثال للامر ولا تشرب الخمر مثال للام والنهي والثالثة لم والرابعة لما

تشتركان اي لم ولما في النفي اي اذا دخلتا على المضارع المثبت صار منفيا وتشتركان ايضا في القلب لمعنى
اي يجعلان المضارع بمعنى الماضي وتختص اي تنفرد لم بمصاحبة اداة الشرط اي تدخل حرف الشرط
على ما يدخله عليه لم نحو ان لم تقم اقم بخلاف لما فانه لا تدخل عليها اداة الشرط فلا يقال ان لما تقم
وتختص ايضا بجواز انقطاع نفيها اي نفي مستفاد من لم نحو لم يكن ثم كان واما لما فانها تنفي
ان منه لما من وقت الانتفاء نحو لما يكن كذلك فانه افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم
وتختص اي تنفرد لما بجواز حذف مجزومها اي مجزوم لما كثيرا نحو قاربت المدينة ولما
اي لما ادخلها بخلاف لم فانه لم يحذف مجزومها كثيرا وتختص ايضا بكونه اي بكون الفعل
المدخول بها متوقعا في وقوعه غالبا اي في غالب الاوقات كقولك لما يركب الامير بادخال
لما دون لم للمتوقع اي لشخص متوقع ركوبه اي ركوب الامير وان جاز ان يستعمل في موضع
لا يتوقع وقوعه نحو لم يندم زيد ... ينفعه الندم الثاني من النوعين ما اي جازم يجزم فعلين
ليحصل الاول المسمى الشرط سببا والثاني المسمى بالجزاء مسببا ... او لم يكونا في الواقع
سببا ولا مسببا نحو ان تشتمني اكرمك وهو اي الجازم الذي يجزم الفعلين ان نحو ان تضرب
اضرب وهو الاصل في الجزاء والبواقي يكون جازمة لتضمنها معنى ان واذ ما ومن وما ومتى
واي وايان واين وانى وحيثما فالاول لا اي ان واذ ما حرفان باتفاق النحاة والبواقي من الكلمات
المتضمنة بمعنى ان اسماء لا حرفي على الاشهر وان كان فيها قول بالحرفية لكنه غير مشهور
وكل منها اي من الكلمات الجازمة للفعلين يقتضي فعلا ليكون شرطا له وفعلا آخر ليكون

وان عطف على الجزاء فعل جاز في المعطوف الجزم على العطف والرفع على الاستئناف تقول ان تأتني آتك فاحدثك او فاحدثك وكذلك العطف بالواو وثم قال الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم

جزاء له سواء كان ذانك الفعلان ماضيين نحو ان ضربت ضربت او مضارعين نحو ان تضرب اضرب او مختلفين اما بان يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو ان ضربت اضرب او كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا نحو ان تضرب ضربت فالاقسام اربعة فان كانا اي الشرط والجزاء ماضيين فلا عمل اي لكلمات الشرط في شيء من الشرط والجزاء لفظا لعدم قبولهما العمل لكونهما ماضيين وان كانا مضارعين او كان الجزاء وحده مضارعا فالجزم اي يكون عمل الشرط جازما في الشرط والجزاء اذا كانا مضارعين او في الشرط وحده ان كان هو مضارعا وحده وان كان الثاني من الجزئين اعني الجزاء وحده لا الشرط مضارعا والشرط يكون ماضيا فالوجهان اي يجوز ح ان يكون الكلمة عاملة في الجزاء لصلاحية كونه مجزوما وقد دخل عليه الجازم ويجوز ان لا تكون عاملة لانها لما لم تعمل في الشرط مع كونه قريبا فالاولى ان لا تعمل في الجزاء البعيد عنها بشرط نحو ان جئتني اكرمك واكرمك وكل جزاء يقع في الكلام لا يصلح ان يجعل شرطا اي الشرط جزاء لانه لا بد من ان يكون اداة الشرط داخلة في الفصل على شيء من الحروف مع فعل غير انشاء ولا جامد فاذا كان الجزاء فعلا دخل عليه شيء من الحروف كقد او ما او لن او كان فعلا انشائيا كالامر والنهي والاستفهام او كان فعلا جامدا كالافعال المقاربة وافعال المدح والذم او كان جملة اسمية تمنع جعله اي جعل الجزاء في جميع هذه الصور شرطا لانه لو جعل شرطا لزم دخول حرف الشرط على ما لم يجز دخوله عليه وضعا فاذا لم يصح وقوعه موقع الشرط لم يكن بينهما مناسبة لفظية فلا بد من رابطة تربط الجزاء بالشرط واولى الاشياء للربط الفاء لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط لكن

فالفاء لازمة له اي للجزاء في محل موضع لا يقع الجزاء شرطا كان يكون الجزاء جملة اسمية كما او يكون جملة فعلية انشائية امرا كاكرم او نهيا كلا اكرم او استفهاما كهل اكرم او دعاء نحو رحمك الله او يكون فعلا جامدا نحو عسى ان اقوم او يكون فعلا ماضيا مقرونا بقد نحو قد قمت او مصدرا بما نحو ما تقوم او لن تقوم بادخال الفاء على الجزاء نحو ان تقم فانا اقوم مثال الجملة الاسمية وان تقم فاكرمني مثال الامر ومثله فلا اكرمك وان تقم فهل اكرمك وان تقم فيرحمك الله وان تقم فعسى ان اقوم مثال الجامد او ان تقم فقد قمت مثال الماضي المقرون بقد ومثله نحو ان تقم فما تقوم وان تقم فلن اقوم واما اذا كان الجزاء مما يصح ان يجعل شرطا كما في غير هذه المواضع نحو ان قمت قمت وان قمت اقم لم يحتج الى الفاء اذ بين الجزاء والشرط ح لصحة وقوع احدهما موقع الآخر مناسبة لفظية فلا يحتاج الى الرابط فلا يحتاج الى مسئلة لا بد ان تعلم ان هي ان ويجزم الفعل المضارع اذا وقع بعد فعل الطلب اي الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض بان مقدرة في الكلام مع قصد السببية اي سببية فعل الطلب للفعل المجزوم فلو لم يقصد السببية لم يجز الجزم بل يجب الرفع اما بالصفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن قرأ مرفوعا او بالحال كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون او بالاستئناف كقول الشاعر وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار نحو زرني اكرمك تجزم اكرمك اي ان تزرني اكرمك فاكرمك مجزوم بان لانه وقع بعد فعل الطلب لان هو زرني لانه اريد سببية الزيارة للاكرام ومثله لا تفعل الشر يكن خيرا لك في النهي اي ان لم تفعل الشر يكن خيرا لك وهل عندك ماء

اشربه في الاستفهام اي ان يكن عندكم ماء اشرب به وليت لي مالا انفقه في التمني اي ان يكن عندي

مال انفقه والا تنزل تصب خيرا في العرض اي ان تنزل تصب خيرا ومن ثمة اي ومن اجل انه لا بد

ان يكون فعل الطلب المجزوم امتنع مثل لا تكفر تدخل النار بالجزم اي بجزم تدخل لفساد المعنى لان

المعنى ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد بالضرورة **فصل** اي هذا فصل لاحوال بعض الافعال

افعال المدح والذم فلم يكن منها مدحته وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء منها اي من الافعال

المدح والذم نعم وهو لانشاء المدح وبئس وهو لانشاء الذم وساء وهو ايضا لانشاء

الذم وكل منها اي من هذه الثلثة يرفع فاعلا حال كون ذلك الفاعل معرفا باللام اي يكون معرفا

باللام او مضافا الى معرف بها اي يكون مضافا الى المعرف باللام اما بلا واسطة كصاحب القوم

او بواسطة كغلام صاحب القوم او يرفع ضميرا مستترا اي فاعل ذلك الفعل مضمرا مميزا بنكرة

ويميز الفاعل المستتر ثم يذكر بعد ذكر الفاعل يذكر المخصوص بالمدح او الذم حال كون ذلك

المخصوص مطابقا وموافقا للفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ويجعل المخصوص

مرفوعا بكونه اما مبتدأ مقدم الخبر اي يكون الجملة التي قبله خبرا له او يكون خبرا محذوف

المبتدأ اي يكون مبتدأه محذوفا نحو نعم المرأة هند مثال للنعم وفاعله المعرف باللام

وهند مخصوص بالمدح ويجوز ان يكون مبتدأ ونعم المرأة خبره مقدم عليه اي هند

نعم المرأة ويجوز ان يكون خبرا ومبتدأه محذوفا اي هي هند وبئس نساء الرجل الهندات

مثال لبئس وفاعله المضاف الى المعرف باللام والهندات مخصوص باللام موافق للفاعل

اي الافعال المشهورة عند النحاة بهذا اللقب افعال وضعت لانشاء المدح والذم نعم

في الجمعية ويجوز فيها الوجهان المذكوران وساء مثلا القوم مثال للساء وفاعله هو مضمر

ومفسر برجل ورجل مخصوص بالذم وموافق للفاعل ويجوز فيه الاحتمالات السابقات

ومنها اي من الافعال المدح والذم حبذا ولا حبذا الاول بلا زيادة كلمة لا والثاني بزيادتها

ومعناها اي حبذا ولا حبذا كنعم وبئس افادة في اللف والنشر في المدح والذم والفاعل فيهما ذا

الذي للاشارة معلوم اي سواء كان المخصوص الذي بعده مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا

وبعده اي بعد ذا المخصوص بالمدح او الذم وذلك انه لا يتقدم اي قبل المخصوص او بعده

اي المخصوص تمييز او حال على وفقه اي على وفق المخصوص في الافراد والتثنية والجمع والتذكير

والتانيث نحو حبذا الزيدان راكبان مثال لحبذا او فاعله ذا والزيدان المخصوص ام

حبذا الزيد ان التمييز راكبا مثال لحبذا او قد وقع مخصوصه وهو زيد قبل الحال الذي

هو راكبا وحبذا امرأة هند مثال لحبذا او مخصوصه هند وهي مؤنث مع كون فاعله

ذا وهو مذكر وقد تقدم مثال امرأة وهي تمييز من المخصوص وكذا لا حبذا في جميع الاحكام

فصل لبيان احوال نوع من الافعال فعلا التعجب اي ما تحقق افعل التعجب لانه فعلا

وضعا لانشاء التعجب ولا ينتقض بمثل لا مثل عشرة اي اصابعه العشرة ويقال هذا

لمن اجاد الرمي لانه لم يراد به وضع لانشاء التعجب فحسب ولا يستعمل في غيره وهذا

يستعمل في الدعاء كثيرا وهما اي فعلا التعجب صيغتان احدهما صيغة الفعل الذي

تضمنه تركيب ما افعله وثانيهما صيغة الذي تضمنه تركيب افعل به بشرط ان يكون

في هذين التركيبين ولا يبنيان اي فعلا التعجب الا مما يبنى منه اسم التفضيل لتناسبهما من حيث

ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد ويزيد عليه فعل التعجب بشرط وهو انه لا يبنى الا مما وقع وصح

وقع بخلاف اسم التفضيل فانك تقول انا اضرب منك ويتوصل الى فاقد اي فاقد شرائط بناء

اسم التفضيل فيه باشد واشدد به كما يتوصل باشد ونحوه هناك ولا يتصرف فيهما

اي فعلا التعجب ولا يتغيران الى مضارع ومجهول وتانيث وما اي افعل مبتدأ اتفاقا في

بين النحاة وهي نكرة اي ما بعدها كلمة ما بمعنى شيء كما قال سيبويه وما بعدها اي كلمتها

وهو افعل خبرها فمعنى ما احسن زيدا شيء احسن زيدا او كانه كلمة ما موصولة بمعنى الذي

كما قال اخفش وما بعدها اي ما بعد كلمة ما هو افعل صلتها اي صلة ما والخبر ما اي خبر ما

محذوف فيقدر الكلام الذي احسن زيدا شيء عظيم خلاف بين سيبويه واخفش كما

وفيه بعد حيث حذف الخبر في الاول لدليل عليه

عرفته وما بعد الباء فاعل لا فعل عند سيبويه وهي اي الباء زائدة لانه لما كان

كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان يقول اي بان يقول فلا ضمير عند سيبويه في افعل

لان الفاعل هي ما بعد الباء فلا يحتاج الى فاعل آخر فمعنى احسن بزيد احسن زيد وما بعد

الباء مفعول عند الاخفش لان احسن بمعنى صير ذا حسن على ان يكون همزة الفعل للتصيير

وهي اي الباء للتعدية اي يجعل اللازم متعديا فالمعنى صير زيدا ذا حسن او الباء زائدة

على ان يكون همزة احسن للتعدية ففي افعل ح ضمير لكونه فاعلا احسن بزيد اي

انت زيدا او زيدا اي اجعله حسنا لك صفة بزيادة فيه من الجمال الحسن فصل التوضيح

احوال

احوال بعض الافعال افعال القلوب سميت بها لان موضع صدور هذه الافعال القلب

وتسمى افعال الشك واليقين ايضا لان بعضها للظن وبعضها لليقين والشك عندهم

بمعنى الظن افعال تدخل على الجملة الاسمية التي كانت مبتدأ وخبرا لبيان ما اي شيء نشأ

تلك الجملة عنه اي عن ذلك الشيء من ظن او يقين فانك اذا قلت علمت زيدا قائما فقل

علمت لبيان ان ما نشأت هذه الجملة عنه اخبرت بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت

ظننت زيدا قائما تقول ظننت لبيان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك

البواقي وتنصب اي الافعال القلوب المبتدأ والخبر ليكونان مفعولين لها ومن خصائص

افعال القلوب انه لا يجوز مطردا حذف احدهما اي احد المفعولين وحده وان

جاز حذفهما معا كقولهم من يسمع يخل واشرت كما في الذين تزعمون اي تزعمونهم اياهم

لان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مفعولها معا هو المفعول به في الحقيقة

فلو حذف احدهما لزم حذف بعض اجزاء الكلمة وهي افعال القلوب وجد

والفى وهما لليقين والخبر فقط نحو انهم الفوا اباءهم ضالين اي يتيقنوا ان اباءهم كانوا

ضالين وجعل وزعم وهذان الفعلان للظن اي للظن والخبر وجعل ولا يحتمل اليقين

نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا اي ظن الذين كفروا ان الشان لن يبعثوا وعلم

ورأى وهما للامرين اي لليقين تارة وللظن اخرى والغالب الكثير استعمالهما في علم

ورأى لليقين لا الظن نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي انهم يتيقنون

بعلم او يتيقن وظن وخال وحسب وهذه الافعال الخمسة تجي لها اى لليقين والظن والغالب

فيها اى في هذه الافعال الظن كان الغالب في الفعلين السابقين اليقين نحو حسبت زيدا قائما اى

ظننته اياه وانما مثل بمثال واحد من الاقسام الاربعة الا بعد مثال الا ان يقال انه لا تطول الكتاب من غرض

اذ معرفة الحقائق لا يكون بكثرة الامثلة والشواهد ومثل الاخرين كل منهما يكون مثالا في حسب

المثل لمن تدبر ما ذكرنا وغير منفصل ليس احفظها مسئلة واذا توسطت اى الافعال القلوب بين

المبتداء والخبر اللذان كانا مفعولين لها ولم تتوسط او تأخرت اى الافعال القلوب عن المبتدا والخبر

اللذين كانا مفعولين في الاصل جاز ابطال عملها اى عمل افعال القلوب لفظا اى لا يكونان بحسب اللفظ منصوبين

ومحلا اى لا يكونان منصوبين في المحل بل ان يكونا مفعوليها اى ينقطع تعلق المفعولية في اللفظ

والتقدير ويصيران مرفوعين ليكونا مبتداء وخبرا لانهما كانا في الاصل مبتداء وخبرا بادنى

اى يرجعا الى اصلهما وان جاز اعمالها فيهما ايضا بالمفعولية لكونها افعالا وهي تعمل مع التقدم في

التوسط والتأخر ويسمى هذا الابطال الالغاء لكونها لغاة من العمل فينصب هذه الافعال حينئذ في

معنى الظرف نحو زيد علمت قائم برفع زيد وقائم في صورة التوسط ومعناه زيد قائم في علمي واذا

ادخلت هذه الافعال على الاستفهام اى يكون الفعل قبل الاستفهام يعني نحو علمت ازيد

سواء كان اسم الاستفهام او حرفه او دخلت على النفي او دخلت على اللام التأكيد او دخلت على

القسم وجب ابطال عملها اى عمل افعال القلوب لفظا اى بحسب اللفظ فقط اى يكونان بحسب اللفظ

مرفوعين بالابتدائية لكنهما بحسب المعنى والتقدير منصوبان بالمفعولية ويسمى هذا الابطال

التعليق

التعليق لان التعليق ماخوذ من قولهم امراة معلقة اى مفقودة الزوج فيكون كالشيء المعلق لا مع

واعلم ان شرط التعليق كون الكلام سادا مسد المفعولين جميعا

لفقدانه ولا مع عدمه لان الزوج يجوز عدها وجوده فلا تقدر على التزوج وهذه الافعال توجب ان تكون

في صدر الكلام كان هذه الاشياء توجب ان تكون في صدر الكلام من حيث اللفظ ومن حيث هذه

الاشياء ومن حيث المعنى وعمل هذه الافعال فيكون هذه الافعال متعلقا بين ان يكون عاملة

وغير فالفرق بين التعليق والالغاء من وجهين الاول ان ابطال عمل افعال القلوب بالالغاء

يكون جائزا لا واجبا بخلاف ابطال عملها بالتعليق فانه واجب لا جائز والثاني ان ابطال عمل افعال القلوب

بالالغاء بحسب اللفظ والمعنى وبالتعليق بحسب المعنى فقط نحو لنعلم اى الحزبين احصى مثال الاسم

الاستفهام وكذا علمت ازيد منطلق وفي النفي علمت ما زيد منطلق وعلمت لزيد قائم مثال اللام

وفي القسم علمت والله زيد قائم فان مفعولها وانكان بحسب الظاهر مرفوعا ليكونا مبتداء وخبرا

لكنهما بحسب المعنى يكونان مفعولين لان معناها بعد التعليق كمعناها قبله وكذا يجب ابطال عملها

اذا وقعت هذه الافعال بين فعل ومفعوله نحو ضرب علمت زيدا او بين اسم الفاعل ومعموله

نحو لست بمكرم علمت زيدا او بين معمولي كان نحو كان زيد علمت قائما وبين سوف ومصحوبها نحو سوف

علمت يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد وعلمت عمرو خاتمة لما يتعد

التنازع اذا تنازع عاملان اعم من ان يكونا فعلين او مشتبهين بالفعل وخص العاملين بالذكر

اقتصارا على اقل مراتب التنازع اذ التنازع يجري في العاملين واكثر ظاهرا اى اسما ظاهرا او في

بعدهما اى بعد العاملين اذ المتقدم عليهما والمتوسط بينهما معمول للعامل الاول اذ

بمعنى قبل النظم بالثاني ومعنى التنازع ان العاملين يتوجهان الى الاسم الظاهر بحسب المعنى فيصح ان يكون
هو موضع معمول كل منهما في ذلك الموضع معمولا لهما على البدلية ولا يتصور التنازع في الضمير المتصل لان الضمير
المتصل بالعامل الاخير لا يصح ان يكون معمولا للعامل الاول واما الضمير المنفصل فلانه وان جاز ان يكون معمولا
لهما لكنه حمل على الضمير المتصل واذا علمت هذا فاعلم ان تنازع العاملين في الاسم الظاهر قد يكون بالفاعلية
بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له نحو ضربني واكرمني زيد او بالمفعولية بان يقتضي كل
منهما ان يكون الاسم الظاهر مفعولا له نحو ضربت واكرمت زيدا او بالفاعلية والمفعولية بان يقتضي
الاول ان يكون الاسم الظاهر فاعلا والثاني يقتضي ان يكون مفعولا له نحو ضربني واكرمت زيدا وبالعكس
نحو ضربت واكرمني زيد فلك اعمال ايهما شئت في تنازع العاملين مثبت الاول او الثاني في الاختيار اي اختيار البصريين
اعمال دون العمل للعامل الثاني سواء اقتضى الفاعل او المفعول مع تجويزهم الاول وانما كان ذلك
مختار عندهم لقربه اي لقرب العامل الثاني المعمول بخلاف ما لو كان الاول عاملا فانه كان بعيدا عنه
وعدم اي ولعدم استلزام اعماله اي اعمال الثاني الفصل بالاجنبي بخلاف لو اعمل الاول فانه يلزم
يكون العامل الثاني فاصلا بين العامل ومعموله ولعدم استلزام العطف على الجملة قبل تمامها
اي قبل تمام الجملة فانه لو اعمل الاول لزم ان يعطف العامل الثاني عليه قبل اخذه ما يقتضيه و
والكوفيون يختارون العمل للعامل الاول مع تجويزهم الثاني سواء اقتضى الفاعل او المفعول
اي لسبق العامل الاول فهو احق به وعدم اي ولعدم استلزامه اي استلزام اعمال
الاول الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة كما اذا اعمال الثاني لانه اذا اعمل فيه الثاني

لزم

لزم ان يضمر للاول الفاعل ان طلبه لرجوعه الى الاسم الظاهر وهو سابق عليه لفظا ورتبة واذا تبينهما
بين العاملين اعملت ايهما اضمرت الفاعل في المهمل اي العامل الذي لا تعمل ان اقتضى الفاعل بها لكونه ذلك
الضمير موافقا في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث للظاهر فتقول اذا اعملت الاول ضربني
واكرمني زيد او ضربت واكرماني الزيدان وضربت واكرموني الزيدون وضربت واكرمتني هند ضربتني
واكرمتاني الهندان وضربت واكرمني الهندات واذا اعملت الثاني فتقول ضربني واكرمني زيد او ضرباني
واكرمني الزيدان وضربوني واكرمني الزيدون وضربتني واكرمتني هند او ضربتاني واكرمتني الهندان
وضربني واكرمتني الهندات وكذا الوجوه في اقتضاء الفاعل نقول اذا اعملت الاول ضربني واكرمني
زيد وضربني واكرماني الزيدان وضربني واكرموني الزيدون وضربتني واكرمتني هند وضربتني
واكرمتاني الهندان وضربتني واكرمتني الهندات وتقول اذا اعملت الثاني ضربني واكرمني زيد وضرباني
واكرماني الزيدان وضربوني واكرمني الزيدون وضربتني واكرمتني هند وضربتاني واكرمتني
هندان وضربتني واكرمتني الهندات اما لو كان ~~المفعول مقتضى~~ المفعول مقتضى العامل المهمل
فيلاحظ ان المهمل هو العامل الاول او الثاني فالمهمل ان كان العامل الاول احذف المفعول لانه لو اضمر
لزم الاضمار قبل الذكر لفظا او رتبة وهو غير جائز فتقول ضربت واكرمني زيد وضربت واكرمني
الزيدان وضربت واكرمت الزيدين وضربت واكرمت هندا او ضربت واكرمت الهندين
وضربت واكرمت الهندات وان كان المهمل المقتضي للمفعول العامل الثاني اضمر المفعول فيه موافقا للاسم
الظاهر اذ لا يلزم من الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة والاصل عدم الحذف فتقول ضربني واكرمته

زيد وضربني واكرمتهما الزيدان وضربني واكرمتهم الزيدون وضربتني واكرمتها هند وضربتني وا[كرمتهما]
الهندان وضربتني واكرمتهن الهندات وكذا اضمرت المفعول في الثاني لو توافقا في النصب واعملت
الاول واهملت الثاني اضمرت فتقول ضربت واكرمته زيدا وضربت واكرمتهما الزيدين وضربت
واكرمتهم الزيدين وضربت واكرمتها هندا وضربت واكرمتهما الهندين وضربت واكرمتهن الهندات
الا ان يمنع مانع من الحذف كما اذا كان العامل الاول فعلا من افعال القلوب وذكر احد معموليه فانه
لا يجوز حذف مفعوله الآخر فاظهر المفعول نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا فان حسبني
وحسبت تنازعا منطلقا الثاني فعمل فيه حسبت واظهر لحسبني اى من الاضمار كما اذا كان العامل
من افعال القلوب واحد المفعول للعامل الثاني مذكورا والمفعول المذكور للعامل الثاني خالف الاسم
الظاهر المتنازع فيه في الافراد والتثنية فاذا اضمر المفعول الآخر للعامل الثاني موافقا للاسم الظاهر
في الافراد والتثنية يكون مخالفا لمفعوله المذكور واذا اضمر موافقا لمفعوله المذكور واذا
اضمر موافقا لمفعوله المذكور يكون مخالفا للاسم الظاهر المرجع وكلاهما غير جائز فلزم الاظهار
نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا فحسبني وحسبتهما تنازعا منطلقا واعمل حسبني
واهمل حسبتهما ولم يجز ان يضمر فيه لانه مفعوله الاول وهو هما مثنى فلابد ان يكون مفعوله
الثاني ايضا مثنى ولا يجوز اضماره مثنى لان مرجعه وهو منطلقا مفرد فلابد ان يظهر اذ
الحذف فيه غير جائز لما عرفت فاظهر مثنى وهو منطلقين واما قول المصنف وليس منه اى
من باب التنازع نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا بالنظر الى منطلقا لا الى الزيدان

لانه فيه تنازعين الاول انهما تنازعا في الزيدان على ان يكون فاعلا للاول ومفعولا للثاني فاعمل الاول
فيه وجعل فاعله واضمر في الثاني وهو هما والثاني انهما تنازعا في منطلقا على ان يكون مفعولهما الا ان الاول
اقتضى المفعول المفرد فجعل منطلقا مفعوله والثاني اقتضى مفعول المثنى فاظهر مفعوله وهو منطلقين
فبالحقيقة لا يكونان متنازعين في منطلقا ولا في منطلقين فلا يكونان من باب التنازع نظرا الى منطلقا
كما قال بعض المحققين هو الفاضل المحقق ابن هشام فلا يخرج من تناقض لانه ما سبق في احكام التنازع
من امتناع اضمار المفعول في العامل الثاني ولزوم اظهاره انما يكون في مثل هذا المثال ليس من
التنازع وهذا ليس الا التناقض فلا تغفل الحمد بفضل الله من الحدائق الجميلة التي تطلب من الله
توفيق اتمامها بالمقطع السابق في الجمل وما يتبعها اى ما يتبع الجملة من احكام الجار والمجرور الجملة
قول اى مركب تضمن كلمتين حقيقة كزيد قائم او حكما نحو اضرب فانه مع انت الذي مستتر فيه كلام
اى هذا التضمن يكون باسناد احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة يعتد بها
فهي اى الجملة اعم من الكلام عن ما اصطلح عند الاكثر لان الجملة اعم ان يكون اسناده الذي فيها مقصودا
بالذات كزيد قائم او لا كالجمل التي وقعت خبرا نحو زيد قام ابوه او وصفا نحو جاءني رجل قام ابوه او حالا
نحو جاءني زيد قد قام ابوه او صلة نحو جاءني الذي قام ابوه او غير ذلك بخلاف الكلام فان المراد من
اسناده المقصود بالذات وانما قال عند الاكثر لان بعض النحاة ذهبوا الى انهما مترادفان
فان بدئت اى هذه الجملة باسم اى يكون اول جزئها اسما فاسمية اى هذه الجملة مسماة بالجملة
الاسمية نحو قوله زيد قائم فانه جملة اسمية لان اول جزئها زيد وهو اسم ونحو ان تصوموا

خبر لكم فهو جملة اسمية لان ان تصوموا في قوة صومكم وهو اسم ونحو ان زيدا قائم فهو جملة اسمية لان
جزئه الاول زيد وهو اسم ومثل هذه الامثلة الثلثة الاول ان يكون الجزء الاول اسما صريحا والثانية والثالث ان
يكون الجزء الاول بحسب الظاهر فعلا مصدرا بالحرف لكنه بحسب التقدير يكون اسما او ما يعد له بدرجه في
في جميع الاقسام الاسمية اذ جميع هذه الثلثة يكون جملة اسمية اذ لا عبرة الابتداء بالحرف كما في المثال الثاني
والثالث او بدأت الجملة بفعل اى فعل كان فعلية اى فتسمى بالجملة الفعلية كقام زيد وهو جملة فعلية لكون
جزئه الاول فعلا صريحا ونحو قام زيد وهو جملة فعلية وان كان ما ابتدا به الحرف الا ان الحرف غير معتبر كما
وضرب زيد اخرابته وهو جملة فعلية اذ التقدير يضرب زيد ... ونحو يا عبد الله وهو جملة فعلية لان
اصله ادعو عبد الله فحذف ادعو واقيم يا مقامه تخفيفا وان احد من المشركين استجارك وهو جملة
فعلية لان ان الشرطية انما تدخل على الفعل والفعل هنا محذوف والتقدير وان استجارك احد من المشركين
استجارك وبقية فعلية الجملة التي لا يكون اولها فعلا ظاهرا ويكون مقدرا بقولها لان الفعل مقدر
عند النحاة ثم اعلم الجملة قد يكون صغرى وقد يكون كبرى وقد يكون محتملا لهما وقد لا يكون صغرى وكبرى
لانها ان وقعت اى الجملة خبرا المبتدأ او نعتا لكونه جزء جملة حقيقة فهي بالنسبة الى الاول صغرى وان كان
خبر المبتدأ فيها اى في الجملة جملة ايضا يعني كانت كل جملة يكون جزئه ايضا جملة فكبرى اى هذه الجملة التي يكون
جزئها ايضا جملة تسمى بالكبرى لكونها بالنسبة الى جزئها كبرى نحو زيد قام ابوه فمجموع زيد قام ابوه جملة
كما ان قام ابوه جملة فقام ابوه صغرى لجزئيتها والجميع وهو زيد قام ابوه كبرى للكلية والتي يكون محتملة
لهما هي جملة قد يكون صغرى وكبرى باعتبارين ... تكون جزء جملة ... تكون جزئها جملة

كما في نحو زيد ابوه غلامه منطلق فانه جملة ابوه غلامه منطلق تكون صغرى لكونها جزء الزيد فتكون
جزء جملة وما يكون كبرى ايضا لكون غلامه منطلق جملة وقعت خبرا ابوه فيكون جزئها ايضا جملة والتي لا يكون
ولا يكون خبر المبتدأ
صغرى ولا كبرى هي جملة لم تقع خبر المبتدأ اى لم يكن جزئها ايضا جملة فانه قد لا يكون صغرى ولا كبرى لعدم
ما يكون به الجملة صغرى وكبرى كقام زيد فانها جملة لم تقع خبر المبتدأ ولم يكن خبر مبتدأ فيها جملة
اجمال يتلوه تفصيل اعلم ان الجمل التي على قسمين قسم لها محل من الاعراب اى وقعت في مواضع لو وقع
فيه اسم معرب يكون معربا باحد انواع الاعراب لكونه متعلقا بما قبله بوجه من الوجوه فهذه الجملة
ايضا متعلقة بما قبلها بوجه من الوجوه ومعربة باحد انواع الاعراب محلا وقسم لا يكون لها
محل من الاعراب وهي التي لا تقع في موضع كذلك الجمل التي لها محل من الاعراب سبع الخبرية و
الحالية والمفعول بها والمضاف اليها والواقعة جوابا الشرط جازم والتابعة لمفرد والتابعة لجملة
لها محل ويجيء بيان كلها بالتفصيل والتي اى الجمل التي لا محل لها اى لهذه الجملة من الاعراب
سبع ايضا اى كما ان الجملة التي لها محل من الاعراب سبع المستأنفة والمعترضة والتفسيرية و
الصلة والجواب بها القسم والجواب بها شرط غير جازم والتابعة لما لا محل له ويجيء تفاصيلها
حق تفصيل ابعد الاجمال تنبيهن منه حقيقة الحال الاول منها اى من الجمل التي لها اى للجمل
التي كبرى باعتبار لفظ ما محل من الاعراب الخبرية اى مسماة بها لكونها خبر المبتدأ قبلها وهي
الواقعة الخبر المبتدأ نحو زيد ابوه قائم فابوه قائم في موضع قائم الاخير وقعت خبر الزيد
او الواقعة خبرا لاحد النواسخ وهي الافعال الناقصة نحو كان زيد ابوه قائم والحروف

بالفعل نحو ان زيدا ابوه قائم وما ولا المشبهتان بليس نحو ما رجل ابوه قائم ولا النافية للجنس نحو لا رجل
ابوه قائم وللافعال المقاربة نحو عسى زيد ان يخرج ابوه ومحلها اى محل الجملة التى وقعت خبرا
اما الرفع وذلك اذا كانت خبرا ~~[illegible]~~ للمبتدا او خبرا للحروف المشبهة او خبرا
للا النافية للجنس او محلها النصب وذلك اذا كانت خبرا للافعال الناقصة او خبرا لما ولا المشبهتين
بليس او خبرا للافعال المقاربة ولا بد فيها اى في الجملة التى وقعت خبرا في كل من الاحوال من ضمير مطابق
للمبتدا افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لان الجملة لما كانت مستقلة لا يقتضي الارتباط
بغيره فلا بد لها من رابط سواء كان هذا الرابط مذكورا في اللفظ كما ذكر في الامثلة او مقدرا لقيام
قرينة نحو البر الكر بستين درهما اى الكر منه بقرينة ان بايع البر لا يسعر غيره الا في مواضع معدودة
فانه لا يحتاج فيها الى الضمير لا مذكورا ولا مقدرا وهذه المواضع اما اذا اشتملت اى تلك الجملة على
اى يكون المبتدا مذكورا في الجملة بنفسه او بمعناه الاول نحو قوله تعالى الحاقة ما الحاقة فان القياس ما هى
لكنه جاء بلفظ المبتدا اعني الحاقة للتفخيم بنفسها في الجملة التى وقعت خبرا اعنى ما الحاقة والثانى
نحو قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا والقياس اجرهم لكنه وا
لم يكن فيها المبتدا وهو الذين موجودا بنفسه في الجملة التى وقعت خبرا لكنه موجود بمعناه
وهو من احسن عملا فكان المبتدا موجودا فيها وهذا جائز ويسمى هذا النوع بتسمية وضع المظهر
موضع المضمر او اشتملت على ما يشتمل شاملا له اى المبتدا واعم منه نحو نعم الرجل زيد على قول من جعل
زيدا مبتدا وجملة نعم الرجل خبره مقدما عليه فمعنى نعم الرجل [illegible] وان لم يكن ضميرا يرجع

الى زيد

الى زيد لكنها اشتملت على الرجل وهو شامل لزيد وهذا القدر من الربط كاف او اشتملت على اسم اشارة
اليه اى المبتدا نحو حبذا زيد على قول من جعل زيدا مبتدا وجملة حبذا الفعل مع الفاعل خبرا مقدما عليه
ففي حبذا وان لم يكن ضمير يرجع الى زيد لكنها اشتملت على ذا وهو اسم اشارة الى زيد فقد اكتفى به ولم يحتج الى الضمير
او كانت الجملة نفس المبتدا نحو قل هو الله احد فان هو مبتدا وجملة الله احد خبره وان لم يكن في هذه الجملة
ضمير يرجع الى المبتدا لكن لما كانت هذه الجملة نفس المبتدا او ضمير الشان فهذه الجملة مفسرة له لم يحتج
الى الضمير ومثله نحو مقولي زيد منطلق فان زيد منطلق خبر مقولي وتفسيره ولم يحتج الى ضمير يرجع
اليه ولذا قال ان الخبر يحتمل هذه الصورة يكون مبتدا او كان المعنى الله احد شان وقصه وزيد
منطلق مقولي الثانية من الجمل التى لها محل من الاعراب الحالية اى الجملة التى وقعت حالا كالمفرد
ولذا لا لانها على هيئة الفاعل او المفعول مثله فيصح ان يكون حالا ويجوز ان يكون محلها النصب بالمفعولية
وشرطها اى شرط الجملة التى تقع حالا ان يكون جملة خبرية اى محتملة للصدق والكذب لا انشائية
لان الحال بمنزلة الخبر عن ذي الحال واجرائها عليه في قوة اجراء الحكم بها عليه والجملة الانشائية
لا تصلح ان يحكم بها على شيء غير مصدرة بحرف الاستقبال كالسين ولن ونحوها في الجملة
التى يكون فيها فعل مضارع لان الحال الذي يراد هنا الحال التى يدل عليه لفظ المضارع وان
تباينا حقيقة لان في قولك اضرب زيدا مثلا غدا يركب لفظ يركب حال بالمعنى الاول
غير حال بالمعنى الثانى لانه ليس في زمان التكلم لكنهم التزموا تجريد المضارع المصدر في الجملة
الفعلية اذا وقعت حالا عن علم الاستقبال لتناقض الحال والاستقبال في الظاهر وان

لم يكن الثاني مضى هنا حقيقيا و مثله الثاني من اللفظ قد اما ظاهرة او مقدرة في الماضي اذا كان حالا مع

انه حالية بالنظر الى عامله و لفظ قد تقرب الماضي حالا الى حال التكلم فقط و ذلك لانه كان يستبشع

في الظاهر لفظ الماضي و الحالية فاذا قالوا جاء زيد العالم الاول و قد ركب فالحق بلفظ قد لظاهر الحالية

و هيهنا وجه آخر تعرفه بعد ذلك و لا بد في الجملة التي وقعت حالا لاستقلالها في الافادة من

رابطة يربطها الى ما قبلها فالاسمية اي الجملة الاسمية التي وقعت حالا اما ترتبط بالواو و

بالضمير معا القوة الاسمية في الاستقلال فناسب ان يكون الربط فيها في غاية القوة نحو

جئت و انا راكب و جئت و انت راكب و جاء زيد و هو راكب او يكون الربط احدهما اي

وحدها نحو قوله صلى الله عليه و آله كنت نبيا و آدم بين الماء و الطين و بالضمير وحده نحو

كلمته فوه الى في و الجملة الفعلية وقعت حالا ان كانت مبدوة بمضارع مثبت بدون قد

اي لا يكون قد داخلا عليه فبالضمير وحده و لا يحتاج الى الواو لانه مشابه لفظا و معنى

لاسم الفاعل المستغني عن الواو نحو جاءني زيد يسرع ففيه ضمير يرجع الى زيد من غير دخول

الواو عليه او كان المضارع الذي في صدر الجملة الفعلية الحالية معها اي مع قد فمع الواو

اي يلزم الضمير مع الواو نحو لم تؤذونني و قد تعلمون و قد تعلمون حال من ضمير الجمع في تؤذونني

والرابطة الضمير مع الواو و الا اي و ان لم يكن الجملة التي وقعت حالا اسمية و لا فعلية

مبتداة بمضارع مثبت مع قد و بدونها بل كانت من الجملة الفعلية المبتداة

المنفي او الماضي المثبت او النفي فكالاسمية اي فكالجملة الاسمية في جواز الواو و

معا او الواو فقط او الضمير فقط و الاحتمالات تسع نحو جاءني زيد و ما يتكلم غلامه و جاءني زيد

ما يتكلم غلامه و جاءني و ما يتكلم عمرو و جاءني زيد و قد خرج غلامه و جاءني زيد قد خرج غلامه

و جاءني زيد قد خرج غلامه و جاءني زيد و قد خرج عمرو و جاءني زيد و ما خرج غلامه

و جاءني زيد ما خرج غلامه و جاءني زيد و ما خرج عمرو و لا بد مع الماضي المثبت لا المنفي

اذا وقع في صدر الجملة الحالية من دخول لفظ قد نحو جاءني زيد قد ركب غلامه و انما

وجب [illegible] قد لان الماضي اذا وقع حالا ففيه بالنسبة الى زمان العامل كالمضارع اذا وقع حالا

فاستقباله بالنسبة اليه و لا بد في الحال من ان يكون زمانها مقارنا لزمان العامل و مقارنة له

فيلزم دخول قد في الماضي ليقرب زمانه من زمان العامل تحقيقا او ان كان تقريبه الى زمان التكلم لفظ لئلا

يلزم مضيه بالنسبة الى زمان العامل كما يلزم في المضارع الذي يحتمل الحال و الاستقبال اذا وقع

حالا ان لا يدخل عليه علم الاستقبال لئلا يلزم استقباله بالنسبة الى زمان العامل اكثر بل تجرد

على لفظ يحتمل الحال و الاستقبال ليقل معنى الاستقبال فيه و لو ادعاء و لو لم يكن قد في الماضي

وجب اعتبارها مقدرة نحو قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت صدورهم و انما لم

يشترط وجوب قد في الماضي المنفي لاستمرار النفي بلا انقطاع فيشتمل زمان الماضي ايضا الذي هو من

الجملة التي لها محل من الاعراب الواقعة مفعولا و قد تكون منصوبة المحل بالمفعولية و تقع

اي تلك الجملة التي وقعت مفعولا محكية بالقول اي نحو صورة القول الذي وقع من غير نقص

نحو قال اني عبد الله اي قال هذا القول جملة اني عبد الله محكية عن قوله و وقعت مفعولا

قال وتقع ايضا مفعولا ثانيا لباب ظن اى الافعال القلوب نحو ظننت زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم
فى محل النصب لكونه مفعولا ثانيا لظننت وتقع ايضا مفعولا ثالثا لباب اعلم المراد بباب اعلم افعال
التى تتعدى الى ثلثة مفاعيل كاعلم وارى نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه خير الناس فجملة ابوه خير الناس منصوبة المحل لكو
مفعولا ثالثا لاعلم وانما اختص هذا بالمفعول الثانى لباب ظن والثالث لباب اعلم لانهما
بمنزلة خبر المبتدا فكما يجوز ان يكون خبر المبتدا جملة فكذا يجوز فيما هو بمنزلته بخلاف
الاول ... فى الاول والثانى فى الثالث فانهما لم يكن بمنزلة الخبر لم يجز ان يكو
جملة وتقع فى موضع المفعول ايضا حال كونها معلقا عنها العامل اى يكون عمل عاملها باطلا فى اللفظ
وبقى تعلق المعنوية لبقاء تعلق المعنوية نحو لنعلم اى الحزبين احصى فلا تعلق اى منع الاعم
على منه لنعلم وجعل عمله بحسب اللفظ لكن بحسب المعنى يكون جملة اى الحزبين احصى محل النصب
لكونه مفعولا لنعلم واحصى فعل ماض بمعنى ضبط لا اسم التفضيل كما قال فى الكشاف اى لنعلم ايهم
ضبط امدا لاوقات لبث اصحاب الكهف فيه وقد تنوب اى الجملة عن الفاعل اى بحذف الفاعل
وتقام الجملة مقامه فيكون مرفوعا المحل بالفاعلية ويختص ذلك اى كون الجملة موقع الفا
بباب القول اى بالافعال المشتقة منه ولا يجئ من غيرها نحو يقال زيد عالم فزيد عالم فى محل
الرفع لنقوم مقام فاعله يقال الرابعة من الجمل التى لها محل من الاعراب المضاف اليها وهى اعم
من ان يكون اسمية او فعلية ويكون محلها مجرورا بالاضافة وتقع اى تلك الجملة المضاف
اليها بعد ظرف الزمان كلها نحو والسلام على يوم ولدت فجملة ولدت من الفعل والفا

فى محل

فى محل الجر لكونه مضافا اليها يوم وهو من ظروف الزمان واذكروا اذ انتم قليل فانتم قليل جملة اسمية
من مبتدا وخبر مجرور لكونه مضافا اليها اذ وهو ايضا من ظروف الزمان ومثل بمثالين
احدهما للفعلية وثانيهما للاسمية وتقع الجملة المضاف اليها بعد حيث ايضا وهى من ظروف المكان
ولا يضاف الى الجمل اسمية كانت او فعلية من بين ظروف المكان سواها اى سوى حيث بخلاف ظروف
الزمان فان كلها مما يصح ان يضاف الى الجملة كما مر واكثر اضافتها اى اضافة حيث الى الفعلية
نحو اجلس حيث جلس زيد وتضاف الى الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس وقد جاءت
مضافة الى المفرد ايضا نحو اما ترى حيث سهيل طالعا فحيث فيه مضافة الى المفرد وهو سهيل
مفعول ترى اى اما ترى مكان سهيل طالعا الخامسة من الجمل التى لها محل من الاعراب الواقعة
جوابا لشرط جازم واحترز به عن الواقعة جوابا لشرط غير جازم ... كلمات الشرط ...
الجازمة انما هى الكلمات التى ذكرت فى ... الجوازم وغيرها من الكلمات الشرطية لا يكون جازما ...
التى وقعت هى جوابا لها ... محل الاعراب حال كون تلك الجملة مقرونة بالفاء وقد علمت
الجزاء المقرونة بالفاء واذا الفجائية اى مقرونة باذا التى للمفاجاة وهى تدخل على الجملة الاسمية
فقط موقع الفاء وانما اشترط اقتران الجواب بالفاء واذا لانهما لم تدخلا على شئ لم يصح جعله من حرو
الشرط فلا يكون الشرط مؤثرا فيه بحسب اللفظ والشرط جازم فى فعل الشرط فلا بد ان
يعمل فيه ايضا فيعمل فى محل تلك الجملة ومحلها اى محل تلك الجملة الجزم لكونه جوابا للشرط
نحو من يضلل الله فلا هادى له فجملة لا هادى له لما كانت مدخولها الفاء لم يعمل فيه كلمة من

زمن
نجم يضيء كالشهاب ساطعا

العاملة في فيضلل الله بحسب اللفظ بل يكون مجزوما محلا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون اى فهم يقنطون فجملة هم يقنطون لما كانت اذا اذا دخلت عليها لم تقع فيه ان تعمل ان بحسب اللفظ
بل يكون مجزوما محلا واما اذا لم يكن مقرونة بالفاء واذا نحو ان تقم اقم من غير اقتران الجزاء بالفاء
واذا فعل الشرط والجزاء يكونان مضارعين وان قمت قمت من غير اقتران الجزاء بالفاء واذا او فعل الشرط
والجزاء يكونان ماضيين والجزم فيه اى في مثل هذه المواضع للفعل لا للجملة لان الفعل وحده
يصلح ان يكون جواب الشرط فلا يحتاج الى الجملة سواء كان الجزم بحسب اللفظ للفعل كالمثال الاول او بحسب
المحل كالمثال الثاني السادسة من الجمل التي لها محل من الاعراب التابعة لمفرد كالجملة ومحلها
اى محل تلك الجملة التي تابعة لمفرد بحسبه اى بحسب المفرد فان كان المفرد مرفوعا فالجملة التي
تابعة في محل الرفع وان كان منصوبا كانت في محل النصب وان كان مجرورا كانت في محل الجر نحو
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في محل النصب فيكون صفة ليوما ونحو اولم
يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فجملة يقبضن في محل النصب لتكون معطوفة على صافات السابعة
اى ويقبضن
من الجمل التي لها محل من الاعراب التابعة لجملة لا لمفرد لها اى لتلك الجملة المتبوع محل من
الاعراب ومحلها اى محل الجملة التابعة بحسبها اى بحسب الجملة المتبوعة فمحل الجملة المتبوعة
ان كان مرفوعا فمحل التابعة ايضا مرفوع وان كان منصوبا فمنصوب وان كان مجرورا ا
فمجرور ونحو زيد قام وقعد بالعطف اى بعطف قعد على الصغرى اى على الجملة الصغرى وهو
قام واحترز به عن العطف على الكبرى لم يكن لها محل من الاعراب كالمعطوف عليها وقعد اى ا فجملة

التي تقع جملة لها محل من الاعراب بدلا كما تقع معطوفة بشرط كونها اى كون الجملة الثانية اوفى
وابين من المتبوعة بتادية المراد الى ذهن السامع نحو قوله اى قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فجملة ارحل في محل النصب ليكون مفعولا لقوله اقول وجملة
لا تقيمن عندنا في محل النصب ليكون بدلا لارحل لكونها اوفى وابين من ارحل لاداء المعنى المراد
وهو مغايرة اياه وبعد منه تفصيل آخر لاحكام الجمل نظرا الى انها ليس لها محل من الاعراب
الجملة المستانفة وهي اى الجملة المستانفة اما المفتتح بها اى يكون مبتداء بها الكلام من غير ان
يسبق عليها شيء او بظهر كقولك مبتداء بان زيد قائم او المنقطعة عما قبلها اى عن ما قبل تلك
الجملة بان يكون قبلها شيء لكنها لا يكون مرتبطة نحو كقوله تعالى فلا يحزنك يا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم قولهم اى قول الكفار والمنافقين في شانك من التكذيب والتهديد وابطال امرك
وساير ما يتكلمون في حقك ان العزة لله جميعا فجملة ان العزة لله منقطعة عما قبلها واستئنافي
بمعنى التعليل فكانه قيل ما لي احزن فقيل ان العزة لله جميعا اى ان الغلبة والقهر في ملكة الله
جميعا لا يملك احد شيئا منها لا هم ولا غيرهم فهو يغلبهم وينصرك عليهم وكذلك اى تكون كالجملة
المنقطعة جملة العامل الملغى لتاخره اى يكون الغاء العامل لتاخره عن المعمول كما يكون في
الافعال القلوب نحو زيد عالم ظننت فجملة ظننت لما كان ملغاة ولم تكن عاملة لتاخرها
تكون كالمنقطعة عما قبلها فلا يكون لها محل من الاعراب واما جملة العامل الملغى لتوسطه اى
لتوسط العامل بين معموليه كما في الافعال القلوب ايضا نحو زيد ظننت عالم فجملة معترضة

اي وان كانت تلك الجملة ايضا غير واقعة في محل الاعراب لكنها لا تسمى بالمنقطعة بل تسمى معترضة
الثانية من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب المعترضة وهي الجملة المعترضة المتوسطة اي الجملة التي
اي شان الشيئين صح
توسطت بين شيئين لا مطلقا بل بان من شانهما عدم توسط اجنبي بينهما اي بين الشيئين وتقع
اي الجملة المعترضة غالبا اي في اكثر الاوقات بين الفعل ومعموله اي معمول ذلك الفعل نحو ضرب
والامير قائم زيد او بين المبتدا وخبره اي خبر المبتدا نحو زيد والامير قائم ضرب عمروا او بين الموصول
والصلة اي صلة الموصول نحو الذي وزيد قائم يا ابني فلدس هو او بين القسم وجوابه اي جواب
القسم نحو والله وانت تعلم لافعلن كذا او بين الموصوف والصفة اي صفة الموصوف
نحو جاء الرجل وعمر وجالس الظريف ففي جميع هذه الصور الجملة المعترضة لا محل لها من الاعراب
الثالثة من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب المفسرة وهي (اي صح) الجملة المفسرة الفضلة الكاشفة
لما تليه اي لشيء تليه اي تلي الجملة ذلك الشيء يعني هذه الجملة بينة ومفسرة لشيء يكون قبلها
نحو قوله تعالى ان مثل عيسى كمثل آدم اي ان شان عيسى وحالته الغريبة كشان آدم وقوله
خلقه من تراب جملة مفسرة لحاله شبيه عيسى اي خلق آدم من تراب ولم يكن اب ولا ام
فكذلك حال عيسى والاصح انه اي الشان لا محل لها اي للجملة المفسرة من الاعراب وقيل هي
اي تلك الجملة المفسرة بحسب ما اي الذي تفسره في الاعراب فان كان المفسر مرفوعا فالمفسر
مرفوع المحل وان كان منصوبا فمنصوب المحل وان كان مجرورا فمجرور المحل الرابعة من الجمل التي
ليس لها محل من الاعراب صلة الموصول وقد مر ذكر الموصول ويشترط كونها اي كون

صلة الموصول خبرية لا انشائية معلومة للمخاطب لانها مفسرة للموصول فلا بد ان يكون معلوما
مشتملة على ضمير لانها جملة وهي مستقلة من شانها ان لا ترتبط على شيء من غير رابط فاذا وقعت صلة
فلا بد ان يكون فيها ضمير يربطها الموصول مطابق ذلك الضمير للموصول في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث نحو الذي يا ابني واللذان يا ابناني والذين يا ابنوني والتي يا ابنتي واللتان يا ابنتاني
واللواتي يا ابنني الخامسة من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب الجملة المجاب بها القسم اي تكون
الجملة جوابا للقسم نحو يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فان قوله انك لمن المرسلين جواب
لقوله والقرآن الحكيم ولا محل لها من الاعراب ومتى اجتمع في الكلام شرط وقسم لم يؤت جواب كل
منهما عليحدة بل اكتفي بجواب المتقدم منهما اي من الشرط والقسم لتقدمه فاذا كان المتقدم قسما
لزم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا لفظا ومعنى والجواب ح جواب للقسم بحسب اللفظ و
جوابا للقسم والشرط بحسب المعنى نحو والله ان اتيتني او لم تاتني لاكرمنك فان جملة لاكرمنك
جواب للقسم لا للشرط وانما وجب ان يكون الشرط ح ماضيا لئلا يلزم عمل فيه حرف الشرط
ليطابق الشرط الجواب حيث بطل عمل حرف الشرط في الجواب لانه جواب للقسم لا للشرط واذا كان
المتقدم الشرط فالجواب له لا للقسم نحو ان تاتني والله آتك جواب للشرط والشرط مع الجزاء
ساد مساد جواب القسم الا اذا تقدمهما اي الشرط والقسم ما اي شيء يفتقر الى خبر
كالمبتدا مثلا يكتفى بجواب الشرط فقط مطلقا اي سواء كان الشرط متقدما على القسم او
متأخرا عنه ولا يتعين المتقدم ح نحو انا ان تاتني والله آتك وانا والله ان تاتني آتك بجعل

الشرط والجزاء خبر المبتداء وجعل مجموع المبتداء والخبر سادّ مسادّ جواب القسم السادسة من الجمل التي
ليس لها محل من الاعراب المجاب بها اى بتلك الجملة شرط غير جازم كاذا ولا اذا جوابا للو هذه الشرط
لم يكن لها محل من الاعراب لعدم كون حرف الشرط عاملا نحو اذا جئتني اكرمك فجملة اكرمك
لما كان جوابا للشرط غير عامل وهو اذا لم تقع في محل الاعراب المجاب بها اى بتلك الجملة شرط جازم
ولكن لم تقترن اى تلك الجملة بالفاء ولا باذا الفجائية اذا اقترنت باحدهما يكون في محل
الجزم كما نحو ان تقم اقم مع فاعله تكون جملة غير واقعة في محل الاعراب وكان الفعل وحده
مجزوما بان الشرطية لان الفعل يقبل الجزم فلا يحتاج الى الجملة لتقع جزاء الشرط السابعة
من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب التابعة لما لا محل له اى لذلك الشيء يعني اذا كانت
تابعة لجملة لا يكون الجملة المتبوعة محلا من الاعراب فلا يكون للتابعة ايضا محل من الاعراب
نحو جاءني زيد فاكرمته فجملة اكرمته معطوفة على جاءني زيد وهي لكونها ابتداء لا تكون
في محل الاعراب فكذا المعطوف عليها غير واقع في محل الاعراب ونحو جاء الذي زارني واكرمته
فجملة اكرمته معطوفة على جملة زارني وهي لكونها صلة للموصول غير واقعة في محل الاعراب
انما يكون اذا لم يجعل الواو في واكرمته للحال بتقدير قد فانه اذا كان للحال تكون جملة اكرمته
منصوبة المحل بالحالية وانما قيد بتقدير قد لان الفعل الماضي اذا لم يكن مع قد لفظا او
تقديرا لم يصلح للحالية خاتمة للحديقة الرابعة وتتلوها ايضاح الحديقة الخامسة
بعناية الله العاملة في احكام الجار والمجرور والظرف انما اورد هما في بحث واحد

لاشتراكهما في الاحكام حتى قال بعضهم ان الجار والمجرور ظرف اصطلاحا اذا وقع احدهما اى احد
الجار والمجرور والظرف بعد المعرفة المحضة اى لا يحتمل التنكير فحال لعدم احتمال غير الحالية نحو رأيت
زيدا في الدار وعندك اى حال كونه في الدار وعندك او وقع احدهما بعد النكرة المحضة التي
لا تخصيص فيها فصفة لان الحال اذا كان ذا حالها نكرة محضة لم تقع بعده من فاذا لم تصلح الحال
فحمل على الوصف نحو رأيت رجلا في الدار وامامك اى موصوفا باحدهما او تقع بعد النكرة غير المحضة
ان كانت مخصصة فمحتمل اى كل واحد من الجار والمجرور والظرف لهما اى الحال والصفة لتعدد
وقوعهما في هذه المواضع نحو رأيت غلام رجل في الدار وامامك اى حال كونه في الدار او امامك
اى موصوفا باحدهما فلا بد من تعلقهما اى تعلق الجار والمجرور اما بالفعل نحو ضربت به او بما
اى بشيء فيه اى في ذلك الشيء رائحة اى رائحة الفعل كاسم الفاعل والمفعول وغيرهما لان
الجار والمجرور منصوب المحل على انه مفعول به والظرف منصوب على انه مفعول فيه وهما يحتاجان
الى العامل وعاملهما اما فعل او شبهه والمتعلق قد يذكر ويسمى الظرف لغوا وقد يحذف ويسمى
ظرفا مستقرا والحذف قد يكون جائزا او قد يكون واجبا واذا اعلم موضع الوجوب علم ان غيره
موضع الجواز ولذا بين موضع الوجوب بقوله ويجب حذف المتعلق العامل في الجار والمجرور
والظرف اذا كان احدهما اى احد الجار والمجرور والظرف صفة نحو رأيت رجلا في الكتابة او
امامك او صلة نحو جاءني الذي في الكتابة او امامك او خبرا نحو زيد في الكتابة او امامك او
نحو رأيت زيدا في الكتابة او امامك فمتعلقهما في هذه الصورة محذوف وجوبا فلم يجز

عند الجمهور لسد الجار والمجرور والظرف مسد المتعلق وقيام القرينة على تعيين المتعلق لان
المتعلق حين حذف واجبا يجب ان يكون من الافعال العموم مثل الكون والثبوت والحصول والوجود
واما اذا كان المتعلق من الافعال الخصوص فلا يحذف لعدم قيام القرينة على تعيين المتعلق واذا
كان اى كل واحد من الجار والمجرور والظرف كذلك اى يكون صفة او صلة او خبرا او حالا لتشابها
بالفعل لكونهما مسندا كالفعل او اعتمدا اى كل واحد من الجار والمجرور والظرف على نفى او
لكون النفى والاستفهام اولى بالفعل فبسبب دخولهما عليهما تشابههما بالفعل ح جاز ان يرفع كل
واحد من الجار والمجرور والظرف الفاعل وان جاز ان يكون خبر المبتدا نحو جاء رجل فى الدار
او امامك ابوه فابوه مرفوع بفاعلية الجار والمجرور والظرف اللذين كانا صفة لرجل وكذا نحو
جاء الذى فى الدار او امامك ابوه فابوه فاعل الجار والمجرور والظرف وهما صلة الذى ونحو زيد فى الدار
او امامك ابوه فابوه فاعلهما اى هما خبر المبتدا او وجائنى زيد فى الدار او امامك ابوه فابوه فاعلهما
حالا ونحو ما عندى احد او فى الدار او امامك رجل فرجل فاعل الجار والمجرور او الظرف لاعتمادهما
على النفى ونحو ازيد فى الدار او امامك قائم فقائم فاعل الجار والمجرور او الظرف لاعتمادهما على الاستفهام
وفى كل هذه الصور يجوز ان يكون اسم الظاهر مبتدا والجار والمجرور او الظرف خبرا مقدما
عليه واما اذا لم يكونا احدا من الاشياء الاربعة المذكورة ولم يعتمد على الشيئين المذكورين
فلم يعمل لعدم مشابهتهما بالفعل ويكون خبرا مقدما على المبتدا نحو فى الدار او امامك رجل
التى يتم بها الكتاب فى المفردات وبيان معانيها الهمزة حرف يرد لمعان ...

انما تستعمل لنداء القريب والمتوسط دون البعيد واعلم ان المصنف قد ذكر فى مبحث المنادى
ايا وهيا واى ووا للبعيد والهمزة للقريب ويا للقريب والبعيد ولم يذكر شيئا للمتوسط
فلا بد من التاويل اما فى البعيد او فى القريب فان الاول البعيد بغير القريب كما قيل ان هناك
يدخل المتوسط فى البعيد فقوله هنالك الهمزة للقريب منافيا لقوله هيهنا ان الف للقريب
والمتوسط فى القريب وهو مناف لقوله ان اى للبعيد لانه المتوسط لا للبعيد والثانى
تكون للمضارعة لانها تزاد فى اول المضارع اذا كان المتكلم وحده والثالث انما تجئ
بين الشيئين او الاشياء وهى اى الهمزة التى للتسوية الداخلة على جملة فى محل المصدر
فهى ح بمعنى التسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم فهمزة ءانذرتهم
للتسوية والجملة التى بعدها بمعنى الانذار لتكون فاعلا لقوله مستويا التقدير ان الذين
كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه والجملة خبر لان فى قوله ان الذين كفروا والرابع
انما تجئ للاستفهام وطلب الفهم عن المخاطب فيطلب بها اى بتلك الهمزة ح التصور
اى المجهول التصورى والتصديق اى المجهول التصديقى نحو ازيد فى الدار ام عمرو مثال لما
يطلب به المخاطب التصور لان المتكلم يعلم وجود شخص فى الدار ويصدق لكن لا يعلم
انه اى شخص فيطلب من المخاطب تعيينه لتصوره ويعلم انه من هو وازيد فى الدار
ام فى السوق مثال لما يطلب بها التصديق لان المتكلم لا يعلم انه يصدق ويكون زيد
فى الدار او يكون زيد فى السوق فيطلب من المخاطب التعيين لتصديق باحدهما

هل فانه لا يطلب بها التصور لاختصاصها اى لاختصاص هل بالتصديق بقاله بل الذى اشبه

او فى التسوق ان بالفتح اى بفتح الهمزة والتخفيف النون ترد اسمية وحرفية بحسب الاستقراء

ضمير المخاطب المنفصل كانت وانتما اى كان التى فى انت وانتما فانها ضمير المخاطب دون مجموع انت

وانتما اخ ما بعدها اى ما بعد ان فيهما حرف خطاب اتفاقا عند النحاة فى الضمائر وانتما انت هو ان

دون مجموع الحالة والحرفية ترد على ان بعد انواع الاول انها تكون ناصبة للمضارع وقد تقدمت

احكامها والثانى انها تجئ مخففة من المثقلة وقد فصلنا احوالها سابقا فلا نعيدها والثالث انها

ترد مفسرة لمفعول مقدر فى الجملة السابقة عليها وشرطها اى شرط كون ان مفسرة ان تتوسط

اى تتوسط ان بين جملتين اى ثانيهما اى اولى الجملتين بمعنى القول نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك

فقوله ان اصنع الفلك تفسير لمفعول اوحينا المقدر اى اوحينا اليه شيئا اوحينا اليه شيئا

هو اصنع الفلك ومثله قوله كتبت اليه ان ايت اى كتبت اليه شيئا هو ايت وقد يفسرها

المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فقوله ان اقذفيه تفسير لما

اى يوحى الذى هو المفعول الظاهر لاوحينا واما اذا كانت الجملة الاولى صريح القول او لم تكن

بمعنى القول فلا تكون مفسرة وايضا شرطها عدم دخول جار عليها اى على ان فاذا دخل

عليها الجار لم يكن مفسرة بل يكون مصدرية والرابع انها تستعمل زائدة فى الكلام بمعنى

ان الاصل المعنى لا يختل بدونها لا انها لا فائدة فى ذكرها اصلا بل قد يقصد بزيادتها

امر زائد على الاصل المعنى بتحسين اللفظ وغيره وتقع زيادتها غالبا بعد لما نحو فلما ان جاء

البشر و

البشر وبين القسم وبين كلمة لو نحو والله ان لو قمت قمت وانما قال غالبا لانها قد ترد مع الكاف

ايضا نحو قول الشاعر كان ظبية تعطو الى ناصر السلم على رواية جر ظبية ان بالكسرة اى بالكسرة

اى تخفيف النون ترد على ان بعد معان الاول انها تستعمل شرطية وتكون حرفا للاستقبال فان

دخلت على الماضى وتلزم الفعل اما لفظا نحو قوله تعالى ان تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله

او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فالتقدير ان استجارك احد من المشركين

استجارك فحذف استجارك الاولى ويفسر بالثانى والثانى انها تكون نافية لزمان الحال فى

عاملها وتدخل على الماضى والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام وان يقوم وان زيد منطلق نحو

ان الكافرون الا فى غرور اى ليس الكافرون الا فى غرور والثالث انها ترد مخففة من المثقلة

وقد مر بيانها نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون فلفظ ان ههنا مخففة من المثقلة فى قراءة

التخفيف اى تخفيف كلمة لما فانها مخففة فى بعض القراءة ومشددة فى بعض الاخر فاذا كانت

مخففة كانت ان ايضا مخففة من المثقلة وكلمة ما فى لما صلة للتاكيد ولام لما انما يجوز لاجل ان المخففة

لما قراءة بها الان مدها وتنوين كل عوض عن المضاف اليه وجميع فعيل بمعنى المفعول فالمعنى ان كلهم

محشورون مجموعون محضرون عند الحساب يوم القيمة واما اذا كانت لما مشددة فتكون ان

الا وكلمة ان ح نافية والمعنى ما كلهم الا محشورون مجموعون للحساب يوم القيمة والرابع انها

مع اجتمعت ان وما فى الكلام فالمتاخرة منهما اى من ان وما زائدة فاذا قلت ما ان رايت زيدا

فالمعنى ما رايت زيدا او لو قلت ان ما ضربت ضربت فالمعنى ان ضربت ضربت ان بالفتح اى

بفتح الهمزة والتشديد اى بتشديد النون حرف تاكيد تؤكد لمدخولها كما فى الحروف المشبهة
و تؤول اى انّ مع معموليها اى معمولى انّ وهما اسمها وخبرها بمصدر يكون من لفظ خبرها ان كان
خبرها مضافا الى اسمها ان كان اى خبرها مشتقا وقد مرّ معنى المشتق فى اول الكتاب وتؤول انّ
مع اسمها وخبرها بالكون اى بلفظ الكون مضافا الى خبرها ان كان اى خبر انّ جامدا او قد مرّ تفسيره
ايضا نحو بلغنى انك منطلق مثال لما كان خبرها فيه مشتقا تؤول انّ مع الاسم والخبر بالمصدر
فيصير الكلام بلغنى انطلاقك وبلغنى انّ هذا زيد مثال لما كان الخبر فيه جامدا فيؤول
بالكون فالتقدير كون زيد انّ بالكسر اى بكسر الهمزة والتشديد اى تشديد النون ترد
على معنيين الاول انها تكون حرف تاكيد تؤكد الجملة التى دخلتها فتنصب الاسم وترفع
الخبر كما تبيانها وتنصبهما اى تنصب الاسم والخبر لغة وعلى تلك اللغة حمل ما وقع فى
الحديث انّ قعر جهنم سبعين خريفا وقد تنصب انّ ضمير الشان مقدرا فى الكلام ليكون
اسمها فاذا انتصب ضمير الشان فالجملة التى بعدها فى محل الرفع لتكون خبرها اى خبر انّ
ومفسرة لضمير الشان والثانى انها تكون حرف جواب وتصديق لشئ كنعم سواء كان جوابا فى
تصديق على الخبر تصديقا للخبر كما تقول فى جواب من يقول أجاء زيد قائما انّ اى نعم او للدعاء
كقول ابن زبير لمن قال لعن الله ناقة حملتنى اليك انّ وراكبها اى نعم لعن الله
تلك الناقة وراكبها او للاستفهام كقول الشاعر بيت شعر هل للمحب شفاء من
جوى حبهن انّ اللقاء اى نعم اللقاء شفاء المحب المبتدا اى قال المبرد من ذلك

اى من

اى من المواضع التى يكون انّ فيها حرف جواب وتصديق قوله تعالى انّ هذان لساحران والباعث على
ذلك انه لو كانت تاكيد لوجب ان يقال انّ هذين منصوبا لكون بالاسمية ورد قول المبرد بامتناع دخول
اللام فى خبر المبتدا بعد ورود خبر انّ فاذا كانت انّ ههنا حرف جواب يكون جملة هذان لساحران مبتدا
وخبره وهو غير جائز للزوم دخول اللام على خبر المبتدا بخلاف ما اذا كانت مؤكدة فانه يجوز دخول اللام
خبره فيه واما ان مع هذان دون هذين فقد مرّ وجهه فيما تقدم اذ ترد على معنيين الاول انها
تستعمل ظرفا للماضى وان دخلت على المضارع وقد يجيء للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
فى اعناقهم فتدخل اى اذ على الجملتين الاسمية والفعلية لعدم استعمالها على معنى الشرط المقتضى 2
اختصاصها بالفعل مثال ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد يضاف اليها اى
الى اذ اسم زمان اى اسم يدل على زمان نحو حينئذ ويومئذ فانّ لفظ حين ويوم قد اضيفا الى اذ
وهى من اسماء الزمان والثانى انها تكون للمفاجاة يقال فاجاه الامر مفاجاة من باب ضرب فجاة
بالضم والمد اذا اتيته وانت لا تشعر به بعد بينما او بينا نحو بينما او بينا زيد قائم اذ جاء عمرو
وقد يكون للمفاجاة ولا يكون بعد بينما او بينا نحو قولك كنت واقفا اذ جاءنى عمرو وهل هى
اى اذ حين اى حين كانت للمفاجاة ظرف كما كانت ظرفا او لم يكن للمفاجاة او حرف تدل على المفاجاة
خلاف بين النحاة اذا ترد على معنيين الاول انها تكون ظرفا للمستقبل وان دخلت على الماضى
وقد استعملت فى الماضى كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين ولما كان فى اذا الظرفية معنى
المقتضى للشرط والجزاء لانها تترتب مضمون جملة الى اخرى وهى معنى الشرط فمنها اى اذا

الا شرطها اى شرط اذا او تنصب اى اذا بجوابها اى بجواب اذا لكونها ظرفية والظرف منصوب بعامل
ولا عامل هنا غير جوابها نحو اجاء عاملها نحو اذا جاء زيد اكرمتك فلا ظرف مضاف وجاء زيد شرط
مضاف اليه واكرمتك جواب اذا او ناصب الظرف ولما كان فيها معنى الشرط المناسب للفعلية تختص
اى اذا الظرفية بالفعلية ولا تضاف الى الاسمية واما قوله تعالى اذا السماء انشقت وان دخلت اذا
على الجملة الاسمية ظاهرا لكنها جملة فعلية حقيقة لانها من باب ما اضمر عامله فالتقدير فاذا انشقت
السماء انشقت فهو مثل وان احد من المشركين استجارك فى كونهما جملتين فعليتين فلم تدخل اذا
على الجملة الاسمية والثانى انها ترد للمفاجاة ولا تكون مع معنى الشرط فتختص بالاسمية ولا تدخل
على الفعلية فرقا بين اذا المفاجاة الغافلة عن معنى الشرط وبين اذا الظرفية التى تضمنت معنى
الشرط والخلاف فيها اى اذا المفاجاة بين النحاة من انها اذا كانت مفاجاة هل هى ظرف او حرف
كاختها اى كاخت اذا وهى اذ بلا خلاف ام ترد على معنيين الاول انها تستعمل للعطف حتى
قد تكون متصلة وقد تكون منقطعة بما ذكرها فالمتصلة من ام هى المرتبطة مابعدها اى
مابعد ام بما قبلها اى بما قبل ام وتقع اى ام بعد همزة التسوية وقد مر تفسيرها كقوله تعالى
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم والاستفهام كقوله تعالى انتم اضللتم عبادى ام هم ضلوا
السبيل والمنقطعة من ام هى كلمة الاضراب عن الاول والاثبات فى الثانى كقولك اذا
رايت قطعة من بعيد انها لابل ام شاة فانك لما قلت اولا انها لابل بل ام شاة ثم علمت
انها ليست بابل اعرضت عن هذا اثم شككت فى انها شاة ام شئ آخر فاستفهمت عنها

بقولك

بقولك ام شاة اى بل هى شاة والثانى انها تكون حرف تعريف لبعض لجعلها معرفة وهى اى ام التى
تكون حرف تعريف لغة حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء ولا تكون هذه اللغة المشهورة فكذا
لم يشتهر كونها حرف تعريف اما بالفتح اى بفتح الهمزة والتشديد اى بتشديد الميم حرف تفصيل
ويفصل بها المجمل فى المذكر نحو قولك جاءنى اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فاعطيته
عند ذلك اوجب ان تكون مكررة فى غالب اى كونها حرف تفصيل فى غالب الاوقات وقد يجئ لغير تفصيل
كما اذا وقعت فى اول الكتب وفيها اى فى اما معنى الشرط لانها تكون مابعدها مستلزما لما بعد الا
كالة الشرط يكون كذلك للزوم الفاء فى مدخول اما او بعدها فى جواب الشرط ولما كانت اما للشرط
والشرط يلزم الفعل ولا فعل هنا فى اللفظ بل محذوف اذ اصل اما زيد فمنطلق مهما يكن من شئ
فزيد منطلق فحذف يكن من شئ وغيره مهما الى اما وعوض بينهما اى بين اما والفاء عن فعلها اى
عن فعل اما المحذوف فى اللفظ جزء مما اى من شئ يكون فى حيزها اى اما وليكون ذلك الجزء فاصلا
بين اما والفاء لئلا تتوالى حرفى الشرط والجزاء سواء كانت ذلك الجزء فى الاصل مبتدا كما
فى المثال المذكور فانه يكون مبتدا فى الجملة الجزائية او يكون معمولا لما بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة
فزيد منطلق فانه يوم الجمعة معمول منطلق اذ الاصل مهما يكن من شئ فزيد منطلق يوم الجمعة
وقد فصل بين اما والفاء وفيه اى فيما وقع عوضا للفعل المحذوف اقوال فانه سيبويه يقول
ان الفاصل جزء الجزاء او مطلقا اى سواء كان جائز التقدم على الفاء مع قطع النظر عن الفاء
بل انظر اليها ام مانع آخر اما يوم الجمعة فانه فزيد منطلق فانه ما فى حيزها لا اصل مما قبلها فيقول

ليس من امبر امصيام فى امسفر

المبرد ان الفاصل معمول الشرط المحذوف وجزاؤه منطلق فالتقدير على مذهبه مهما يكن من شيء
يوم الجمعة فزيد منطلق او فان زيدا منطلق فحذف فعل الشرط وعوض منهما اما وفصل اما فان زيد
منطلق واما يوم الجمعة فزيد منطلق ويقول المازني ان الفاصل جائز التقديم على الفاء مع قطع
النظر عن الفاء بكون جزء الجزاء وقدم على الفاء وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن الفاء
ويكون هناك مانع آخر كوجود ان مثلا يكون معمول الشرط وجزئه وقد تفارق اى اما
ويكون مستأنفة كاما الواقعة اى كاما الواقعة في اوائل الكتب مثل اما بعد الخ يقول المصنفون
في اوائل كتبهم فانها لا يكون للتفصيل بل يكون مستأنفة لانهم لما اتموا زعموا امر التسمية والتحميد والصلوة
استأنفوا الذكر مطالبهم ويقولون اما بعد فلا يكون هناك اجمال ليفصلهم اما بالكسر اى بكسر
الهمزة والتشديد اى تشديد الميم حرف عطف على المشهور لان بعضهم يقولون انها ليست
بحرف عطف لانه لابد لها ان يكون منها مكررة والاولى منهما داخلة على شيء ليس بمعطوف
على شيء آخر والثانية منها يكون مقرونة لواو العطف وواو العطف لا تدخل على حرف العطف فلا
تصلح على انها للعطف لا اما الاولى ولا اما الثانية بل حرف عطف هو الواو التي تدخل
على اما الثانية نحو جاءني اما زيد واما عمرو ومن جعلها للعطف شبهها
ومعنى وهي العطف فكذا اما وفيه نظر لان كونها بمعناها لا يلزم ان يكون العطف كان ان ما
المصدرية بمعنى ان المصدرية ولا تنصب المضارع كما تنصبه ان وقال الاولى سواء
الاولى مع الثانية حرف عطف قدمت تنبيها على ان الامر مبني على الشك او التخيير او غيرهما

والواو

والواو جامعة بينهما عاطف لا اما الثانية على الاولى وحتى تصير الحرف واحدا ثم تعطفان ما بعد الثانية
على ما بعد الاولى وفيه نظر لانه يلزم ان يتقدم بعض العاطف على المعطوف وعطف بعض العاطف على بعضه
وعطف الحرف على الحرف وكل من هذه الوجوه الثلثة غير موجود في كلامهم وقال الرضي الحق
ان الواو هي العاطفة وان اما مفيدة لاحد الشيئين غير عاطفة ويرد اى اما المكسورة مع الاولى
انها تكون للتفصيل اى يقصد بها المتكلم التفصيل والبيان للمخاطب حتى لا يكون هناك شك
ولا ابهام ولا تخيير فيها نحو قولهم اما شاكرا واما كفورا اى ان قولهم وهديناه السبيل لما كان
مجملا كان مفصلا بقوله اما شاكرا واما كفورا والثانية انها تجيء للابهام اى يقصد بها المتكلم ان يبهم
الامر على المخاطب ولا يكون معلوما عنده نحو قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما ان يعذبهم
واما يتوب عليهم فاما هيهنا للابهام جيء بها فلا يعلم انهم يعذبون او يقبل توبتهم والثالث
من معانيها الشك اى يكون الامر مشتبها على المتكلم نحو جاءني اما زيد واما عمرو واذا لم يعلم المتكلم
ان الجائي ايهما والرابع من معانيها التخيير اى يكون المخاطب مخيرا ايهما يخاطر به نحو اضرب اما زيدا
واما عمروا فان المخاطب مخير بان ضرب زيدا او عمروا ولا يكون في احدهما شيء والخامس
من معانيها الاباحة اى يكون المخاطب ما يخاطب به مباحا نحو جالس اما الحسن واما ابن
سيرين اى يكون مجالسة كل منهما مباحا للمخاطب ايهما اختار جاز والفرق بين التخيير و
الاباحة انه لو كان الجمع بين الامرين فضيلة وشرفا للمخاطب يجب في الغالب
في الاباحة نحو تعلم اما الفقه واما النحو وجالس اما الحسن واما ابن سيرين فانه

لو تعلمهما معا او جالسهما لكان له زيادة شرف وفضل ولو لم يكن الجمع بين الامرين فضلا و شرفا
يكون للتخيير نحو اضرب اما زيدا واما عمرا ففي صورة الاباحة يجوز الاختصار وعلى احد الفعلين
ويجوز الجمع بينهما ايضا وفي التخيير تتميم احد الفعلين ولا يجوز الجمع واعلم ان المعاني الثلثة الاول
اعني التفصيل والابهام والشك يكون في كلام خبر دون امر والمعنيين الاخيرين يكونان في امر دون
خبر كما ظهر في الامثلة وكلمة اما لازمة اي يكون قبل المعطوف عليه بها اي بكلمة اما ان
يكون بكلمة اما قبل المعطوف عليه وبعده كما رأيت في الامثلة ولا ينفك اي اما عن الواو اي تدخل
الواو على اما الثانية غالبا اي في غالب الاوقات كما علمت وانما قال غالبا لانها قد تجيء من غير واو
لفظا نحو قوله واما الى الجنة اما الى النار لكنها مقدرة لئلا يلزم خلاف وضعها بالكلية ايا
بالفتح اي بفتح الهمزة والتشديد اي تشديد الياء ترد على خمسة معان الاول انها تكون اسم
شرط تجزم في ما بعدها نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فكلمة اي تكون للشرط
وجزمت تدعوا الثاني انها تكون اسم استفهام يستفهم بها عن المخاطب نحو اي الرجلين
قام اي ازيد قام ام عمرو والثالث انها تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة لنكرة نحو
مررت برجل اي رجل اي رجل كامل في الرجولية والرابع انها تقع صلة لنداء ذي اللام
لئلا تدخل حرف النداء على المعرف بالنداء نحو يا ايها الرجل اذ المقصود من هذا الكلام
نداء الرجل فلانه لو دخل حرف النداء على الرجل لزم اجتماع آلتي التعريف بمعنى
باتي لئلا يلزم الجمع والخامسة انها موصولة كما في الموصولات ولا يعرب من الكل

سواها

سواها اي سوى اي اذا لم يحذف صدر صلتها فانه اذا حذف صدر صلتها بنيت نحو قوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا بضم قراءة بالضم اي ايهم هو اشد وانما بنيت لشدة
شبهها بالحروف من جهة الاحتياج الى الصلة نحو اكرم ايا اكرمك اي اكرم الذي اكرمك
بل حرف عطف يعطف ما بعدها على ما قبلها و تفيد اي بل بعد الاثبات اي بعد كلام الموجب
صرف الحكم الذي في الكلام من المعطوف عليه الى المعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت
عنه نحو جاءني زيد بل عمرو فمعناها جاء عمرو فقط و وقع صرف المجيء الذي نسب الاولى الى
زيد عنه ثبت الى عمرو وزيد في حكم المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشيء من المجيء وعدمه
واما بعد النفي والنهي ففيها خلاف فعند بعض النحاة تفيد تقرير حكم الاول
عليه واثبات ضده اي ضد حكم الاول للثاني المعطوف نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا تضرب
زيدا بل عمرا فقررت بل حكم عدم مجيء والضرب لزيد في الكلام واثبت المجيء والضرب الذين
هما ضد عدم المجيء وعدم الضرب لعمرو فالمعنى ما جاء زيد بل عمرو جاء ولا تضرب زيدا بل
اضرب عمرا او تفيد نقل حكمه اي حكم الاول اليه اي الى الثاني عند بعض و يكون المعطوف عليه
في حكم المسكوت عنه ففي المثالين المذكورين يكون ما جاء عمرو ولا تضرب عمرا فيحتمل ان يكون
جائيا او لا مضروبا او يكون جائيا او مضروبا حاشا ترد لمعنيين الاول للاستثناء
كما ذكر في مبحث الاستثناء لكن هاهنا تجر المستثنى نحو جاء القوم حاشا زيد فيكون
حرفا جارا او تنصب نحو جاء القوم حاشا زيدا فيكون فعلا جامدا غير متصرف منها

بمعنى جاوز وجانب فتنصب بالمفعولية

وفاعلها اى فاعل حاشا ضمير مستتر كاين فيها عايد ذلك الضمير الى المصدر ومصاغ اى ماخوذ
مما قبلها اى مما قبل حاشا اى المعنى جاءني القوم حال كون المجيء جانب زيد او كان الضمير عايدا الى
اسم فاعل يكون من جنس ما قبلها فالمعنى جاءني حال كون الجائي جانب زيد او كان الضمير
عائدا الى بعض مفهوم منه اى من ما قبلها فالمعنى جاءني القوم حال كون البعض منهم
جانب زيد والثاني للتنزيه نحو حاشا لله ومعناها مختلف فيه كما قال وهل هي اى
حاشا اسم بمعنى براءة كما فالمعنى براءة لله او فعل بمعنى برئت فالمعنى برئت الله او اسم وفعل
بمعنى التنزه فالمعنى التنزه لله خلاف بين النحاة في كل دليل وحجج يطلب في المطول لا في حتى فرد
لا رد في معاني الاول انها تكون عاطفة لجزء فوق نحو مات الناس حتى الانبياء يكون
الانبياء جزءا اقوى للناس او اضعف نحو قدم الحجاج حتى المشاة ويكون المشاة جزءا
ضعيفا فلا يجوز العطف ولا يقال جاءني القوم حتى الحمار ولا جاءني القوم حتى زيد ولكن
يجب ان يكون بمهلة ذهنية لا خارجية يعني يجب ان يكون اولا موت الناس ثم موت الانبياء
الانبياء وقدوم الركبان ثم المشاة وان كان بحسب الخارج بالعكس او يكون احد
في اثناء الامر ويختص اى حتى بالظاهر عند بعض عند الاكثرين فيجوز ان يدخل
بالضمير نحو جاءني القوم حتى انت ورايت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك
والثاني انها حرف ابتداء فتدخل اى حتى على الجمل فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل والثالث انها تستعمل جارة تجر ما بعدها فانخفض اى

حتى جر بالظاهر ولا يقال حتاه لئلا يلتبس المجرور بالمنصوب اذا كانت العطف خلافا للمبرد فانه
جوزه مستدلا لاجماع وقع في الاشعار والجمهور يشذذونه والرابع انه قد تنصب بعدها
يحكمون اى بعد حتى المضارع بان مضمرة في الكلام كما مر في مبحث نواصب الافعال لا بها اى
لا يكون نصب المضارع بكلمة حتى لانها تكون ناصبة لانها تعمل الجر في الاسماء وعامل
الاسماء لا تعمل في الافعال خلافا للكوفيين فانهم يقولون بانها بنفسها عاملة في المضارع
ان الفاء تجيء لخمسة معان الاول انها رابطة للجواب الممتنع جعله شرطا فقد قلنا
ان حرف الشرط يلزم ان يكون داخلا على فعل غير طلب ولا انشاء وغير مصدر بشيء
من الحروف فاذا كان جزاء ايضا كذلك يمكن جعله شرطا فلا يحتاج حينئذ الى رابطة بين الشرط
والجزاء لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحيته وقوعه موقعه واما اذا لم يكن الجزاء
كذلك فلم يصلح ان يقع موقع الشرط فيحتاج الى رابطة تربط الجزاء بالشرط والاولى الاشياء
بالربط هو الفاء لمناسبتها للجزاء معنى لان معناها التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط
كذلك فالفاء التي دخلت على الجزاء الذي لا يصلح ان يكون يقع شرطا يكون للربط وحصر
المواضع التي لم يصلح ان يقع شرطا في ستة مواضع الاول ان يكون الجواب جملة اسمية
نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير الثاني ان يكون فعلية يكون كالاسمية
وهي التي تكون فعلها جامدا نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتين الثالث ان تكون فعلها انشاء نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

الرابع ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى مقرونا بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له الخامس
ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم السادس
ان يقترن بحرف ذا صدر كما ولا نحو ان فرت نبي فما هستك والثاني انها تستعمل لربط
الجواب اي في كلام يكون الخبر فيه لازما للمبتدأ كان الجزاء لازما للشرط فالخبر بمنزلة
الجزاء والجواب فيدخل الفاء في الخبر كما يدخل في الجزاء نحو الذي يأتيني فله درهم فادخل
الفاء في الجزاء ليعلم الملازمة بين المبتدأ والخبر والثالث انها عاطفة كما مر ذكرها
في المعطوف بالحرف فتفيد اي الفاء التعقيب اي كون المعطوف في عقب المعطوف عليه
والترتيب اي كون الترتيب بين المعطوف وبين المعطوف عليه بان حصل المعطوف ولا
ثم المعطوف عليه ولا يخفى انه لو قدم الترتيب لعله بنيه على التعقيب لما اولى بنوعيه اي
بنوعي الترتيب فالحقيقي او الذكري من الترتيب نحو قد قام زيد فعمرو اي قام اولا زيد
ثم قام عمرو والذكري نحو قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فتقديم النداء على القول
انما هو في الذكر لا في الحقيقة لان النداء عين القول فلا تقديم ولا تاخير بينهما والرابع
انها قد تفيد ترتيب لاحقها اي ما بعد الفاء على سابقها اي سابق الفاء فتسمى هذا
الفاء فاء السببية لكون ما قبلها سببا لما بعدها نحو قوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان انزال الماء سبب لاخضرار الارض وقد
يختص اي الفاء حينئذ اي حين كونها للسبب باسم النتيجة لكونها ما بعدها نتيجة

لما قبلها والتفريع اي تسمى باسم التفريع لتفريع ما بعدها على ما قبلها كما ظهر لك
في المثال والخامس انها قد تنبئ اي تشعر عن شيء محذوف في الكلام فتسمى اي هذه
الفاء فصيحة عند بعض لانه الفصاحة بمعنى الظهور فهذه الفاء لما كانت مشعرة للمحذوف
سميت بها نحو قوله تعالى فاضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فلما ضرب بعصاه الحجر فانفجرت
قد ترد على معنيين الاول انها تستعمل اسما بمعنى يكفي او حسب نحو قدني قد اي درهم
اشعارا الى انها اذا اضيف الى الياء جاز فيها ادخال نون الوقاية نحو قدني والثاني انها تكون
حرف تقليل تدل على قلة وقوع مدخولها اذا كانت مع المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق
وحرف تحقيق تدل على حقيقة وقوعها وثبوته اذا كانت مع الماضي قد ركب الامير تحقق
ما كان غالبا اي كونها حرف تقليل اذا دخلت على المضارع وحرف تحقيق اذا دخلت على
المضارع وحرف تحقيق الماضي في غالب الاوقات فانه قد يكون دخلت على المضارع و
يكون للتقليل نحو قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك قيل وقد اي كلمة قد تقرب الماضي من
الحال اي اذا دخلت على الماضي يقرب زمان الماضي الى الحال ومن ثم اي ومن اجل انه قد اذا
دخلت على الماضي يقربه الى الحال التزمت اي قد في الجملة الحالية المصدرة به اي بالماضي
يعني يلزم دخول قد في الجملة الفعلية الماضية اذا كانت لتقرب زمان الماضي الى الحال
لئلا يلزم وقوع الماضي حالا وفيه بحث مشهور وحاصله ان زمان الحال يلزم ان يكون
متحد الزمان العامل لا الزمان المتكلم الذي هو الزمان [illegible] كونه قد يقربه لزمان
الماضي الزمان الحال لا يحصل اتحاد زمان العامل وزمان الحال وقد اشار الى

هذا البحث مع التوجيه فيما سبق قط ترد على معنيين الاول انها تستعمل اسم فعل بمعنى انته
الذي هو فعل امر من الانتهاء وكثيرا ما تحلى اي تزين بالفاء اي تدخل الفاء في اولها
نحو قام زيد فقط اي قام زيد فانته به ولا تتجاوز عنه والثاني انها تكون ظرفا لاستغراق
الماضي منفيا اي تكون موضوعة لاستغراق النفي في جميع الازمنة الماضية نحو ما رايته قط وفيها
اي في قط التي للظرف خاصة خمس لغات قط مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وقط
مفتوح القاف ومضموم الطاء المخففة قط مضموم القاف ومضموم الطاء المشددة
وقط مضموم القاف ومضموم الطاء المخففة قط مفتوح القاف وساكن الطاء كما كانت
اسم فعل كذلك ولا تجامع اي قط مستقبلا بحكم الاستقراء فلا يقال ما اراه قط
كم تستعمل خبرية تخبر بها المخاطب واستفهامية يستفهم بها المخاطب وتشترك
اي كم الخبرية والاستفهامية في البناء لانهما يحتاجان الى التميز فتشابهتا الحرف
وكذا تشتركان في الافتقار الى التميز لابهامهما في المعنى فتحتاجان الى التميز ليرتفع
وكذا تشتركان في لزوم الصدر ليعلم في اول الامر ان هذا الكلام من اي نوع منه
فتختص كم الخبرية بجر التميز سواء كان مفردا نحو كم رجل عندي او مجموعا نحو كم
رجال عندي وكلا ينصب التميز بها الا اذا كان بين كم وبين تميزها فاصلا نحو كم
في الدار رجل او رجلا وتختص الاستفهامية بنصبه اي بنصب التميز ولزوم
افراده اي افراد التميز ولا يجيء تميزها مجرورا ولا مجموعا نحو كم رجلا عندك كيف
ترد على معنيين الاول انها تكون شرطية بطلب الشرط والجزاء فيجزم فعلين لكونها

شرطها وجزائها نحو كيف تجلس اجلس عند الكوفيين واما البصريون فقد حققوا واعلم
كونها للشرط اذا كانت مع ما نحو كيفما تجلس اجلس واما بدون ما فلا يجوز دون شرطها
والثاني انها تستعمل استفهامية وتقع اي كيف اذا كانت استفهامية خبرا اي يكون مرفوع
المحل لكونه خبر المبتداء في نحو كيف زيد فزيد مبتدا وكيف خبره فيكون محلها الرفع لـ
لكونه خبرا عن زيد ومقدم عليه لتضمنها الاستفهام وكيف انت فانت مبتدا فكيف
خبره مقدم عليه وكذا تقع مفعولا ثانيا لباب ظننت وتكون منصوبة المحل في نحو كيف
ظننت زيدا فكيف منصوبة المحل فتكون مفعولا ثانيا لظننت وكذا تقع حالا وتكون
ايضا منصوبة المحل في نحو كيف جاء زيد فكيف منصوبة المحل لكونه حالا عن زيد في
ترد على او بعدة معان الاول انها تستعمل شرطية تدخل على الشرط والجزاء فتقتضي
اي لو امتناع شرطها اي شرط لو اذ معنى لو جئتني لاكرمتك ان المجي منتف من المخاطب
لعدم حصول الاكرام وتقتضي استلزامه اي استلزام الشرط لجوابها اي لجواب لو
لان المجي مستلزم للاكرام وتختص اي لو بالماضي سواء على الماضي نحو لو ضربت اي على
نحو لو تضرب وكذلك لم يدخل على الفعل صريحا تدخلت عليه موقعا نحو قوله تعالى لو انتم تملكون
فانه تاويل ولو تملكون انتم والثاني انها تكون بمعنى ان الشرطية فتكون للاستقبال
مثلها نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم والثالث اي لو جاءت
خلافا لبعضهم فانه بعض النحاة على انها جاءت مصدرية ولكنه غير معتد به عند

سما كثر والثالث انها تستعمل بمعنى ليت نحو قوله تعالى فلو ان لنا كرة اى ليت لنا كرة والرابع
انها ترد مصدرية فاقول ما بعدها الى المصدر بمنزلة ان المصدرية نحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر وقد مضى
في مبحث الموصول ان لو تكون مصدرية ولولا حرف ترد لاربعة معان الاول انها للربط
امتناع جوابه اى جواب لولا بوجود شرطه اى شرط لولا كما تقول لولا علي لهلك عمر فان
هلاك عمر ممتنع لوجود علي عليه السلام وتختص اى لولا بالاسمية فلا تدخل على الجملة الفعلية
ويغلب معها اى مع لولا حذف الخبر كما مر في مبحث المبتدا والخبر ان كان اى الخبر كونا
عاما مطلقا اى يكون الخبر من الافعال العامة كالكون والوجود والثبوت والحصول فان
هذه الافعال للكون المطلق فواجب حذف الخبر لدلالة لولا عليه كما حذف في المثال
المذكور واما اذا كان الخبر من الافعال الخاصة فلا يجوز حذف الخبر لعدم دلالة لولا
على الكون الخاص كما قال الشاعر ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد
فان الخبر فهو يزري لو حذف لم يكن في الكلام ما يدل عليه والثاني انها تكون للتوبيخ واللوم
على ترك الفعل فتختص اى لولا ح بالماضي لفظا نحو لولا ضربت زيدا او تقديرا نحو لولا زيدا ا
ضربته ففي هذا الكلام وقع للتوبيخ واللوم على ترك الضرب اذ المعنى ان الضرب قد فات
منك ولم يكن بل الحسن ان منك الضرب فيكون المخاطب معلوما بعدم الضرب والثالث
انها تستعمل للتحضيض اى للحث على الفعل والطلب له فانك اذا قلت لولا تضرب زيدا
اردت الحض والترغيب على ضرب زيد فكانك قلت اضرب زيدا والرابع انها تكون

لبيان

لبيان العرض على المخاطب ولا يكون هنا حضا وترغيبا نحو لولا تضرب زيدا اذا لم يقصد به
الحث والترغيب فتختص اى لولا اذا كانت بمعنى التحضيض والعرض بالمضارع لفظا كما مر آنفا
او تقديرا كما اذا قيل لولا زيدا تضربه بالمعنيين ولو كان ذلك التحضيض والعرض في الماضي
تأويلا كما اذا وقع التحضيض والعرض في الماضي الذي قد فات لكن لا بد ان يكون ذلك الشيء
مما يمكن ان يفعل او تدارك في المستقبل فكان من حيث المعنى للتحضيض والعرض في المستقبل ولما
لثلثة معان الاول انها تستعمل لربط مضمون جملة بوجود مضمون اخرى نحو لما قمت قمت
فان مضمون جملة الثانية مربوط بجملة قمت الاولى وهذا الربط انما حصل بكلمة لما فهي لهذا
الربط وهل هي اى لما ظرف بمعنى وقت فمعناه وقت قمت او حرف تربط مضمون الثانية
بالاولى خلاف بين النحاة والثاني انها تكون حرف استثناء فتكون بمعنى الا نحو قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ اى ما كل نفس الا عليها حافظ فكلمة لما في هذا المقام للاستثناء بمعنى الا
تكون جازمة
انها للمضارع وردا خلها عليه لتجزمه وتنفي معناه وتقلب زمانه الى الماضي فانها ايضا
جازمة للفعل المضارع ونافية ومقلبة الزمان الى الماضي تفترق اى لما عن لم في خمسة
امور احدها ان لما لا تقترن باداة الشرط بخلاف لم فلا يقال ان لما تقم وثانيها ان منفي
لما مستمر بخلاف منفي لم فلا يقال لما يكن ثم كان ويقال لم يكن ثم كان وثالثها ان منفي
لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم فيقال لما يركب الامير للمتوقع ركوبه ولا يقال لم يركب
ورابعها ان منفي لما جاز الحذف في النثر بخلاف لم فيقال قاربت المدينة ولما

قد تقدمت في الجوازم وخامسها ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك
في منفي لم فيقال لم يكن زيد بمسافر في العام الماضي لا يقال لما يكن زيد بمسافر في العام الماضي
ما ترد على اثني عشر معنا لانها تكون اسمية وحرفية والاسمية ترد على سبعة معان والحرفية
على خمسة معان فالاسمية ترد على سبعة معان الاول انها تكون موصولة بمعنى الذي نحو
ما عندكم ينفد وما عند الله باق اي الذي عندكم شيء والذي عند الله باق لا ينفد شيء
منه قط والثاني انها تكون نكرة بمعنى شيء نحو نعما هي اي نعم شيئا هي والثالث انها تستعمل موصوفة
اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اي بامر معجب لك واما بجملة نحو ربما تكره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس فجملة النفوس صفة لما والرابع
انها تكون صفة لنكرة لافادة الابهام وزائدة اما للتحقير نحو هل اعطيت الا عطية
ما اي عطية حقيرة او التعظيم نحو لامر ما جدع قصير انفه والدال المهملة صفة المجهول من
الجدع وهو قطع الانف والشفة واليد فقصير فاعله فالمعنى شيء عظيم جدع قصير انفه
اسم رجل اسم مخصص
والخامس انها تستعمل شرطية زمانية تدل على الزمان نحو فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم اي ان استقيموا مدة استقامتكم والسادس انها تكون شرطية غير زمانية نحو ما
تصنع اصنع والسابع مع انها تكون استفهامية نحو ما عندك وما فعلت اي اي شيء
عندك واي شيء فعلت والحرفية ترد على خمسة معان الاول انها مشبهة بليس
وتعمل عملها نحو ما زيد قائما اي ليس زيد قائما والثاني انها تستعمل مصدرية زمانية

تدل على الزمان نحو ما دامت حيا اي مدة دوامي حيا والثالث انها غير زمانية نحو وضاقت
بما رحبت اي صح
الارض بما رحبت اي برحبها والرابع انها تكون صلة اي زائدة وانما سميت حروف الزيادة بالصلة
لانه يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع او غير ذلك نحو اذا
ما تخرج اخرج اي اذا تخرج اخرج والخامس انها تستعمل كافة تمنع الحروف عن العمل نحو
انما الله اله واحد هل حرف استفهام كما ان الهمزة حرف استفهام ويستخبر بها عن الحال
ولكن هل تفترق عن الهمزة بخمسة اشياء الاول ان هل تختص بطلب التصديق الايجابي
كما في احوال الهمزة من انها للتصديق وحده والهمزة للتصور والتصديق معا
والثاني ان هل لا تدخل على العاطف كالفاء والواو وثم فلا يقال هل فمن كان وهل ومن
كان وهل ثم اذا ما وقع بخلاف الهمزة فانها تدخل عليها فيقال افمن كان اومن كان واثم
اذا ما وقع فبسبب عدم دخول اي عدم دخول هل على العاطف تفترق عن الهمزة ايضا
ولكن تدخل العاطف على هل فيقال فهل انتم مسلمون وهل تعلم وثم هل تلتفت الي
ولا تدخل على الهمزة فلا يقال فانتم وانعلم وثم اتلتفت الي والثالث ان هل تختص
بعدم الدخول على الشرط فلا يقال هل ان جئتني لم اكرمك بخلاف الهمزة فانها تدخل
على الشرط فيقال ان جئتني اكرمك والرابع ان هل تختص بعدم دخولها على اسم
اي بعد ذلك الاسم فعل فلا يقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدا
ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر ولا يقال ايضا هل زيدا ضربت على ان زيدا منصوب

طريقه [illegible] ابجد [illegible] ابج بجا
[illegible]

ابج بجا اجب جاب باج جبا

[illegible]

[illegible]

بما بعده او مقدر ولا يقال ايضا هل زيدا ضربت على ان زيدا منصوب بمقدر لان
[illegible] كل ذلك مستقبح بخلاف الهمزة فانه يقال ازيد خرج وازيدا ضربت وازيدا ضربته
بلا استقباح واما اذا لم يكن بعد الاسم فعل فقد تدخل عليه من غير قبح هل زيد قائم
وكذا تدخل على الفعل من غير الاستقباح نحو هل قام زيد والخامس ان هل تفارق
عن الهمزة بسبب الاختصاص اى بسبب اختصاص بالايجاب الاثباتى فلا يقال
هل لم تفهم ولا تقوم بقصد الانكار اى لما تقدم بخلاف الهمزة فانها تدخل على الايجاب
الاثباتى والانكارى فيقال اقام زيد وايقوم زيد اى لما يقوم وعلى النفى نحو الم نشرح
لك صدرك والهمزة التى تدخل على النفى بها الانكار للنفى وانكار النفى اثبات للحكم
فالمعنى نشرح لك صدرك فلما تم كلامه بمثال يطلب به شرح الصدور لاجل ورود
معارف اليقينية على القلوب ودخول انوار الالهية [illegible] بالدعاء بالشرح
المعارف صح
بقوله اللهم اشرح صدورنا بانوار اليقينية التى تهدى الى السعادة الابدية
ونور قلوبنا بحقائق اللطائف الشرعية التى بها يتوصل الى الفيوض الاخروية واجعل
مالدينا من هذه الوريقات خالصا لوجهك الكريم ويكون عاريا عن الاغراض الفاسدة
الدنيوية وتقبله منا

قد فرغ من تسويد هذه النسخة فى يوم الاحد بعد ثمان وعشرين شهر جمادى الاخرى
على يد اقل الطلاب مضى من الهجرة النبوية سنة تسع وخمسين ومائتان بعد الالف
١٢٥٩